

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام

والمجتمع الموسومة ب:

أثر الرّسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل الجزائري  
دراسة ميدانية على عينة من أطفال اسر مدينة مستغانم (حي السلام)

إشراف الأستاذ :

د. محمد النذير عبد الله الثاني

من إعداد الطالبة:

بن سالم سعدية

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة	الصفة
د. صفاح آمال	أستاذ محاضر (أ)	عبد الحميد بن باديس	رئيسا
د. عبد الله ثاني محمد نذير	أستاذ محاضر (أ)	عبد الحميد بن باديس	مشرفا ومقررا
د. بلوفة بلحضري	أستاذ محاضر (أ)	عبد الحميد بن باديس	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

## إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى:

\* روح من سار على هدي السماء ودعوة القران للعلم فكان المعلم الاول للبشرية حبيبنا وقدوتنا  
محمد صلى الله عليه وسلم.

\* من قال فيهم الله عزوجل: {وقضى ربك الا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك  
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تهرهما وقل لهما قولا كريما } الإسراء الآية (23).

\* من دعا لي في جوف الليل والنهار وكان لي في طاعتهما درب المستقبل، الى اغلى ما املك في الوجود  
قرة عيني "امي" اطال الله في عمرها

\* الى من علمني الصمود وسندي الاول في الوجود رمز الحنان والعطاء الى من اعتز وافتخر به من  
علمني العلم والعمل وغرس في حب الامل " ابي" اطال الله في عمره

\* الى اخوتي واخواتي

\* الى البرعمين: الياس وعبد البديع

\* الى صديقتي امحمد فتيحة

الى كل من ذكرهم قلبي ولم يكتبهم قلبي

بن سالم سعدية

## شكر و عرفان

"الهي كفاني فخرا أن تكون لي ربا"

علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

إن الشكر الأول لله الذي لولاه لما أتممت دراستي لما له كبير الفضل عليّ؛ و الذي أعانني و وفقني في انجاز مذكرتي.

بعد شكر المعبود أتوجه بالشكر إلى من الأستاذ المؤطر الدكتور محمد النذير عبد الله ثاني والى كل من شاركني هذا العمل.

وشكراً

## خطة البحث

مقدمة

تمهيد

الإطار المنهجي

الدراسات السابقة

الإشكالية

التساؤلات الفرعية

فرضيات الدراسة

أهمية البحث

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

منهج الدراسة

أداة الدراسة

مجتمع الدراسة

مفاهيم الدراسة

الخلفية النظرية

الإطار النظري

تمهيد

الفصل الأول: مفهوم التلفزيون والرسوم المتحركة

المبحث الأول:مدخل إلى مفهوم التلفزيون.

المطلب الأول:مفهوم التلفزيون

فرع1/تعريف التلفزيون

فرع2/أهمية التلفزيون

فرع3/خصائص التلفزيون

المطلب الثاني:نشأة التلفزيون في العالم

فرع1/ نشأة التلفزيون عند الغرب

فرع2/ نشأة التلفزيون عند العرب

المطلب الثالث: الدور الايجابي والسليبي للتلفزيون على الطفل

فرع1/ الدور الايجابي

فرع2/الدور السلبي

المبحث الثاني: مدخل إلى مفهوم الرسوم المتحركة

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الرسوم المتحركة

المطلب الثاني: تعريف الرسوم المتحركة

المطلب الثالث: اثر الرسوم المتحركة على الطفل

المطلب الرابع: الرسوم المتحركة المنتجة في العالم العربي

خلاصة

**الفصل الثاني: مفهوم القيم الدينية والطفل**

**تمهيد**

المبحث الأول: القيم المفهوم والماهية

المطلب الأول:في مفهوم القيم

فرع1/ تعريف القيم

فرع2/المدائل التفسيرية للقيم

فرع3/ أهمية القيم

المطلب الثاني: خصائص القيم وتصنيفها

فرع1/ خصائص القيم

فرع2/مصادر القيم

فرع3/تصنيف القيم

المطلب الثالث: القيم الدينية في المنظور الإسلامي

فرع1/ مفهوم التربية الإسلامية

فرع2/ مصادر قيم التربية الإسلامية

فرع3/ خصائص قيم التربية الإسلامية

المطلب الرابع: القيم الإسلامية والطفل

فرع1/ القيم والأخلاق

فرع2/ تربية الطفل في الإسلام

فرع3/ وسائط نقل القيم الإسلامية

المبحث الثاني: مدخل إلى مفهوم الطفولة

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

فرع1/ تعريف الطفولة

فرع2/ مراحل الطفولة

فرع3/ ميزات الطفولة

المطلب الثاني: خصائص المرحلة العمرية بين 9-12 سنة

المطلب الثالث: برامج الأطفال بين الإنتاج العربي المحلي والمستورد الغربي

المطلب الرابع: القيم التي ينبغي تعليمها للطفل

خلاصة

**الإطار التطبيقي**

المجال المكاني

المجال الزمني

المجال البشري

عرض وتحليل الجداول

مناقشة الفرضيات  
الاقتراحات والتوصيات  
خاتمة  
قائمة المصادر والمراجع  
ملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
55	تطور محطات البث التلفزيوني	01
160	توزيع المبحوثين حسب السن	02
161	مستوى التعليمي للأبوين	03
163	الوضعية المهنية للوالدين	04
164	فترات عمل الأبوين	05
165-166	عدد الأبناء في الأسرة	06
167	يبين المدة التي يستغرقها الأطفال في مشاهدة الرسوم المتحركة	07
168	يبين القنوات التي يشاهدها الأطفال	08
169	يبين طبيعة الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال	09
170	علاقة المستوى الدراسي بمشاهدة الرسوم المتحركة عند الطفل	10
170	يبين ما إذا كان التلفزيون المصدر الوحيد لمشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة	11
171	يبين ما إذا كانت الرسوم المتحركة منتقاة من قبل الوالدين أم بطريقة عشوائية أم منتقاة من قبل الوالدين	12
172	يبين فترات مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة	13
173	يبين ما إذا كان الطفل يقلد ما يشاهده في أفلام الكرتون في المنزل	14



174	يبين ما إذا كان الطفل يقلد ما يشاهده في الرسوم المتحركة في المدرسة	15
175	يبين رقابة الوالدين للبرامج الكرتونية المشاهدة من قبل طفلها	16
176	يبين أهم الجوانب التي تتميزها الرسوم المتحركة	17
177	يبين مدى مشاهدة الوالدين الرسوم المتحركة مع أطفالهم	18
178	يبين ماذا كان الطفل يحدث والديه حول ما يشاهده في الرسوم المتحركة	19
178-179	يبين القيم التي يتعلمها من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة	20
180	يبين أهم القيم التي يتمنون أن يكتسبها الطفل	21
182-181	يبين مدى تطبيق الطفل لتلك القيم	22

## مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة بمثابة المرحلة المهمة والمنعرج الحاسم من عمر الإنسان ، حيث أنّ الطفل في هذه الفترة العمرية يرتبط أيما ارتباط بوالديه كونه لا يزال ذاك الطفل الصغير اليافع في السن والضعيف في نظر أبويه ، فجعلها هذا تحضى بعناية واهتمام زائد من طرف الباحثين والعلماء وحتى المسؤولين وكبار الهيئات، إذ جعلها هؤلاء محور الاهتمام وكفئة اجتماعية لها حق المشاركة في الحياة الاجتماعية، إذ اجمع علماء الاجتماع والانثربولوجيا على أن التحول الايجابي في فهم الطفولة قد بدأ في فجر القرن الثامن عشر، مع ظهور الأفكار والنظريات التي عالجت موضوع تربية الأطفال وكيفية التعامل معهم .

فصاحب ذلك ظهور مفكرين وعلماء أمثال جون ديوي وكذا روسو وغيرهم إذ تحدثوا عن الطفولة إلى أن تعدى الأمر ذلك ليصل إلى ما نحن فيه حيث المؤتمرات والاتفاقيات المنعقدة خلال العقد الأخير من الزمن (قرن الحادي والعشرين). فما كان على الجزائر كغيرها من الدول التي تحمي بدورها حقوق أطفالها إلا أن تصادق على الاتفاق الدولي لحقوق الطفل في بداية سنة 1933 من اجل حماية هذه الشريحة

وإعطائها حق الإعلام حسب قانون المادة "الصادر\_ المادة 17" من خلال البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال.

شهد المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة تغيرات طارئة، مست جميع الميادين ؛ حيث كان من بين ما أفرزته التغيرات الاجتماعية دخول تكنولوجيا الإعلام والاتصال حياته وعلى رأسها التلفزيون، لما لهذا الأخير من برامج تتوافق وفئات المجتمع من شريحة الشيخوخة حتى الطفولة، فيعتبر التلفزيون ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة كون الأسرة هي الحاضن الأول للطفل والتي تشرف على تنشئته كما لها الحق في تعليمه وغيرها من الحقوق حتى يبلغ أشده كما جاء في شريعتنا، فقد بات هذا الجهاز ضروري الوجود وملازما في كل بيت وجزء مهما من حياة أفراد أسرنا وخاصة الأطفال، فقد أصبح القريب والصديق لأطفالنا لما ينقله يوميا من برامج تستقطب هذا المشاهد الصغير منها الرسوم المتحركة، حيث تجذب البرامج الكرتونية عددا كبيرا من الأطفال لما يحمل من برامج متنوعة تشد انتباه الأطفال كبارمج الترفيهية\_الكوميديّة، والبرامج التربوية والثقافية القيمة....الخ؛ حتى أصبحت القنوات المخصصة في بثها للرسوم المتحركة تشهد تنافسا فيما بينها مما يدل على المكانة التي يتمتع بها الأطفال اليوم.

ونظرا للأهمية التي يتمتع بها موضوع الدراسة من اثر الرسوم المتحركة على قيم أطفالنا الدينية فإنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نسلط الضوء على هذا الموضوع البارز، وعلى ضوء ماتم عرضه فإننا قسمنا موضوع الدراسة الى 3 جوانب كانت كالتالي:

الإطار الأول متمثل في الجانب المنهجي والذي يتضمن أهداف الدراسة وأهميتها أسباب اختيار الموضوع الدراسات السابقة الإشكالية ، التساؤلات،الفرضيات، تحديد المفاهيم،المقاربة النظرية، المنهج المعتمد والأداة المستخدمة، مجتمع البحث، وعينة الدراسة.

أما الإطار الثاني فهو خاص بالجانب النظري حيث يحتوي هذا الجانب على فصلين وكل فصل إلى مبحثين وكل مبحث إلى مطالب وكل مطلب إلى فروع.

حيث تناولنا في الفصل الأول من هذا الجانب مفهوم كلا من التلفزيون والرسوم المتحركة و أثرهما على الطفل. أما الفصل الثاني تطرقنا إلى مفهوم القيم والقيم الدينية والإسلامية بصفة خاصة وتناولنا في المبحث الأخير من هذا الفصل على مفهوم الطفولة واهم القيم التي يتوجب غرسها فيها.

## مقدمة

---

أما الإطار الثالث متمثل في الجانب التطبيقي حيث جاء فيه تفريغ الجداول وتحليل البيانات فمناقشة الفرضيات وتفسيرها ثم تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات فخلاصة للفصل مرورا بخاتمة شاملة للموضوع ككل فقائمة المراجع فالملاحق.

### الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تحت عنوان: القيم في برامج قناة mbc3 الموجهة للأطفال.

من إعداد الأستاذة: وحيدة بوفدح بديسي.

السنة: جوان 2017.

الإشكالية: تعد قناة mbc3 من أوائل القنوات العربية الموجهة للأطفال ظهورا ومتابعة وقد دلت على ذلك نتائج البحوث والدراسات التي اهتمت باستخدامات الأطفال لقنواتهم المتخصصة وتلخص القناة من خلال موقعها الالكتروني رؤيتها وأهدافها بأنها تقدم لجمهورها من الأطفال مجموعة متميزة من البرامج الهادفة التي تحقق لهم منحة التعلم والتنقيف وتعطيهم فرصة حقيقية للترفيه والتسلية وبناءهم على اكتشاف مهاراتهم وتطوير قدراتهم وتنمية إبداعاتهم.

وأثارت قناة mbc3 بعض الجدل في المجتمعات العربية بسبب بعض البرامج التي

تعرضها وقد وصل الجدل إلى درجة تداول فتاوى بتحريم مشاهدة هذه القناة.

إنّ قناة تلفزيونية تعرض برامج متخصصة ومتنوعة وتحظى بهذا الإقبال من طرف جمهور الأطفال حرية تستقطب الباحثين بدراستها من جوانب شتى لاسيما جانب القيم التي تعكسها مضامينها وهو ما تضطلع له مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماهي القيم الرئيسية التي تعكسها برامج قناة mbc3؟
- مامصدر القيم المتضمنة في تلك البرامج؟
- ماهو اتجاه برامج قناة mbc3 نحو القيم في المعروضة في برامجها؟
- ماهي القوالب الفنية المعتمدة في عرض برامج قناة mbc3؟
- ماهي أساليب عرض القيم في برامج قناة mbc3؟
- ماهي اللغة المستخدمة في عرض القيم في برامج قناة mbc3؟

### الإجراءات المنهجية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية تعتمد على منهج تحليل المضمون من اجل الكشف عن القيم في برامج قناة mbc3 وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة وفق أسلوب الأسبوع الصناعي على مدار دورة تلفزيونية كاملة مقدرة بثلاثة أشهر امتدت من شهر جوان إلى شهر أوت سنة 2016 ونظرا لضخامة العينة حيث تم تسجيل قرابة 12

ساعة متواصلة من البرامج في كل يوم من الأيام التي شملها الأسبوع الصناعي فقد اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية من ضمن عينة الأسبوع الصناعي بحيث يكون كل برنامج عبارة عن طبقة ونأخذ من كل طبقة نسبة 20% يصبح لدينا من كل برنامج حلقتان بدل 7 حلقات ماعدا الأفلام الطويلة، فيتم تحليل كل الأفلام الواردة في العينة وعددها 4 أفلام.

### نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال تحليلها لعينة من البرامج التي بثتها قناة mbc3 خلال دورة برامجية من البث إلى مجموعة من النتائج التي تجيب على أسئلة البحث يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

تنوعت البرامج التي عرضتها القناة ما بين أفلام ومسلسلات درامية ومسلسلات رسوم متحركة وبرامج مباشرة، غير أن الرسوم المتحركة تفوقت على باقي أنواع البرامج، وذلك لأنها تعد من أفضل البرامج واجبها إلى الأطفال.

تنوعت القيم التي تعكسها برامج قناة mbc3 ما بين قيم ايجابية وقيم سلبية، غير أن هذا النوع الأخير كان الغالب على مضامين البرامج التي تعرضها القناة فرغم أن اغلب الحلقات محل التحليل كانت تركز على قيمة ايجابية معينة غير أنها تأتي محاطة



بمجموعة من القيم السلبية تأتي في مقدمتها قيم العنف والعدوان، التخريب والإيمان بالقوى الخارقة لبعض المخلوقات كإحياء الموتى مثلما يتكرر في مسلسل المومياء مثلا. اتسمت برامج القناة بشكل عام بتقديم مضمون عنيف، خاصة برامج الرسوم المتحركة، حيث تكررت قيمة العنف في كل الرسوم، وكانت هي القيمة المهيمنة على المضمون القيمي في كثير من الرسوم المتحركة، وخاصة تلك التي تنتجها اليابان، إذ تعتبر حتى بالمقارنة مع الرسوم المتحركة التي تنتجها الولايات المتحدة الأمريكية غير أن قيمة العنف في الرسوم اليابانية تأتي بشكل مبرر في إطار الصراع بين الخير والشر بينما تقدم الرسوم الأمريكية العنف كأسلوب حياة دون تقديم مبررات للجوء إليه وهذا يشكل خطورة على الطفل المتلقي أكثر من العنف المبرر لأنه يعطي انطبعا على الطابع الوحشي للحياة بشكل عام.

اتسمت بعض الرسوم المتحركة التي عرضتها القناة بجماليات الشكل وبعدها عن القيم السلبية بشكل صريح، غير أن التحليل الكيفي كشف عن قيم سلبية خطيرة تقدم بشكل ضمني، وهي القيم التي تمس الجانب العقدي بشكل خاص، حيث قدم مسلسل ياكاري مثلا قيمة الإيمان بقوى مجهولة وقدرتها على النفع والضرر وعلى جلب الحظ السعادة وهذا من دون شك يصطدم بشكل واضح مع إيمان الطفل العربي الذي تتوجه إليه القناة

ببرامجها بعقيدة التوحيد وبان الله الذي ليس كمثل شيء هو الضار وهو النافع ناهيك عن مسلسلات كارتونية وأفلام درامية أخرى تقدم قيمة السحر والشعوذة بشكل يوحي للمتلقي بان هذه القيمة ضرورية لحل المشكلات ومواجهة الصعاب قيمة الحلول وتناسخ الأرواح وهي عقيدة مستوحاة من ديانات وضعية تناقض ما جاءت به العقيدة الإسلامية وهذا مقدم مسلسل المومياء الذي لم يسيء للعقيدة فحسب بل حرف التاريخ المصري وقدم بعض الأسماء التي كان لها فضل على الحضارة الفرعونية في مجال الطب والهندسة بصورة سيئة للغاية (شخصية امنحوتب) ومن المستغرب أن تقوم الدبلجة شركة مصرية دون أن تصحح الأخطاء التاريخية او تغيير بعض أسماء الشخصيات على الأقل

ركزت مسلسلات الرسوم المتحركة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة على قيم الرقص والغناء والاختلاط كقيم أساسية لتعليم الطفل اللغة أو الحساب، ونجد ذلك في مسلسل بارني وأصدقائه ومسلسل دورا، وهذا قد يعطي انطبعا للطفل المتلقي أن هذه هي الطريقة الوحيدة للتعلم، فإذا التحق بالمدرسة بعد سنة أو سنتين اصطدم بالواقع الذي يتعلم فيه اللغة والحساب بطريقة قد تبدو له مملة ومزعجة، مما قد يجعله يكره المدرسة والتعليم منذ البداية.

تضمنت البرامج التي عرضتها قناة ام بي سي3 مجموعة من قيم العولمة السلبية فقد وردت بعض تلك القيم التي حددتها الباحثة مسبقا بناء على المعطيات النظرية التي جمعتها حول قيم العولمة السلبية والايجابية

غابت القيم الايجابية المرتبطة بالعولمة عن اغلب برامج قناة ام بي سي3 خاصة تلك المرتبطة بالديموقراطية وحقوق الإنسان ماعدا احترام الاختلاف التي ظهرت في مسلسل فلوبارو وقيمة التفكير الأبتكاري التي ظهرت في عدة برامج بالمقابل ظهرت قيمة الصراع على السلطة كل أنواعها.

### الدراسة الثانية:

دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل "قناة طيور الجنة نموذجا"

من إعداد الطالبة: كنيوة فاطمة

سنة: 2014/2015م - 1435-1436هـ.

تناولت الدراسة دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة للطفل وتم اختيار قناة طيور الجنة نموذجا. وقد طرحت مجموعة الأسئلة الفرعية هي:

- ما طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام في عصرنا الحالي؟

- هل توجد وسائل إعلام ذات تأثير على التنشئة الأسرية؟

- كيف ساهمت وسائل الإعلام في تكوين شخصية الطفل وتنشئته اجتماعيا؟
- ما طبيعة الدور الذي تلعبه قناة طيور الجنة الفضائية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

### الفرضية الرئيسية:

- تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل طرديا مع تأسي وسائل الإعلام.

### فرضيات الدراسة:

- تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل بالسلب بالمشاهدة المطولة لبرامج وسائل الإعلام.
- أصبحت وسائل الإعلام بديلا عن الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- تؤثر وسائل الإعلام في تنشئة الطفل عن طريق إشباع الحاجات الضرورية له.

### الإجراءات المنهجية:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بهدف مسح كل الأدبيات من مفهوم ومعرفة الوضع الحالي بظروفه ،كما استخدمت المنهج المسحي التحليلي الذي يحاول أن يشرح لماذا توجد اتجاهات في وضع ما.

نتائج الدراسة:

إن لقناة طيور الجنة دور ايجابي في تنشئة الطفل من كيفية التعلم والحفظ والتقليد، وتنمية المدارك المعرفية واكتساب العادات والآداب والمعاملات الإسلامية وهذا ما أدى بالأطفال إلى التعلق بها.

### الإشكالية:

لم يعد يخفى علينا أننا نعيش عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، فقد تطورت تقنيات الإعلام بشكل مثير وتعددت وسائله، إلى حد الأقمار الصناعية التي توحد بين القارات لتنتقل الكلمة والصورة عبر الآلاف المسافات وتعرضها عن طريق وسائل الإعلام.

ولعل أكثر وسائل الاتصال رواجاً التلفزيون، الذي يأخذ حيزاً رغم وجود منافس قوي له وهو الانترنت. إلا أن يقطع هذا الأخير يتميز بخصوصية تكنولوجية معينة تركت أثارها الواضحة على نوعية المادة التي يقدمها، إذ استطاع جهاز التلفزيون أن يقطع شوطاً كبيراً ليستقطب أكبر قدر ممكن من المشاهدين، فمعظم ما يقدمه هذا الجهاز يقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك مما أصبح التفاضل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية.

فقد كان للتلفزيون تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها التربوية، الاجتماعية والاقتصادية إذ في المقابل كان النظام الأسري سابقاً تأثيراً على سلوك الفرد وقيمة داخل أسرته ومجتمعه على ذلك فإن العلاقات الداخلية للأسرة تغيرت إلى حد بعيد كما تقلصت وظائف الأسرة فبات التلفزيون بمثابة المنافس لدور الأسرة التربوي والاجتماعي، حيث استطاع أن يكون

الصديق الحميم والمقرب للطفل، كون الأطفال الأكثر تأثراً عن غيرهم من الشرائح باعتبار أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان؛ إذ يكون للتنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في تشكيل شخصية الإنسان، وكذلك يعتبر التلفزيون كما ذكرنا سابقاً مؤسسة غير رسمية لتنشئة الطفل، ومن بين البرامج التي يتابعها الطفل ولها دور في تنشئته ألا وهي الرسوم المتحركة التي استطاعت أن تبرز مكانتها ودورها في تربية النشء وخاصة في الحقبة الأخيرة من الزمن ضف إلى ذلك تنافس القنوات المخصصة للأطفال فيما بينها سواء كان ترويجي أو تسلية أو ربما هادف حقاً. حيث استطاعت أن تحوز على عقل الناشئة لما من برامج تتوافق مع سنهم وقيمهم الدينية وبالتالي انه لمن السهل جدا بفضل العولمة والازدهار التكنولوجي وثورة الاتصالات أن تكون سبباً كافياً في تنوع القنوات المتخصصة في بثها للرسوم المتحركة على اختلاف مضامينها من قيم مختلفة إذ تعتبر هذه الرسوم دوراً هاماً لتشكل القيم وخاصة القيم الدينية. وأثبتت بعض الدراسات أن الأطفال يشاهدون التلفاز بمعدل ثلاث ساعات و35 دقيقة يومياً، أما الطفل الذي يتجاوز عمره الثالثة فيقضي سدس ساعات يقضته اليومية أمام الشاشة بحكم طبيعة تناول المادة المشاهدة، وهذا ما أكده أيضاً المركز الوطني للإحصاءات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية " الذي أشار إلى إن معدل المشاهدة اليومية ترتفع عند الأطفال في الطفولة المبكرة حيث يصل إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم الواحد".

وفي هذا الصدد يذكر آرثر سبر نجر "التلفزيون ينافس الوسائل الترفيهية الأخرى في أنه يتحدد سريعا بذوق الأطفال إذ يجد الرسوم المتحركة ذلك الأنيس".

ونظرا للدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة والأثر الذي ينجم عن مشاهدتها دفعنا إلى طرح الإشكال

الآتي:

- ما مدى ترسيخ الرسوم المتحركة للقيم الدينية لدى الأطفال؟

أطفال مدينة مستغانم (حي السلام أنموذجا)

### تساؤلات الدراسة:

- هل تؤثر الرسوم المتحركة على سلوكيات الطفل في محيطه؟

- ماهي أهم القيم الدينية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة؟

### 1/فرضيات الدراسة:

**تعريف الفرضية:** وهي احتمالات للإجابة على الأسئلة الفرعية التي يسعى الطالب أو

الباحث لحلها والكشف عنها وتفسير المشكلة المطروحة موضوع البحث هذه الفرضيات<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، ط4، جامعة قاصدي مرياح

ورقلة، الجزائر 1998-2015، ص 35 .



يجب تأكدها أو نفيها فقد تصاغ الفرضيات بصيغة الإثبات (فرضية الإثبات ،توجد علاقة)أو فرضية النفي(فرضية العدم،لا توجد علاقة).<sup>1</sup>

### الفرضية الرئيسية:

تكاد تتعدم القيم الدينية في الرسوم المتحركة وخاصة القيم الإسلامية.

وعليه فإن فرضيات بحثنا تمثلت في:

- 1) نعم تؤثر الرسوم المتحركة على سلوكيات الطفل في محيطه.
- 2) أهم القيم الدينية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة:قيمة الصدق،التسامح، التعاون،ذكر الله،الإيمان بالله،صلة الرحم،النهي عن الفحشاء والمنكر.....الخ.

### (3) /تحديد الموضوع:

تعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها،حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من قبل الأطفال،ويبقى هذا معروفا

<sup>1</sup> إبراهيم بختي، مرجع سابق ص35.

وشيئاً بديهي باعتبار أن الطفل يحب الصورة المعبرة ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة

حيث أن هذه الرسوم المتحركة تحمل مجموعة من القيم يتعلمها الطفل و تترسخ في ذاكرته مهما كان نوعها من قيم تربوية أو دينية وهذه الأخيرة ستكون محل دراستنا حيث أن اغلب الرسوم المتحركة مستوردة من دول غربية غير إسلامية لذلك وجب علينا معرفة ما إذا كانت تلك الرسوم المتحركة حاملة لقيم دينية إسلامية.

### 2/أهداف الدراسة:

- الكشف على مدى تجسيد الرسوم المتحركة للقيم الدينية.
- الكشف عن مدى وعي الأبوين بمضمون الرسوم المتحركة.
- معرفة ما إذا كانت هناك رقابة والدية أولاً في اختيار الرسوم المتحركة لطفلهم و ثانياً في تخصيص الوقت المحدد.
- معرفة القيم الدينية التي يكتسبها الطفل(كالصلاة حفظ القرآن).

### 3/ أسباب اختيار الموضوع:

أ/ أسباب ذاتية: من بين الأسباب الذاتية التي جعلتنا نتطرق لدراسة هذا الموضوع كانت:

- الرغبة الشخصية في تناول موضوع الرسوم المتحركة و تأثيرها على عقيدة الطفل.

- الميل إلى دراسة كونها تمس شريحة حساسة في المجتمع ألا وهي الطفولة.  
- نقشي ظاهرة تأثير البرامج الكرتونية على تنشئة الطفل داخل الأسرة ومحيطه من خلال ملاحظتنا لمدى إقبال الأطفال على مضامين الرسوم المتحركة.

ب/ أسباب موضوعية : أهمها نوردتها في نقاط:

- كثرة أنواع البرامج الكرتونية مما أدى إلى تعدد مضامينها. لما لها من تأثيرات حيث يستدعي ذلك تكثيف دراسات حول موضوع تأثر التنشئة الأسرية للطفل بمضامين الرسوم المتحركة.

- تأثير الرسوم المتحركة على عقيدة الطفل مما جعلنا نسلط الضوء على هذه الفئة لاعتبارها اللبنة الأولى في تكوين جيل واعي ومتقف.

- جعل المذكرة انطلاقة لأبحاث أخرى ولاستفادة الطلبة.

### 4/ منهج الدراسة:

إنّ طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة، هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبع من المناهج المختلفة، وفي هذا الصدد يذكر موريس أنجرس "إنّ تحديد مشكلة البحث سيؤدي اختيار منهج كفي أو كمي ويتوجه الباحث أيضا إلى مستوى ملموس أكثر نحو استعمال التقنية المباشرة أو غير المباشرة أثناء قيامه بجمع المعطيات من الميدان".<sup>1</sup>

كما أنّ المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.<sup>2</sup>

ولاشك أنّ الباحث يسعى للبحث عن الحقيقة، وعن العوامل المؤدية للكشف عن هذه الحقيقة، إذ تفرض علينا وتحتم طبيعة الموضوع استخدام منهج معين، وبما أنّ مشكلة الدراسة الراهنة تهدف إلى معرفة ما إذا كانت المضامين الرسوم المتحركة تؤثر على

<sup>1</sup> موريس أنجرس، تر:بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية تدريبات علمية، ط1، دار القصة، الجزائر 2004-2006، ص 89.

<sup>2</sup> رحيمة شرقي، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، دراسة ميدانية على عينة بولاية بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004/2005، ص 139.

الطفل وقيمه الدينية وتأثيرها على سلوك الطفل في محيطه، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي المسحي؛ لأن البحوث الوصفية تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كفييا أو كميا وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية للتنبؤ بما يشكون عليه في المستقبل، فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.<sup>1</sup> مكتفين بذلك بوصف ظاهرة تأثير الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل.

### 5/ أداة الدراسة:

نقصد بالتقنيات تلك الطرق والأدوات العلمية التي يتبعها الباحث أثناء القيام بعملية "جمع البيانات والمعطيات الخاصة بموضوع البحث"<sup>2</sup>. وفي دراستنا حاولنا الاعتماد على أداة الاستمارة كونها مناسبة إذ تسمح للأبوين المشاركة في الموضوع وإبداء رأيهم حول ما إذا كانت الرسوم المتحركة فاعل في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل أم لا وعليه نقف عند تعريف الاستبيان أو كما يسميه البعض الاستمارة .

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الاردن، 2000، ص 126.

<sup>2</sup> شحاوي سامية، التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الأحداث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص انثربولوجيا، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2009-2010، ص 120.

### الاستبيان:

الاستبيان أو كما يحلو لبعض الكُتّاب تسميته بالاستفتاء، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها وترسل أسئلة الاستبيان المكتوبة هذه عادة بالبريد العادي أو أية طريقة أخرى كالبريد الإلكتروني إلى مجتمع البحث أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه ومن المفروض الإجابة عن الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث بنفس الطريقة التي استلمت بها.

أما الاستبيان وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها ولكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماما مع أهداف البحث وتتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، الطبعة العربية، عمان، الاردن، دار البازوري للنشر والتوزيع، 2009، ص288.

## 6/مجتمع الدراسة:

### أ/العينة العشوائية البسيطة:

المعاينة العشوائية البسيطة هي إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما أو أخرى في الأصناف الأخرى من المعاينات الاحتمالية، إنّ مصطلح عشوائية: إنّنا نستعين بالحظ أو الصدفة في اختيارنا للعناصر. إنّ الصدفة التي نعنيها هنا هي صدفة مراقبة. نستخدم في العلم كذلك مصطلح العشوائية (randomisation) للدلالة أنّنا سنعمل بالصدفة المقصودة وليس بالصدفة الفجائية. إنّ العمل من خلال الصدفة الفجائية يرجع بنا القول أنّنا سنعمل بأية طريقة كانت، في حين أنّ اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية، وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة. من خلال قيامنا بقرعة حقيقية والتي تم تحديد شروطها مسبقاً، فإننا نسعى ما أمكن إلى تجنب ذلك التوافق البسيط (أي اخذ كل من يكون في متناولنا) أو<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> موريس انجرس، مرجع سابق، ص 304.

التعسفي(الذي يعني اخذ هذا أو ذاك دون سبب ظاهر) أو الميل الشخصي(وهو اخذ تلك العناصر التي تغربنا).<sup>1</sup>

بناء على ما سبق ومن خلال عرض الإشكالية التي سيعالجها موضوع البحث الذي يدور حول اثر الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل (الأطفال بين 9و12 سنة) والتي تجعلنا نولي لها اهتماما من حيث التحديد والمعالجة الموضوعية،وذلك حتى يتسنى لنا التحكم في الموضوع من خلال:

### ب/ مجتمع البحث:

نقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد والأشياء والعناصر اللذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها،حيث تم تحديد وحصر مجتمع بحث الدراسة من خلال المقاييس الثلاثة: المجال المكاني،المجال الزماني،المجال البشري.

### ج/شروط اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة وفق اشتمالها على أو تطابقها مع العناصر التالية:

- أن يكون للأسر أطفالا حيث يتراوح سنهم بين 9 الى 12سنة.

<sup>1</sup> موريس أنجرس،مرجع سابق،ص304.



- أن تشمل عينتنا جميع الأولياء بمستوياتهم التعليمية.
- لا تقتصر عينتنا إلا على الأسر النووية بل وحتى الممتدة و إن كانت عينتنا تكاد تخلو من الأسر الممتدة.
- أن يكون الأبوين اللذان قصدتهما عينتنا هما الأبوين البيولوجيين لأطفالهما.

### تحديد المفاهيم:

- أثر: :

**لغة:** من الفعل يتأثر أي يتطبع به أثره ، أثرا، أثاره، وأثره تتبع أمره، أثرا وأثره: ترك علامة يعرف بها.<sup>1</sup>

**اثر:** جمع اثار علامة أو رسم متخلف من شيء ما اثار إقدام عجلات في الرمل علامة أو دليل شاهد على وقوع حادث.تأثر:انفعال شديد،اضطراب،هذه عاطفية.<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** انه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إلى معلومات جديدة فقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،دط، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، 1997، ص 165 .

<sup>2</sup> صبحي الحموي،المنجد في اللغة العربية المعاصرة،د.ط،دار الشروق،بيروت،1994،ص145.

فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداءً من الاهتمام إلى حدوث تدعيم اتجاهات وفي النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.<sup>1</sup>

### إجراءات:

هو ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك الفرد نتيجة مشاهدة برنامج ما وهو يتعلم منه شيئاً جديداً يغير سلوكه السابق.

### - الرسوم المتحركة:

#### اصطلاحاً:

هو مجموعة الصور التي تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية حيث أن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري وتظل ثابتة على العين بمقدار  $1/20$  من الثانية ثم يتم تبديلها وهو كذلك قالب في إنتاج الأفلام السينمائية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدة تلو الأخرى وكأنها تتحرك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص114.

<sup>2</sup> اندريه جلوكسان تر: وجيه سمعان عبد المسيح، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، د.ط، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص17.

### إجرائيا:

يقصد بالرسوم المتحركة هي كل البرامج الكرتونية التي تبثها القنوات التلفزيونية بمختلف مضامينها ومختلف لغاتها ولهجاتها.

### - ترسيخ:

**لغة:** رسخ الشيء رسوخا ثبت في موضعه، والراسخ في العلم الذي دخل فيه دخولا ثابتا والراسخون في العلم في كتاب الله هم الحفاظ المذاكرون ورسخ الغدير نصب ماؤه.<sup>1</sup> رسخ.رسوخا:ثبت في موضعه يقال رسخ الحبر في الصحيفة والعلم في القلب ويقال فلان راسخ في العلم أي متمكن فيه. أرسخه: أثبته.<sup>2</sup>

### - القيم:

**لغة:** تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات بكلمة قيمة وجمعها قيم وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من فعل "قوم" الذي يتعدد موارده ومعانيه فقد

---

<sup>1</sup> أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب د.ط المجلد الرابع دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1993م 1413 ص 450.

<sup>2</sup> مجذوب نجيب محمد توم، طرق التأثير على القيم الدينية في التلفزيون العربي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص 02.

استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته لدلالة على معان عدة<sup>1</sup>. وفي محكم التنزيل قالى

تعالى: "قل إني هداني إلى الصراط المستقيم دينا قيما"<sup>2</sup>.

### اصطلاحاً:

يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمن من معان عند من يستعملونها كافة فالقضية لقيمة شائكة المسائل كثيرة التفريغات تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد على ألف وخمسمائة سنة ذكرت في مداولاتها الفلاسفة وكانت أخرى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا فيها تنظير وتأطير وبغض النظر عن مذهب الفلاسفة ورؤاهم تبقى القيم قضية إنسان الأولى ومنطلق تفكيره ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها ويؤسر حولها إذ لا معنى لحياة الإنسان من قيمة الفاضلة فإنه يتجرد في الأمر من حقيقة ومعناها<sup>3</sup>.

فالقيم هي الأحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف

معين وهي موجّهات عامة لسلوك الأفراد فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في

<sup>1</sup> ماجد زكي الجلاّد، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، د.ط، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص25.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة الأنعام الآية، 161.

<sup>3</sup> بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الدينية، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، 1999، 139.

الحياة وهي عبارة عن مجموعة المعايير والأحكام العامة التي تتسم نسبيا بالثبات والاستقرار وتتفق والتوجهات العقائدية والأخلاقية والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ خلال محتوى الكتب الدراسية وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة.<sup>1</sup>

### - القيم الدينية:

يعرفها ماكس فيبر القيم الدينية أنها: "مجموعة من التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني والممارسة الدينية التي تعطي توجيهها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد."<sup>2</sup>

تعرفها وضحه علي السويدي: بأنها معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملّي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي ايجابية صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك ألفضي أو غير اللفظي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ماجد زكي الجلاّد، مرجع سابق، ص 26.

<sup>2</sup> سامية حميرش، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2009-2010، ص 40.

<sup>3</sup> سامية حميرش، مرجع نفسه، ص 42.

هي ميل الفرد للبحث عن الجوانب الروحية في حياته وعن تعلقه بالله سبحانه وتعالى وتتجلى هذه القيمة في الاهتمام المركز على شعائر ديننا الحنيف من أركان ومعاملات.....الخ.<sup>1</sup>

### الإجرائي:

هي تلك المفاهيم والمبادئ التي تسود لدى الأشخاص المتدينين والمتأثرين بالأحكام الدينية والسعي وراء رضا الله عزوجل وتنفيذا لأوامره وتكون مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

### الطفل:

**لغة:** جمع أطفال والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى قال الأصمعي: يقال: غلام: طفل، وجارية طفلة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> محمد أحمد صوالحة: دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج01، دمشق، 2003، ص04.

<sup>2</sup> فؤاد افرام البستاني ، قاموس عربي للطلاب، ط17، دار المشرق، بيروت لبنان، 1995، ص443.

اصطلاحاً: هي المرحلة التي تعقب الولادة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكاملة والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهكذا الطفولة تعتبر مرحلة من المراحل الأساسية في نمو الإنسان.<sup>1</sup>

المفهوم الإجرائي: هي مرحلة عمرية تتراوح سنها ما بين مرحلة الولادة إلى غاية سن 18.

### الخلفية النظرية:

هناك أكثر من نظرية تتناول تفسير القيم الدينية في أفلام الكرتون وأثرها على الطفل ولعل أهم هذه النظريات نظرية عزي عبد الرحمان \* الحتمية القيمية.

### 1/نشأة النظرية:

لقد ظل التنظير في علوم الإعلام والاتصال حكراً على العالم الغربي لتوفر جملة من الشروط والظروف ، فكان نصيب العرب لا يزيد أن يكون مجرد إسقاط النظريات على المجتمعات العربية ، وفي خضم هذا الواقع الفكري والأكاديمي جاء المفكر

<sup>1</sup> مير منصور يوسف علي، قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص139.

\* من مواليد 1954 ببني ورتيلان ولاية سطيف متحصل على دكتوراه في سوسيلوجيا الإعلام من جامعة لورث تكساس بأمريكا وهو صاحب نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.

الجزائري عزي عبد الرحمان ليعطي دفعة خاصة ويبعث من جديد حركة الفكر العربي في المجال ، من خلال مجموعة من الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي أفرزت نظرية جديدة في حقل الإعلام والاتصال عرفت بنظرية الحتمية القيمية في وسائل الإعلام والتي تجلت بوضوح في كتابه الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية بعض الأبعاد الحضرية ، وقد استند عزي عبد الرحمان في نظريته على معارضته للحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان في دراسة قارن فيها بين النظريتين.<sup>1</sup>

### 2/ تسمية النظرية ب"الحتمية القيمية في الإعلام":

لقد أطلق عزي عبد الرحمان في بداية الأمر مسمى "الحتمية النظرية القيمية" ، ثم كتابه الإعلام والقيم أطلق عليها نصير بوعلي مسمى " الحتمية القيمية في الإعلام"، والمسمى الأول يعكس ما ينبغي عليه أن يكون الواقع أي على مستوى المخيال المجرد في حين المسمى الثاني أطلقه نصير بوعلي يعكس الواقع المجسد ويمكن إعطاء النظرية عدة مسميات:

- على مستوى النظم: الإعلام القيمي.

<sup>1</sup> بداني فؤاد، حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع جانفي 2014، ص 119.



- على مستوى التأثير: الحتمية القيمية الإعلامية.
  - على مستوى النماذج: نموذج عزي عبد الرحمان.
- 3/افتراضات نظرية الحتمية القيمية في الإعلام:

يحدد عزي عبد الرحمان فرضيات النظرية وفق منظور قيمي يوضح من خلالها

ضرورة فهم العلاقة بين الإعلام والمجتمع قيميا ويقسمها إلى صنفين:

أولاً: فرضيات خاصة بعادات الاتصال وثقافة تعامل الجمهور "الشباب كأكثر فئة متأثرة

في قيمها مع وسائل الإعلام وهي كالتالي:

الشباب أكثر ارتباطاً من غيرهم بأي وسيلة إعلامية أو اتصالية جديدة ، بحثاً عن الإثارة

والمغامرة ومن ثم فإنهم أولى عناصر الاجتماعية في تبني هذه التكنولوجيا والتأثر بها.

إنّ كثرة استخدام الشباب لهذه الوسائل يرتبط بالحث عن الهوية والتمرد على المجتمع

للفت الانتباه وتأكيد الذات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان عزي، منهجية الحتمية القيمية في الإعلام ط1،الدار المتوسطة للنشر،تونس،2013،ص29.

✚ أن الشباب ينجذبون إلى الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام الأخرى التقليدية

لنعصر التفاعل المباشر الغائب نسبيا في الوسائل الأخرى.

✚ إن وسائل الإعلام تمثل رمزا يقترب أو يبتعد من الواقع المعاش ومن ثم تأثيرها يظل في

هذا المستوى ولا ينتقل إلى الواقع تلقائيا وبنفس الشكل والمضمون.

✚ أن وسائل الإعلام عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور الثقافة السائدة.

✚ أن دراسة تأثير وسائل الإعلام على الشباب لا يتم في منظورنا دون رجعية تربط وسائل

الإعلام بالقيم فإن كان استخدام وسائل الاعلام ذا صلة قريبة أو غير متناقض مع القيم

كان التأثير إيجابا والعكس.<sup>1</sup>

**ثانيا: فرضيات الأثر السالب والموجب** انطلاقا من الافتراض الأساس للنظرية انه كلما

ارتبطت مضامين وسائل الإعلام لقيمة كان أثرها موجبا وكلما ابتعدت تلك المضامين

عن القيمة كان أثرها سالبا وهذه الفرضيات هي كالتالي:

---

<sup>1</sup> عبد الرحمان عزي، مرجع سابق، ص 29-30.

## 1. فرضيات التأثير السلبية:

### 1.1 التأثيرات البنوية:

- كثرة استخدام وسائل الإعلام تحدث الإحساس بالعزلة.
- كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها سلبا على مهارات الاتصال الشخصي ومن ثم تضعف نسيج الاتصال الاجتماعي.
- كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تجعل الفرد يخصص وقتا محدودا للتواصل العائلي وتكوين الأصدقاء وذلك يؤثر سلبا على العلاقات والوظائف والمسؤوليات الاجتماعية أي أنها تعمل على تصنيف المحيط.
- كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسدية.
- كثرة استخدام وسائل الإعلام (المضمون) تؤدي إلى التركيز على حاسة البصر على حساب الحواس الأخرى.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عزي عبد الرحمان، مرجع سابق، ص ص30.

## 2.1 تأثيرات المضمون :

- أن سوء استخدام وسائل الإعلام يؤدي إلى إهدار القيم وتحييدها.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إضعاف الحساسية القيمية وازمحلل الاستحياء تجاه الممنوعات الثقافية .
- إنَّ سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إضعاف نو قادة الرأي والفكر وتقمص ادوار النجوم السينمائية والرياضية.
- إنَّ تدخل الأولياء في الإشراف على استخدام أبنائهم لوسائل الإعلام محدود وغير مؤثر إلى حد كبير.
- إنَّ سوء استخدام وسائل الإعلام ( المضمون) قد يكون وسيلة للتهرب والإفلات من الواقع الاجتماعي ،ويكون تعويضا رمزيا لعلاقات اجتماعية مفقودة وذلك ما يلاحظ في كثرة استخدام الإعلام الجديد ومشتقاته كوسائل الاتصال الشخصية وفيسبوك والتويتتر .
- إنَّ سوء استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها يمنع الفرد من تغيير ذاته ومحيطه .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بداني فؤاد، مرجع سابق،ص125.

- إنَّ سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي من حيث الزمن المستقطع على حساب الدراسة والمطالعة.<sup>1</sup>

### 2. التأثيرات الموجبة:

- إنَّ حسن استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة يساهم في توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة والعلوم.

- إن وسائل الإعلام ينمي الإحساس بأن الفرد جزء من العالم أي أن ذلك يحدث الوعي بالعالم الخارجي وتوسيع المحيط الضيق.

- إنَّ حسن استخدام وسائل الإعلام تعزيز القيم وقد يولد أيضا الإحساس بالذنب إذا أساء الفرد استخدام تلك الوسائل.

- إنَّ حسن استخدام وسائل الإعلام يوفر وظائف والتفسير والتحليل للإحداث في شتى المجالات.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> بداني فؤاد، مرجع سابق، ص125.

<sup>2</sup> عزي عبد الرحمان، دعوة الى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص09.

#### 4/ مفاتيح فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام:

وقد اقترح نصير بوعلي في مقاله التي بعنوان مفاتيح نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ،مقاربة بنيوية قدم من خلالها ثلاث مفاتيح أساسية لفهم النظرية في إطار هذه المقاربة البنيوية وهي:

- **أسبقية النظرية ككل على الأجزاء** : بمعنى النظرة الكلية للموضوع حيث لا يمكن فهم النظرية إذا لم يكن هناك إمام بمختلف دراسات عزي عبد الرحمان.
- **أسبقية العلاقة على الأجزاء أو الحتمية المحددة لها**: بمعنى انه لا يمكن لنظرية الحتمية القيمية في الإعلام كدراسات مستقلة ومنعزلة ومفصولة عن بعضها البعض بل لابد من التغلغل في الدواخل واستجلاء الخيط الذي يعقد هذه الدراسات ألا وهو القيمة التي تمثل الحلقة الرئيسة في أبحاث عزي عبد الرحمان وتكون بذلك مركز ونواة النظرية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عزي عبد الرحمان ،مرجع سابق، ص14.

- النظرية من زاوية سياقية: والتي تعني فهم النظرية في إطار سياقية يستدعي حضور العوامل الاجتماعية والثقافية والحضارية والتاريخية، إضافة إلى بيئة عزي عبد الرحمان دراسته في أمريكا وكل العوامل التي ساعدت على تشكل أساس جيد للنظرية.<sup>1</sup>

### 5/ تعريف نظرية الحتمية القيمية في الإعلام:

- الحتمية: ويقصد بها اعتبار متغير واحد على انه المحرك الأساسي في تفسير أو فهم الظاهرة فتخص الإعلام والاتصال.
- القيمية: القيمة: عرف عزي عبد الرحمان القيمة وهو يتحدث عن الثقافة والاتصال حيث يقول الثقافة سلم يمثل مستواه الأعلى القيم. والقيمة ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية ويكون مصدر القيم في الأساس الدين لا يكون مصدر القيم، وإنما أداة تتجسد فيها القيم.
- الإعلام : يقصد بالإعلام في هذه النظرية الاتصال بوسائله المختلفة (الصحف،المجلات الإذاعة التلفزيون الجريدة والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي...الخ) يتضح أن<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عزي عبد الرحمان ،مرجع سابق، ص17.

<sup>2</sup> عزي عبد الرحمان،دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي مميز،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة

المستقبل العربي28،بيروت،لبنان،سنة2003،ص106

أدبيات الاتصال الحديثة تركز على الوسيلة وان وسائل الاتصال أساس الثقافة المعاصرة.<sup>1</sup>

### 6/ منهجية نظرية الحتمية القيمة في الإعلام:

لقد صدر في الآونة الأخيرة عن الدار المتوسطة للنشر كتاب المفكر عزي عبد الرحمان بعنوان " منهجية الحتمية القيمة في الإعلام " وهو المرجع الذي اعتبره شخصيا ردا على الكثيرين ممن وقفوا في وجه النظرية واستمراريتها بحكم افتقارها إلى منهجية وفرضيات ومفاهيم واضحة فقد جاء هذا الجهد الكبير لصاحب النظرية في وقت تكاثرت فيه تساؤلات الباحثين في المجال عن العديد من الأمور التي تحتاج فعلا إلى توضيح وطريقة علمية تابعة للمنظور في حد ذاته ومن ذلك تحديد مقياس للقيم يستطيع من خلاله الباحث أن يستخرج جملة القيم المراد دراستها ضمن المحتوى الإعلامي.

وقد تضمن المؤلف توضيح كثيرا من الأمور المنهجية وتوجيه الباحث إلى العديد من الأخطاء التي تحدث في مجال البحث الإعلامي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عزي عبد الرحمان، مرجع سابق، ص106

<sup>2</sup> شهرزاد سوفي، مرجع سابق، 287.



أما العناصر التي استوفها الباحث في هذا المؤلف كانت حول:

- تحديد منهجية الحتمية القيمية حيث يرى أن المنهجية هي الرؤية التي يتخذها الباحث في مقارنة موضوعه إضافة إلى المفاهيم والأدوات والمعادلات الإحصائية ويحدد عزى عبد الرحمان منهجية الحتمية القيمية بالمنهجية أو الرؤية القيمية.

كما أورد في هذا المؤلف مقياس جديد أطلق عليه مقياس (ع، س، ن)

(A S N) حيث يعني (ع:عزي عبد الرحمان، س: السعيد بومعيزة ، ن: نصير بوعلي) . هذا المقياس هو أداة بحث انطلاقا من نظرية الحتمية القيمية في الإعلام وتخص دراسة اثر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة على قيم المجتمع بأبعادها الإيمانية الاتصالية الزمنية المكانية اللسانية النفسية الاجتماعية الاقتصادية التربوية السياسية الجمالية الإنسانية على مستوى الموافق والسلوكيات اعتمادا على أساليب دراسة الجمهور وتحليل المضمون.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> شهرزاد سوفي، مرجع سابق، ص288.

7/ المفاهيم الحديثة التي تولدت عن نظرية الحتمية القيمة في الإعلام:

- مفهوم التمعقل: أي استعمال العقل بحثًا عن الحقيقة بغية الوصول إلى اليقين.
- التمثيل: أي استعمال الخيال لإعادة تصور الواقع للوصول إلى أفضل الحالات.
- الخيال : أي السعي للوصول إلى الحقيقة المطلقة المرتبطة بالمعتقد.
- التموضع: أي الوضع غير السوي الذي يسعى الإنسان التغيير نحو الأفضل عن طريق التمعقل.
- مفهوم الرأسمال الرمزي: ينتمي الإعلام إلى المجال الرمزي الذي يعبر عنه الواقع باللغة والصورة والصوت فالإعلام ليس هو الواقع بل هو يعبر عن هذا الواقع.
- المخيال الإعلامي : والذي يسميه الأستاذ نصير بوعلي "الوجدان الجمعي" وهو الحالة التي يتضمن المشاعر النفسية والاجتماعية التي تكون بفعل ما يتعرض له الجمهور من محتويات وسائل الإعلام من جهة وبفعل ما يحمله من مخزون ثقافي من جهة أخرى.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بوعلي نصير، الإعلام والقيم في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005، ص48.

ولهذا فإن نظرية الحتمية القيمية في الإعلام كمبادرة محلية تتطلق من أسس ومبادئ قيمية لا يجب النظر إليها كجهد بحثي فقط ، وإنما حان الوقت بعدما طرح لنا عبد الرحمان الميدان لتطبيقها وإدراجها ضمن النظريات الكبرى المفسرة للعملية الإعلامية والاتصالية.

وكما كانت حجة العديد من الباحثين أن النظرية تفتقد أي توضيح افتراضاتها ومنهجيتها لم يغفل عزي عبد الرحمان ذلك وطرح لنا الافتراضات التي تتطلق منها في إطار النظرية إضافة إلى منهجية واضحة وهي الرؤية القيمية ، وأدوات صالحة للدراسة زمانا ومكانا ومقياسا للقيم تمثل في مقياس (ع،س،ن) أين من خلاله يمكن للباحث في الظاهرة الإعلامية استخراج جملة قيم صنفها صاحب النظرية إلى عدة أبعاد، وكما أنه

لكل نظرية مفاهيمها الخاصة ، طرح عزي عبد الرحمان مفاهيم متعددة تخدم وترتبط أجزاء النظرية بعضها البعض ، وتحدد للباحث منظومة مفاهيمه ذات بعد حضاري قيمي.<sup>1</sup>

### 8/ نموذج عزي عبد الرحمان للاتصال:

المرسل ← الرسالة ← الجمهور ← الوسيلة ← التأثير ← النظام

الاجتماعي ← البعد الحضاري. (المصدر: بداني فؤاد مرجع سابق،ص121).

<sup>1</sup> نصير بوعلي، مرجع سابق، ص49.

**تمهيد:**

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى ، فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع ولعل اهتمام الأطفال بالتلفزيون وانجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من الوسائل الاتصال الجماهيرية، لما يتمتع به من مزايا.

حيث تعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها، حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من قبل الأطفال ويبقى هذا معروفاً وشيئاً بديهياً باعتبار أنّ الطفل بطبيعة يجب الصورة المعبرة ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة لحياة اللعب وافتتاح المجال للتحليل ومع التطورات التكنولوجية التي ساعدت على وجود قنوات متخصصة في بث الأفلام الكرتونية طوال اليوم جعل الطفل أسيراً لها لكثافتها وتنوعها ومدمناً عليها حيث عملت الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان على تزويد الدول العربية بمختلف الرسوم المتحركة بأسعار منخفضة للهيمنة على ثقافة الطفل وزعزعة قيمة باحتوائها على مجموعة من القيم.

## المطلب الأول: مفهوم التلفزيون.

أدى التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرضت له المجتمعات البشرية خلال العصر الحالي، بصفة عامة وكذلك التراكم الكبير من المعرفة، شتى فروعها إلى تطور أساليب الجماهيرية بصفة خاصة. وهذا التطور والتراكم المعرفي أدى إلى ظهور وسائل اتصال جديدة ذات درجة عالية من التطور، وقد ساعد في ذلك انتشار لحرية التي تأثرت بالنظريات الاجتماعية والاقتصادية، التي سادت تلك الفترة والتي تأثرت بها التغيرات التكنولوجية في العديد من المجالات ذات الصلة الحيوية بحياة الإنسان ووجوده على سطح الأرض، ومن هنا إرادة الإنسان المتأثر بالتراكم المعرفي والعلمي والتي تعتبر بمثابة الدافع الأساسي بعقول بعض العلماء في التفكير نحو وجود وسائل اتصال جماهيرية جديدة ذات كفاءة عالية تلائم التطورات والتغيرات التي تعرضت لها المجتمعات خلال ذلك العصر، وخاصة في بدايته منذ العشرينات وأوائل الثلاثينات منه على وجه التحديد، حيث بدايته تلك الفترة التفكير في صناعة التلفزيون مما جعل البعض يطلق على هذا العصر<sup>1</sup> عصر الاتصال<sup>1</sup>. ولكن ماهو هذا الجهاز؟ وماهي أهميته في المجتمع؟ وهذا ما سنتعرف عليه فيما يلي:

<sup>1</sup> الدسوقي عبد إبراهيم، التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004، ص 45

## 1/ تعريف التلفزيون:

التلفاز أو التلفزيون أو الرائي، هو جهاز اتصالات لبث واستقبال صور متحركة وصوت عن بعد وقد أطلق الاصطلاح لكي يشمل كل نواحي البث والإرسال، ويعرف على انه وسيلة اتصال بصرية سمعية، تعتمد أساسا على الصورة والصوت في ان واحد، ومن ثم جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة والصورة المرئية.<sup>2</sup>

وهذا ما يزيد قوة التأثير لاستعماله حاستين من حواس الأفراد خاصة الأطفال، فرغم تنوع وسائل الاتصال بين سمعية وبصرية إلا انه من المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حالة يكون أثرها التربوي أكثر من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط، فالصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها والصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية أو الصورة السينمائية، فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية، تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني ، وكلما زاد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الدسوقي عبد إبراهيم، مرجع سابق، ص 45.

<sup>2</sup> كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط2، دار الجبل، بيروت، 1994، ص952.

<sup>3</sup> فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر إلى علم الاجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003، ص96.

عدد النقاط زادت الصورة وضوحًا والعكس صحيح. كما أن الكلمة توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ومعان، مما يساعد في النهاية على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للطفل.<sup>1</sup>

فالتلفزيون يتفوق على وسيلة الكلمة المكتوبة أو المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تكوينها في صورة ذهنية قد تشوهها وقد تقصر على التعبير وعن الخبرة التي تضيفها. وللتلفزيون قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة ويعتبر ذلك مهمًا لطفل المدرسة الابتدائية لعدم اكتمال قدراته على فهم المعاني والمدرجات الكلية، فمشاهدة الطفل لهذه الوسيلة وانتباهه إلى برامجها يكون أكثر تركيزًا ويتعلم الطفل منه قدر من الحقائق، ويكتسب عددًا من الاتجاهات أكبر من كل ما يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة والكتب المدرسية.<sup>2</sup>

فالتلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية، تعكس الكائن في المجتمع وتروج للقيم السائدة فيه.

<sup>1</sup> فضيل دليو، مرجع سابق، ص 96.

<sup>2</sup> أبو معال عبد الفتاح، اثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، د.ط، عمان، دار الشروق، 2006، ص 66.

وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله، وهو صورة تعكس واقعا معيناً يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه والمحيط الخارجي،<sup>1</sup> فهو يدعو لتكيف مضامين برامجه مع هذا الواقع لكي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهور، وتقترب هذا الجهاز إليها لكي لا يحدث نفور بين الجانبين.

## 2/ أهمية التلفزيون:

لقد سيطر التلفزيون على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد يوم بعد يوم، وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز للفرد دون أن يكلف الفرد نفسه مشقة الخروج من منزله، وهذا زاد من ضخامة الدور الذي يقوم به التلفزيون في مختلف التربوية الاجتماعية الثقافية الترفيهية الاقتصادية الإعلامية والسياسية.

فالتلفزيون له أهمية كبيرة في امتلاكه قدرة نقل هذه الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع. وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات والحديثة مثل: الأقمار الصناعية باعتباره وسيلة إعلامية يمتد تأثيره إلى جميع فئات السن خاصة الأطفال، وهذه الخاصية التي يمتلكها

<sup>1</sup> غريب سيد احمد، علم الاجتماع والاتصال والاتصال، د.ط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص20.



التلفزيون في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة، وخاصة أيام العطل خلال العام الدراسي، تجعله يشكل رفيقاً تربوياً للمدرسة يعين الطفل على اكتشاف المهارات.<sup>1</sup>

كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام والترفيه والتثقيف، فمن خلال يتمكن الطفل أن يطل على ما يجري في العالم.<sup>2</sup>

وقد ادمج التلفزيون في الحياة الاجتماعية بشكل واسع، وأصبح جزء لا يتجزأ من حياة أفراد المجتمع، فقد اعتبرته السلطات التشريعية في نيويورك وعاء ضرورياً للأسرة لتحيا في المجتمع وبشكل الاتجاه العام لثقافة المجتمع، وأثبتت الدراسات الأمريكية أنّ حوالي 98% من البيوت الأمريكية تمتلك على الأقل جهازاً واحداً للتلفزيون، ويقضي الفرد الأمريكي العادي 8 ساعات يومياً في مشاهدة التلفزيون، ويتعرض الأطفال للتلفزيون قبل معرفتهم للقراءة وحتى الكلام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002، ص21.

<sup>2</sup> عاطف عبدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص175.

<sup>3</sup> حسين إبراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد، مدخل إلى علم الاتصال، ذات السلال، الكويت، 1995، ص406

وقد توصل تحقيق صحفي اجري سنة 1996 في اليابان إلى أنّ نظام الاتصال في اليابان يسيطر عليه التلفزيون بأكثر 120 قناة شاهد بمعدل 8 ساعات و 20 دقيقة يوميا في الأسبوع، حيث احتلت البرامج الترفيهية بنسبة 40% من مجموع البرامج التي يشاهدها الفرد الياباني، ثم تليها البرامج الإخبارية بنسبة 25% والتربوية 13% واخيرا الاشهارية 12%<sup>1</sup>.

فقد صار التلفزيون احد مصادر المعلومات والخبرة ويقدم لمشاهديه نوعين من المواد التي تعيد تشكيل الواقع وهي:

- **الشكل الأول:** يمثل أشكال حقيقية Actual Tv وتتمثل في نشرات الأخبار والمجلات الإخبارية والبرامج الوثائقية والأحداث الجارية.

- **الشكل الثاني:** فيتمثل في المواد الخيالية Fiction Matriels<sup>2</sup>.

هكذا اجتاح التلفزيون بيوت الناس في فترة وجيزة لم تتجاوز عشر سنوات، عكس الراديو الذي كان انتشاره في ربع قرن والتلفزيون الذي استغرق انتشاره ثمانين عاما، ذلك فقد تطورت محطات البث التلفزيوني تطورا مذهلا، وهذا ما تؤكده إحصائيات الجدول التالي:

<sup>1</sup> فضيل دليو، مرجع سابق، ص 102.

<sup>2</sup> الدسوقي عبد إبراهيم، مرجع سابق، ص 90.

## جدول رقم 1: يمثل تطور محطات البث التلفزيوني في العالم.

تطور محطات البث التلفزيوني					المنطقة
1985	1980	1975	1970	1965	
60570	38800	29000	17700	8550	إجمالي عام
520	270	230	140	100	إفريقيا
7100	5400	5000	4310	3070	أمريكا ش
20640	11600	2700	3780	1100	آسيا
31300	21000	16700	9240	4200	أوروبا/السوفيياتي
49920	36800	57580	16900	8100	الدول المتقدمة
10650	2000	1420	800	450	الدول العربية
1540	700	640	460	250	أمريكا اللاتينية

المصدر: حسين إبراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص 407-408

## 3/ خصائص التلفزيون:

انطلاقاً من قوة وسائل الإعلام وفعاليتها، باشرت الدول في إنشاء محطات تلفزيونية وتسخيرها لخدمة التنمية، وتعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل الإعلام التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، ويعتبر التلفزيون من أهمها بل من أحدثها ومن أخطرها في نفس الوقت، وذلك لما تتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار حوله فهو يتوفر على خصائص يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

- الاستحواذ: من أبرز صفات التلفزيون الاستحواذ على مشاهديه، هذه الصفة تملئها الطبيعة المادية للتلفزيون، فهو يسيطر على مسمع الرائي وبصره لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة على إطار صغير لا يكلف الرائي جهداً بل يخدمه إلى حد كبير، ينتقل معه في حجرة الجلوس أو قريباً من المائدة أو حتى بين الضيوف والزوار فهو جهاز مغرٍ إذا ما قورن بغيره من الوسائل الترفيهية، فمن السهل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد أبو سمرة، إدارة الإعلان التجاري، ط1، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص149.

جدا تشغيل جهاز التلفزيون في بيتك ونستمتع بمشاهدة برنامج نحبه، ولكنك تفكر قليلا أو كثيرا أو تتردد في أن تلبس ملابس الخروج مثلا لذلك فالناس يعطونه الأولوية في الانتقاء على حساب غيره من الأجهزة التي يحتاجونها.<sup>1</sup>

- التميز الفني بالصورة والحركة واللون: لقد أصبح في مقدور الإنسان أن يستقبل مادة إعلامية كثيفة ومتنوعة، ففي لحظة واحدة قد يتواصل الإنسان مع غيره في مجتمع يبعد عنه آلاف الأميال من خلال رسالة إعلامية منقولة بشكل مباشر، وهذا عن طريق التلفزيون الذي أصبح يشكل محورا أساسيا في حياتنا اليومية وجزء من ثقافتنا، فقد وصفه "سيلفيون" بأنه وسيلة ساحرة معقدة مليئة بالتناقض وتتميز أيضا عن الوسائل الأخرى بأنها وسيلة سمعية بصرية حيث تجذب العين والأذن، كما انه لا يرسل صورة فقط أنت صورة متحركة بما فيها التغيرات التي تعكس على الوجوه ويتميز عن المواد المطبوعة بتقديمه المادة في أنيتها.<sup>2</sup>

- يعطي الإحساس بالألفة والصدقة لمشاركته للواقع والأحداث نفسيا نظراً لاستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة أي انتقال مباشر من الصورة إلى المعنى.

<sup>1</sup> محمد أبو سمرة، مرجع سابق، ص149.

<sup>2</sup> لمياء طالة ، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي ، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ،2014، ص148.

فأهم ما يميز التلفزيون عن غيره من الوسائل انه يعتمد على حاستي السمع والبصر في أن واحد فعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان معلومات أكثر، كما أكدت بعض الدراسات أن استيعاب المرء للمعلومات يزيد بنسبة 35% عند استخدام الصورة في وقت واحد.<sup>1</sup>

أما الحركة فإنها أضافت للتلفزيون إمكانيات جديدة ولا تزال مهارة المصورون تبرز في تقدم الحركة بشكل يشد المشاهد ويطرد عنه الملل فالحركة التي يوفرها التلفزيون لمشاهديه تعطي مضامينه حياة وفاعلية وتشبعها بالديناميكية التي تزيل طابع الجمود والسكون فهي توحى بالنقل الصادق كما يعيشه الفرد في المجتمع.<sup>2</sup>

أما عن اللون وقد حقق انجازاً أدّى إلى زيادة قدرته الفنية، في النقل الحقيقي للصورة وبثها بالألوان الطبيعية، فمن خلال عرض الصورة تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع وبهذا يوفر عنصر التشويق وهنا يشير "صالح هندي" إلى أن اللون يزيد من مقدرة التلفزيون على الإقناع بصورة هائلة. ومن أهم المزايا التي يحققها التلفزيون الملون:

<sup>1</sup> عدلي عاطف،الاتصال والرأي العام،د.ط،دار الفكر العربي،القاهرة،1993،ص175.

<sup>2</sup> أسامة ظافر كجارة ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية للأطفال ، د.ط ، دار النهضة العربية، لبنان،2003،ص154.

❖ الألوان تضي على الأشياء المعروضة واقعية كما في الطبيعة.

❖ الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء.

❖ الألوان تساعد المشاهدين على التذكر.<sup>1</sup>

- التكرار: من الأمور المسلم بها أنّ المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها كما أنّه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت وهنا يشير "سمير حسين" إلى أنّ الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب ما لا يزيد على 10% مما يسمعه أو يشاهده وينسى 60% مما تعلمه خلال ساعة و90% خلال 24 ساعة مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمراً ضرورياً ليتم تثبيتها ووعيتها وتذكرها.

فالتلفزيون من أقدم وسائل الاتصال عموماً على التكرار وإعادة الموضوع بأشكال متعددة ، بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد ؛ وهذه الخاصية من أبرز عناصر التأثير لان التكرار يفسح المجال أمام الأفراد من ذوي الثقافات البسيطة ليستوعبوا ما يقدم لهم من معلومات وأفكار ، فالتلفزيون له القدرة على تكرار بعض موضوعاته وبأساليب مختلفة لمساعدة مشاهديه خاصة الأطفال منهم على ترسيخ<sup>2</sup> معلوماتهم والاحتفاظ بها في أطول مدة زمنية ممكنة ، فالصورة التلفزيونية تسمح لنفسها

<sup>1</sup> صالح ذياب هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1 ، الأردن دار الفكر ، 2008، ص59.

<sup>2</sup> أسامة ظافر كجارة ، مرجع سابق ، ص107.

بتكرار المسائل مرات عدة في حين أن الكلمة المكتوبة لا قدرة لها على تكرار نفسها إلا بإرادة القارئ.<sup>1</sup>

القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية: إنّ أهمّ التحسينات التي طرأت على برامج التلفزيون في مختلف أنحاء العالم ، قدرة المشاهدين على الاتصال المباشر بمقدم برنامج ما سواء كان البرنامج علمياً أو صحياً أو تريبياً أو ترفيهياً ، وطرح ما يشاء من أسئلة التي يريد طرحها وأخذ الإجابة الدقيقة من علماء وباحثين متعمقين في علومهم. ويكون ذلك على الهواء مباشرة وذلك بالاتصال عن طريق الهاتف بالرقم المذكور على الشاشة ، فتنوع البرامج التلفزيونية يساهم في إرضاء أذواق المشاهدين أذواق المشاهدين وتحقق رضا عاما في عرضها للبرامج المختلفة التي تنسجم مع أبناء المدينة أو القرية وبين المثقفين والمتعلمين أو بين الأميين وذو العلم المحدود فترى كيف أن التلفزيون الجزائري يقدم بعض البرامج المتنوعة التي تسمح للمشاهد بالمشاركة فيها وتعمل على إرضاء أذواق المشاهدين كبيراً وصغيراً<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسامة ظافر كجارة، مرجع سابق، ص 107.

<sup>2</sup> فؤاد شعبان، عبدة صبي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياه الحديثة، د. ط. الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012، ص 140-141.



وباختلاف المستويات العلمية والثقافية كبرنامج صباح الخير الذي يلبي طلبات حتى الصغار.<sup>1</sup>

كما يتفوق التلفزيون في نقل الحدث مباشرة من موقعه إلى مختلف أنحاء العالم فهو ينقل الأخبار والأحداث الهامة لحظة وقوعها كالحروب مثل: حرب العراق والهجوم على غزة سنة 2008 الأحداث السياسية، وقادة الرأي المباريات الرياضية، لمهرجانات الثقافية، نقل حوادث طبيعية كالزلازل الفيضانات والأعاصير.

- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفره للجهد والوقت والمال:  
يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الإنسان وهو قاعد أو قائم ، لا يجتاح إلى أن يسعى إلى طريق ولا إلى أن يدفع النقود فهو يوفر له عناء الذهاب إلى دور السينما والمسرح فيرى الإنسان في التلفزيون جهازاً يوفر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يودّ فيها مشاهدة احد الأفلام أو حين يسعى إلى البحث عن مادة تشغل وقت فراغه وتسلية، فتتويع القنوات وموجات البثّ باتت تعطيه أكبر قدر ممكن في اختيار البرامج التلفزيونية التي يريد مشاهدتها، فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فؤاد شعبان، عبدة صيطي، مرجع سابق، ص 141.

<sup>2</sup> عبد الرحمان عزي وآخرون، قضايا الإعلام، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص 99.

المشاهدة ويغير أيضا نشاط عائلي وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد.<sup>1</sup>

- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين: إذا كان لكل عصر ما يميزه من السمات والملاحم ، فإن إحدى أهم سمات عصرنا الحاضر هي التقدم التكنولوجي السريع والمتغيرات المتسارعة في وسائل الاتصال خاصة جهاز التلفزيون الذي استطاع أن يختصر المسافات ويزيل الحواجز ويحوّل العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة ، غير أن هذه التكنولوجيا أصبحت احد المعالم الأساسية للقرن الواحد والعشرين لما تحويه من مستجدات في الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات والانفتاح الإعلامي غير المحدد.<sup>2</sup>

### قدرته على التشويق والإثارة:

بالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي يوفرها من حيث سرعة الإرسال وتنوع الألوان وكثرة اللقطات والقدرة على التقاط المشاهدين المثيرة عن قرب وعن<sup>3</sup> بعد فهو يستطيع أن ينقل الأطفال والكبار إلى أماكن لايمكنهم الوصول إليها كالصعود إلى قمم الجبال

<sup>1</sup> . عبد الرحمان عزي وآخرون،مرجع سابق ،ص99.

<sup>2</sup> أسامة ظافر كجارة،مرجع سابق،ص108.

<sup>3</sup> سليم سالم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني،ط1، عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع،2010،ص27.

التجول في أعماق البحار والقضاء حتى بعض الخدع التي توفرها كاميرا التلفزيون مثل: بعض الأفلام الخيالية والألعاب السحرية التي فيها بعض الخدع وكل هذه تجعل من التلفزيون أداة تشويق وإثارة عند المشاهد.<sup>1</sup>

### وظائف التلفزيون:

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة، يتقدم بدوره الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى والتي تطبعه مميزات ينفرد بها ووظائف توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال تنوع برنامجه بالإضافة إلى تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطته بنيته ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها ومقدرتها على الاستحواذ وجلب الانتباه وغيرها من المميزات التي تجعله يتنوع في وظائفه ومن أهم هذه الوظائف نذكر مايلي:

**الوظيفة الترفيهية:** أصبحت البرامج التلفزيونية مادتي الترفيه والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وتأثيراً بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سليم سالم عبد النبي، مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 163.

فإن الأبحاث والدراسات التي تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين خاصة الأطفال بغض النظر عن الجنس والسن ، لترقية فقد أشارت SOFRE في البحث الذي أجرته بأمريكا أن دوافع شراء التلفزيون لدى الأمريكيين هو التسلية وذلك بنسبة 48%، كما أثبتت الدراسات التي أجرتها مدرسة l'école des parents في فرنسا أن ثلث الآباء اشتروا التلفزيون لشغل وقت الفراغ ، كما أشارت نتائج الدراسة على عينة من سكان بروكسل بلجيكا أن سبب اقتناء جهاز التلفزيون لدى البلجيكين هو التسلية وشغل وقت الفراغ وذلك بنسبة 58,9%.<sup>1</sup>

**الوظيفة الثقافية:** تحول التلفزيون في العصر الحالي إلى أداة ثقافية ووسيلة جماهيرية للحصول على الثقافة والاطلاع على جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية وهو يوفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع خاصة الطفولة فقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة هيملوت وزملاؤه ، وولبر شرام وزملاؤه وجيمس هالوران واليوت وغيرهم انه يوجد هناك تأثير ثقافي تلفزيوني على الأطفال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> انشراح الشال، مرجع سابق، ص163.

<sup>2</sup> الدسوقي عبد إبراهيم، مرجع سابق ، ص115.

ويزداد الدور الثقافي من خلال ما يقدمه التلفزيون من برامج مختلفة تقع ضمن الإطار العام للثقافة ، الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك فالبرامج التلفزيونية تؤثر بشكل أساسي على عملية انتقاء محتوى الثقافة وفي إيداع مضمونها.

فلاحظ كيف تقوم بعض البرامج التلفزيونية الجزائرية بعملية النهوض الثقافي للفرد والمجتمع من خلال نشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وأنماط السلوك ذات الأصالة من خلال عرض بعض الأفلام الجزائرية أو حتى الحصص المتنوعة التي تتضمن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري الأصيل.<sup>1</sup>

**الوظيفة الإعلامية:** يعرف التلفزيون بأنه وسيلة إعلامية فيرى "روبير اسكارييت" أن وسائل الإعلام والتي توصف بأنها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الإعلام في المجتمع.

ومن هنا تزداد أهمية هذه الوظيفة بالنسبة للتلفزيون ، خاصة في الدول النامية أكثر من الوسائل المقروءة وخصوصا مع ارتفاع الأمية.<sup>2</sup> لذا يسميها البعض بالوظيفة الإخبارية فيرى د.محمد العمر و د.ابراهيم زعير: " بان علماء الاجتماع يؤكدون بأنّ

<sup>1</sup> أديب خضور ، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1998، ص09.

<sup>2</sup> انشراح الشال، مرجع سابق، ص167.

التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الإخبار الأوسع شريحة بانتشار الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة والجراند والانترنت والكتب والمجلات".<sup>1</sup>

فيعتمد الأفراد على التلفزيون باعتباره مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم بالفرد يهدف إلى التأثير دقة إلى المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة ، فيتخذ الأفراد هذه الوسيلة لمصدر المعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة خاصة في حالة وقوع كارثة أو أزمة.<sup>2</sup>

- **وظيفة التعاون الاجتماعي:** يستطيع التلفزيون من خلال برامجه أن يساهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء كما أنه يساهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشته ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية وهذا ما يحدث في الأسر الجزائرية عندما نجتمع في سهراتنا حول شاشة التلفزيون خاصة في شهر رمضان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمود محمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، د.ط، مصر، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2006، ص170.

<sup>2</sup> الدسوقي عبد إبراهيم، مرجع سابق، ص102.

<sup>3</sup> انشراح الشال، مرجع سابق، ص168.

- **وظيفة التوجيه والإرشاد:** ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته ، وخاصة إذا كان هذا المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع النطاق الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه، ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل أو تغيير اتجاهاته القديمة بما يتلائم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية. وهذه الأخيرة كي تكون مؤثرة عليها أن تهتم بحاجات المجتمع وتقرح حلول مشبعة لهذه الحاجات بصورة تتفق مع عادات وتقاليد ومعايير المجتمع وعليها أيضا مراعاة الدقة في اختيار البرامج حسب اتجاهات المشاهد وقدرته.<sup>1</sup>

- **الوظيفة التربوية:** إنّ التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليها أنظمة تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العالم المتقدم منه والنامي على حد سواء ، كما أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة التي استخدمت كوسيط تربوي وقوة فعالة ومصدر للمعرفة وتنمية المهارات والمساهمة في تربية وتنشئة الإنسان

<sup>1</sup> الدسوقي عبد إبراهيم، سابق، ص113.

منذ بداية حياته وهو أكثر تأثيراً في حياة الطفل ونمو شخصيته ويقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية. ويلعب التلفزيون الدور الحيوي في تشغيل الفكر وإعمال العقل والمساهمة في تكوين شخصيته الإنسان وذلك لماله من قدرة فائقة على الجذب والتشويق والإثارة وما يستطيع أن يقدمه من تنوع في البرامج وهندسة السلوك الإنساني . وان الباحثين أطلقوا عليه (الأب الروحي) وأطلقوا على أطفال اليوم لقب (أطفال التلفزيون) أو جيل التلفزيون. إن التلفزيون يمارس دوراً تربوياً بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم وتصوراتهم.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: نشأة التلفزيون في العالم.

#### أولاً: نشأة التلفزيون عند الغرب:

يُعدّ التلفزيون وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيرية ، فلم يمض سنوات قليلة من ظهوره وخلال فترة قصيرة جداً أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها لملايين من المشاهدين في مختلف بقاع العالم. ومن هنا تمّ التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة والدقيقة وهذا التوسع الكبير أدى إلى استخدامه

<sup>1</sup> أبو معال عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 213.



في كافة المجالات الحيوية والأساسية والتي لم يكن يستخدم فيها من قبل مراحل وتطوره الأولى وهذا ما نراه من خلال تتبعنا للأهم مراحل انتشاره وتطوره على المستوى العالمي وكذلك على المستوى المحلي.

بدأ التلفزيون التجريبي في الو.م.أ سنة 1920 حين استخدم العلماء العرض scanning وذلك حينما اخترع فلاديمير روكين جهاز الايكونسكوب أو عين كاميرا التلفزيوني الالكترونية التي جعلت في الإمكان نقل الصورة الكترونياً.<sup>1</sup>

وقد تحقق إرسال الصورة التلفزيونية بالدائرة المغلقة على يد أحد الباحثين في شركة التلغراف والتلفزيون وهو م.ايلفز M.Elves فقد نجح بإرسالها من واشنطن إلى نيويورك في سنة 1927م وتوالى إنتاج المحطات التلفزيونية .

فكانت الو.م.أ أول دولة بدأت في إنتاج الأجهزة التلفزيونية بشكل واسع ومتطور نظراً لما تملكه من قدرات وإمكانات اقتصادية وفنية ، وسار التلفزيون في تطوره حيث امتلاك محطاته التي بلغت 1985م حوالي 120 بلداً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ملفين.ل.ديفلير،ساندرا بول روكتش،تر:كمال عبد الرؤوف،نظريات وسائل الإعلام،د.ط،القاهرة،الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999 ،ص176.

<sup>2</sup> أسامة ظافر كجارة،مرجع سابق،ص143.

وفي بريطانيا بدأت تجارب إدخال التلفزيون منذ سنة 1925م على يد مهندس اسكتلندي يسمى لوجي جون بيرد الذي اخترع وسيلة ميكانيكية بدائية لعرض الصورة وقد بدأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC تجاربها منذ سنة 1929م ، بدأت أول إذاعة رسمية 1929م غير أنّ البرامج التلفزيونية لم تكن منظمة ويعتبر 1939م بداية أول إرسال تلفزيوني منظم في بريطانيا وعند قيام الحرب العالمية الثانية توقف البث ولم يعاود إرساله إلا في سنة 1946م.

وفي عام 1935م عرف الألمان لأول مرة خدمة الإرسال التلفزيوني واستطاعت فرنسا أن تدشن أول إرسال تلفزيوني منظم من برج إيفل عام 1939م ومنحت حكومة التابعة للألمان حق امتلاك وتطوير وسائل الإعلام المرئي للقطاع الفرنسي الخاص، وأذيعت أول نشرة إخبارية منه سنة 1949م

ويلاحظ أن التلفزيون في فرنسا إلى حوالي مليون وأربع مئة ألف جهاز كما شاركت فرنسا في بث البرامج عبر القمر الصناعي تليستار الذي أطلقته أمريكا سنة 1962م.<sup>1</sup> وانطلق البث التلفزيوني المنظم لأول مرة في موسكو في عام 1939 م حيث وظف السوفييات ريادتهم في مجال الفضاء في الإرسال عبر الأقمار الاصطناعية لتصبح

<sup>1</sup> سليم سالم عبد النبي، مرجع نفسه، ص47.

محطة موسكو من بين أوائل المحطات التلفزيونية في العالم التي تبث برامجها فضائياً إلى العالم وفي عام 1984م أصبح هناك 116 محطة بث ينطق ب 45 لغة.<sup>1</sup>

### ثانياً: نشأة التلفزيون في العالم العربي:

أما التلفزيون في العالم العربي فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية في شهر ماي 1951م لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا في 21 جوان 1960 وفي مارس 1961م استطاع سكان الإسكندرية مشاهدة التلفزيون من المدة التي أنشأت بالإسكندرية وقد تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961م ولبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في عام 1957م لكن انجاز المشروع تأخر ليبدأ في مايو 1959م.<sup>2</sup>

وظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به في مصر لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين سنة 1958م.

<sup>1</sup> اسامة ظافر كيارة، مرجع سابق، ص 145.

<sup>2</sup> محمد نصر مهنا، في النظرة العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الاعلامية والمعلوماتية، د. ط، مصر، المكتبة الجامعية، 2002، ص 214.

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسمياً عام 1968م ، كما بدأ البث على قناة ثانية وفي القناة 6 في سنة 1969م ، وتم الفصل بين القنوات منذ سنة 1972م في مرحلة جديدة إذ أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية لأقمار الصناعية أما الإرسال فقد تحقق سنة 1974م.<sup>1</sup>

أما السودان أنشأ التلفزيون في 20 نوفمبر 1963م وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983م ، وفي العراق فقد عرف التلفزيون مبكراً منذ سنة 1956م وهناك قناة متخصصة للبث باللغة الكردية وتم بدأ الإرسال على القناة 9 في سنة 1970م ومن المميزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أن برامج الأطفال في القناة الأولى تشغل الحيز الأكبر بين المواد المعروضة ويبلغ معدلها 12% في حين أن برامج الغناء والموسيقى تشكل 10% وكذلك الأخبار.

وبدا التلفزيون في السعودية في 1995 من محطتين أحدها في الرياض والأخرى في جدة وبعد عشر سنوات أصبح هناك خمس محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية وفي سنة 1983م تم افتتاح القناة الثانية وخصصت الناطقتين بغير العربية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد نصر المهنا، مرجع سابق ص 216.

<sup>2</sup> سليم سالم عبد النبي، مرجع سابق، ص 49

وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961م وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973 أما في قطر قد تحقق ذلك عام 1970م أما المغرب العربي فقد أنشئ التلفزيون الليبي عام 1968 م، وعرفت تونس هذا الجهاز في سنة 1966م وعرفته الجزائر سنة 1956م أما المغرب جاء الإرسال تجارياً في بدايته سنة 1954 واستأنفته حكومة الرباط بدأً من سنة 1965م.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الدور الايجابي والسلبى للتلفزيون على الطفل.

#### 1/ الدور الايجابي:

إن الدور الذي يقوم به التلفزيون في التأثير على الأفراد في المجتمعات الغربية ولا يختلف عن غيره من مجتمعات العالم ولكنه يكتسب أهمية خاصة في حياة الطفل انطلاقاً من انه يتمتع بالعديد من الخصائص والمزايا الإعلامية من أهمها:

- يتمتع بقدرة على جذب الانتباه أكثر من غيره بين وسائل الاتصال لأنه يجمع بين الصوت والصورة ويعتمد على حاستي السمع والبصر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سليم عبد النبي، مرجع سابق، ص 49.

<sup>2</sup> عاطف عبدلي العبد، مرجع سابق، ص 185.

- يؤكد علماء النفس انه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في استقبال فكرة معينة أدى لذلك إلى تدعيم الفكرة وتثبيتها في ذهن الفرد ومن هنا برزت أهمية التلفزيون كوسيلة تعليمية.<sup>1</sup>

- يقدم التلفزيون المادة الإعلامية في وقت حدوثها ويوفر الإحساس الجماعي لمشاهده.  
- هناك ثلاث استخدامات مهمة للتلفزيون في حياة الطفل وهي:

(1) ما يضيفه من بهجة واثر في نفوسهم وهذا ما يوضح مدى متابعة الأطفال لبرامجهم المفضلة في التلفزيون.

(2) ما يقدم من معلومات في مجالات الحياة المتعلقة وعلاقة ذلك بتحديد نمط سلوكهم.

(3) المنفعة الاجتماعية للتلفزيون وما يثيره من مناقشات فيما بينهم.<sup>2</sup>

## 2/ الدور السلبي:

- تأثيره على الجسم والحالة الصحية بشكل عام حيث أن الطفل الذي يسهر لمشاهدة برامجه في وقت متأخر، ينام بشكل أسرع فلا يحدث تأخير حقيقي في النوم ولكن ينعكس هذا عليه عندما يستيقظ ، حيث يكون مرهقا وربما ينام أثناء حصص الدراسة هذا بالإضافة إلى تأثيره على البصر حيث أن استمرار استعمال البصر مع تركيزه على

<sup>1</sup> عاطف عبدلي العبد، مرجع سابق، ص185.

<sup>2</sup> محمد أبو سمرة، مرجع سابق، ص148.

الصورة الحركية في دائرة صغيرة قد يسبب إرهاقا للأعصاب العين وخاصة إذا كانت ظروف الرؤية غير صحيحة فالضوء الباهت والضعيف والبعد او القرب الزائد كل هذه الأمور تؤدي إلى إجهاد العين.<sup>1</sup>

- إن التلفزيون يقبل العلاقات الاجتماعية ، لأنه يملأ أوقات الفراغ المشاهد ويعوده على الكسل والخمول ، بالإضافة إلى تأثيره على العلاقات الأسرية فهو يقلل من درجة التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة حيث يشغل كل فرد من أفراد الأسرة بمشاهدة برنامجه المفضل.

- تعلم العنف حيث أن بعض الأطفال يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال ويقلدون الأعمال العدوانية التي يشاهدونها على الشاشة في تصرفاتهم وسلوكهم اليومي ; على سبيل التجربة والاكتشاف الشخصي فيتعلم الطفل من التلفاز أساليب القتال والمبارزة والحركات الخطيرة من خلال المسلسلات التاريخية وأفلام المغامرات والشخصيات البطولية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو معال عبد الفتاح، مرجع سابق، ص90.

<sup>2</sup> عاطف عبدلي العبد مرجع نفسه، ص187.

- يقلل من الإبداع والتفكير بشكل واضح حيث يصبح الطفل مجرد متلق سلبي لمعلومة دون أن يكون له أي دور ايجابي.

- مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة تحرم صغار الأطفال من ممارسة الأنشطة الطبيعية اللازمة للنمو المتكامل المتزن السوي، والكشف عن المواهب من خلال التفاعل والاندماج مع أفراد الأسرة الواحدة والقائمين على التربية والرعاية من خارج الأسرة ويزداد ذلك فيصل إلى الأضرار بالغة السوء على النمو العقلي والوجداني للأطفال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فؤاد شعبان، عبيدة صبطي، مرجع سابق، ص 57.



## المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الرسوم المتحركة.

الرسوم المتحركة سبقت التصوير الفوتوغرافي الذي تم اكتشافه في سنة 1835م، في حين أن الرسوم كانت تتحرك على أقراص منذ 1832م. وتم تنظيم أول عرض سينمائي شهده العالم في فرنسا في "جراند كافيه".<sup>1</sup>

تشكل الرسوم المتحركة فرعاً مستقلاً في فن الفيلم، وقد ولدت الصورة المتحركة على يد الفنان "إميل يرنو" عندما اخترع في نهاية القرن 19م جهاز يسمى "الراكسونسكب" ويعمل بطريقة دورة المقبض المحرك يسمح هذا الجهاز لأي شخص بالنظر من خلال ثقب ورؤية صور تمر بتتابع سريع موهمة إياه بأنها تتحرك.<sup>2</sup>

لكن بداية التحريك بدأت رسمياً على يد "إيميل كول" باعتباره أول فنان مؤسس لهذا الفن. وكانت أفلامه قصيرة جداً حيث ظهرت أولاً 1908 - 1909م، أما شخصياته فكانت شبه أعواد ثقاب، واعتبرت أفلامه جزءاً من فن "الفانتاسماغوري" وهو فن إظهار أشباح نورانية في مكان مظلم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، د.ط، جامعة الملك سعود، الرياض، 2009، ص20.

<sup>2</sup> إيناس السيد محمد ناسة، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، د.ط، دار الفكر، الأردن 2009، ص45.

<sup>3</sup> إبراهيم يحيى، نور الدين جبالي، تأثير فضائيات الأطفال على قيمهم الاجتماعية، د.ط، عمان، دار الأيام، 2014، ص66.

وفي مصدر 1908-1910م ظهرت من هذه الرسوم رسمياً منها "كابوس الطرمطوز" و"الصباح المدخن" و"أعواد الثقاب المتحرك" وفي عام 1911م بينمو الصغير المتكون من 400 رسم وفي عام 1914م قام الأمريكي "جان راندولف بري" بإدخال أنظمة النينيو على عمليات تحضير الرسوم المتحركة فأصبحت معامل التصوير تعمل بشكل ألي مما أدى إلى نشأة الانجاز وانخفاض تكاليف الإنتاج. وانظم "جون راندولف بري" فيما بعد إلى فنان الرسوم المتحركة الأمريكي "أبول هيرد" مخترع أسلوب لوحات "البيبلوزليوجه" مجهوداته في مجال الإنتاج.<sup>1</sup>

وبالنسبة لمنطقتنا العربية والإسلامية فقد بدأت الرسوم المتحركة مع مطلع القرن 20م ثم تطورت بظهور التلفزيون في مصر 1960م، ثم تطور هذا الفن تطوراً هائلاً إلى أن الكثير منه لا يزال واقعا في أسر الإنتاج المستوردة خاصة أمريكا بما يحمله من نماذج فاسدة وقيم مدمرة لا تتفق مع ما ينبغي أن يتربى عليه أطفالنا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شويكار فؤاد، واقع الرسوم المتحركة في مصر، بحث في مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2003، ص 77.

<sup>2</sup> محمد بن عبد الله العريفي، مرجع سابق، ص 20.

## المطلب الثاني: التعريف ببرامج الرسوم المتحركة.

ونعني بها البرامج التي تجسد أفكار ومعاني من خلال استخدام الرسوم المتحركة وتعد هذه الأخيرة أسلوباً فنياً لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بالة التصوير، كما تبدو في الحقيقة ويستدعي إنتاج فيلم الرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم والأشياء واحداً بعد الآخر بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسماً واحداً من الرسوم ويحدث تغيير طفيف في الموضوع لمنظر أو الشيء تم تصويره ، ومن إطار الآخر وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو وكأنها تتحرك فالرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري حيث أنّ الصورة تظل على العين 20/1 من الثانية أو في ذلك أطلق على المسلسلات الكرتون اسم الرسوم المتحركة.<sup>1</sup>

كما تعد أفلام الرسوم المتحركة "الكرتون" من المواد البشرية التي تتمتع بجماهيرية وقبول واسع لدى المشاهدين، سواء كانوا من الأطفال أو كبار وتعتد هذه الأفلام على الخيال والمبالغة في إضفاء صفة الإنسانية على الشخصيات أو الأحداث الكرتونية

<sup>1</sup> إبراهيم يحيى، نور الدين جبالي، مرجع سابق، ص71.

اللطفية، التي تبعث الفكاهة والدعابة وتجذب هذه الإعلانات الأطفال لما تستخدمه من

أفلام الخيال العلمي والأفلام التعليمية الخاصة التي تقدمها لها.<sup>1</sup>

ويحتوي سيناريو أفلام الكرتون على حمل أغاني أو حوار بين الشخصيات يدور حول

السلعة أو الخدمة المعلن عنها، وتعتبر إعلانات الرسوم المتحركة من أصعب إعلانات

التلفزيون تنفيذاً إلا أنها من أكثرها تشويقاً وتأثيرها لاستمالاتها على المميزات التالية:

- أنها تقوم بالدرجة الأولى على المبالغة والخيال التي تحقق اهتمامات الطفل، وتتيح

له فرصة التخيل وذلك من خلال رؤية رسوم الشخصيات الكرتونية تؤدي أعمالاً لا

تحدث في الواقع كأن تتكلم الحيوانات ويطير الإنسان وتتراقص الخضروات وتغني

الدجاج.. الخ.<sup>2</sup>

- ويستعين أيضاً بأفلام الحركة الفنية التي تعبر عن أفلام الصور الحقيقية حيث يظهر

في إعلان الأشخاص الحقيقي والسلع والأدوات والمحلات والمصانع التي تم تصويرها

في دائرة الحركة الطبيعية، ويتم تصوير هذه الأفلام الإعلانية على ديكور بسيط إلا أنه

في بعض الأحيان يتم تصوير خارج الاستوديو لإحداث نوع من الجاذبية والتشويق أنها

تعمل على جذب انتباه المشاهدين، وخاصة الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية

<sup>1</sup> إيمان الوزير وآخرون، أفلام الكرتون وأثرها على الطفل، بحث في مجلة الوقت، العدد 14، 4/2007، ص 11.

<sup>2</sup> محمد الحسناوي، أثر الرسوم المتحركة على الطفل، بحث في مجلة المجتمع العدد 32، 31/12/2006، ص 25.

وذلك نظرا لما تتمتع به من مميزات فهي قابلة للتصديق من قبل الأطفال لاعتمادها على الصورة الحية والأشخاص والأماكن والسلع والأدوات وقدرتها الكبيرة على الإقناع.<sup>1</sup> فهي تجعل الطفل يرى حقيقة السلعة المعروضة أمامه ومدى الفائدة التي تعود عليه نتيجة استخدامه، وتمكن الطفل من ربط تجاربه الشخصية وما تحتوي عليه الرسالة الإعلامية ; والطفل يميل إلى التقليد والتقمص والمحاكاة ويضع نفسه مكان الشخصية التي يراها في أفلام الرسوم المتحركة.

وتتميز أفلام الحركة الحسية بقدرتها العالية على جذب انتباه الطفل واستمرار هذا حتى نهاية الفيلم، وخاصة تلك التي تعتمد على الشكل الروائي وتساعد على إخفاء عنصر الحركة والحيوية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: اثر الرسوم المتحركة على الطفل.

مع التطور التكنولوجي أصبحت النماذج التي تعرض من خلالها الصور والأفلام الكرتونية المنقولة بواسطة وسائل واسعة الانتشار والتي تمثل مصدرا من مصادر المعلومات ذات الأهمية الخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للطفل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علا قاسم الزغبى، تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء (الأمهات، المدرسات) مذكرة ماجيستر في الإعلام، 2016، جامعة الشرق الأوسط، ص47.

<sup>2</sup> جمال عبده محمد سليمان، دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التلفزيون في إمداد الطفل المصري، رسالة ماجيستر كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2006، ص 73..

<sup>3</sup> علا قاسم الزغبى، مرجع سابق، ص48.

ونظرا للتحقق من أن منظومة القيم أو التوجيهات القيمة عن الأطفال تتأثر بمشاهدة التلفزيون في برامج ذات مضامين معينة تتمثل في اتجاهات محددة فقد تم اختيار مجموعة من المشاهد التلفزيونية لاختيارها تأثيرا في موقف تجريبي مضبوط تألفت المشاهد من أجزاء ثلاثة تم اختيارها من مسلسلات أطفال كرتونية مدبلجة إلى العربية، بحيث تتوافر فيها مواصفات وشروط معينة مما تتبين من خلال هذه التجارب بأن هناك آثار جانبية وسلبية لبرامج الرسوم المتحركة.<sup>1</sup>

الرسوم المتحركة هي حكاية وقصة تمثل فكر وثقافة من رسمها، بل تتضمن ما شاء راسمها من عقائد وأخلاق يتأثر بها غالبا المشاهد، سواء شعر بذلك أو لم يشعر. وثبتت الدراسات أن 70% من الأفلام الكرتونية تنتج في الولايات المتحدة الأمريكية، ولا تخلو هذه الأفلام من فكر وثقافة يعتمد صانعوها أن يضمنوها الحكايات والقصص المرسومة. فكثير من هذه الرسوم المتحركة تمثل حربا فكرية عقائدية ضد الإسلام وأهله وأخلاقه وثقافة تستهدف عقيدة أبناء المسلمين ومرتكزات الدين والإيمان بالله وكتبه ورسوله.<sup>2</sup>

وأثبتت عدد من الدراسات أن فترة تعلق الأطفال بوسائل الإعلام مرتفعة عند سن الثالثة للذكر والخامسة للإناث، وهذه اخطر مراحل نمو الطفل وبناء أفكاره ومعتقداته.

<sup>1</sup> علا قاسم الزغبى مرجع سابق، ص50.

<sup>2</sup> ايمان الوزير، مرجع سابق، ص20.

وأظهرت الدراسات أيضا أن نسبة عالية من الأمهات والآباء لا يدركون دور الرسوم المتحركة في التأثير على عقيدة وأخلاق الأطفال، وهذا يدلنا على أهمية إثارة هذا الموضوع.

إضافة إلى ما سبق فإن سهولة تلقي الطفل وتقبله للأفكار التي تحتويها الرسوم المتحركة تجعل من الأهمية بمكان أن نخفض ما يشاهده الطفل قبل السماح له بمشاهدته. زد على الثقافة والفكر فإن هذا يؤدي إلى تدني مستوى الاعتزاز ويضعف الفخر بالانتماء للإسلام فلاهي تغرس حب الإسلام في قلب الطفل ولا توعيه بقيمة كونه مسلما موحداً.<sup>1</sup>

في دراسة أصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية حذرت من خطورة تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على أطفالنا.<sup>2</sup>

إنّ الرسوم المتحركة المنتج في الغرب مهما بدت بريئة ولا تخالف الإسلام إلا إنها لا تخلو من تحيز للثقافة الغربية هذا التحيز يكون أحيانا خفيا لا يشبه إليه إلا المتوسمون يقول الدكتور عبد الوهاب المسيري: "فقصص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها تحوي دائما صراعات بين الذكاء والغباء، إمّا الخير والشر، فلا مكان لهما وهذا انعكاس

<sup>1</sup> زياد بن علي محمود الجرجاوي، دور برامج الاطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني/من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الاطفال، جامعة القدس، فلسطين، د.س، ص18.

<sup>2</sup> محمد بن عبد الرحمان العريفي، مرجع نفسه، ص21.

لمنظومة قيمية كامنة وراء المنتج وكل المنتجات الحضارية تجسد التحيز، والرسوم المتحركة في أكثر الأحيان تروج للعبث وغياب الهدف من وراء الحركة والسلوك والسعي للوصول للنصر والغلبة في حمى السياق والمنافسة بكل طريق، فالغاية تبرر الوسيلة كما تعمل على تحريف القدوة وذلك بإحلال الإبطال الأسطوريون محل القدوة وبدلاً من الأئمة المصلحين والقادة الفاتحين فنجد الأطفال يفلدون الرجل الخارق "Superman" والرجل الوطواط "batman" والرجل العنكبوت. Spiderman.

إشباع الشعور الباطن للطفل بمفاهيم الثقافة الغربية ان الطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي هي غالبها من إنتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضاً مسلياً بضحكة وبفرحة فحسب بل يشاهد عرضاً ينقل له نسقاً ثقافياً متكاملًا.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: الرسوم المتحركة المنتجة في العالم العربي.

على الرغم من التصاق الأطفال في العالم العربي بالكرتون شأنهم شأن بقية الأطفال في العالم، إلا أنه من الملفت بشكل واضح غياب أي إنتاج عربي في هذا القطاع رغم جماهيريته الكبيرة وتذكر إحدى الدراسات أن حجم ما تم إنتاجه على مدى نصف قرن من الرسوم المتحركة لا يزيد عن أربع ساعات مجتمعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زياد بن علي محمود الجرجاوي، مرجع سابق، ص 19.

<sup>2</sup> منال ابو الحسن فؤاد، الرسوم المتحركة وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، ط1، مصر، دار النشر للجامعات، 1998، ص 29.



- برامج سبيستون **Spacetoon**: هي قناة عربية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال بدأت بالبث عام 2000م ضمن تلفزيون البحرين الحكومي وانطلقت كقناة مستقلة سنة 2001 وتقدم برامج ثقافية، تعليمية، رياضية وتاريخية ونذكر منها: اكشن (كوكب الإثارة والغموض) مغامرات (كوكب الخيال والتشويق) رياضة (كوكب التحدي والقوة)، زمردة (كوكب للنبات فقط)، بونبون (كوكب الأبطال الكبار)، تاريخ (كوكب من قديم الزمان) وعلوم (كوكب من كل الألوان).

- برامج قناة **Mbc3**: هي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمجموعة مراكز تلفزيون الشرق الأوسط، بدأ أول بث في سنة 2004. من أهم برامجها المسلسلات الكرتونية وبعض الأغاني والصور وشعار Mbc3 ، وقد تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية ومن بين تلك المسلسلات: يوعي يوي، أبطال النينجا، مغامرات جاكى شان، محارب النت، فتيات القوة ، وكذا برنامج الدرب وه برنامج العاب يجمع بين الفائدة والترفيه ويحضى بشعبية كبيرة بين المشاهدين من سن 8 إلى 15 سنة تحديات متنوعة يستعمل فيها الطفل قدراته الذهنية ولباقته البدنية في منافسة بين فريقين الأحمر والأصفر للفوز بجوائز قيمة وسط أجواء مليئة بالحماس والتشويق وروح المنافسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن عامر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013ص127.

- برامج قناة كراميش: هي قناة عربية أردنية مخصصة للأطفال تعرض برامج مختلفة لهم منها الأناشيد وبرنامج النصائح الاجتماعية والدينية والألعاب التسلية والترفيه بالإضافة إلى الأشغال اليدوية والرسوم المتحركة.

- برامج قناة طيور الجنة: تقدم القناة أفضل البرامج التربوية والعلمية والترفيهية والأناشيد التي تلائم الأطفال وجميع أفراد الأسرة تهدف برامج قناة طيور الجنة إلى تلبية احتياجات الطفل العربي المسلم المختلفة، ومن أهم برامجها: نشرة أخبار الدار، برنامج قالت لي العصفورة وبرنامج على الهوى سوى وكذلك برنامج منبر أحباب الله وصوتك كنز وكذلك بعض المسابقات التي تقوم بها قناة طيور الجنة الأولى والثانية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> باسم علي حوامدة، مرجع سابق، ص 116.

## خلاصة:

نستخلص بأن التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم، انتشرت في كل أرجاء العالم، فقد تطورت محطات البث التلفزيوني تطورا مذهلا وبسرعة فائقة أصبح لدينا العديد من الفضائيات المختلفة، وتعتبر الرسوم المتحركة من أهم المضامين التي يبثها التلفزيون فهي الرفيق الوحيد للطفل حيث يختلف مضمون الرسوم المتحركة والقيم التي تبثها حيث تنوعت القنوات الخاصة بالأطفال.

**تمهيد:**

تعد القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني والإنسان هو موضوعها ومن خلال دراستنا خصصنا الطفل والقيم الدينية، حيث سنتطرق في هذا الفصل لجملة من العناصر حول القيم والقيم الدينية الإسلامية والطفل المفهوم والخصائص مراحل الطفولة القيم التي يجب تعليمها للطفل.

## المطلب الأول: مفهوم القيم.

## 1/ تعريف القيم:

تعد القيم عنصراً رئيسياً في تشكيل ثقافة أي مجتمع، فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع كما أن القيم تقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، فهي تعبر عن البيئة أحسن تعبير، وتعد مرتكزات أساسية تقوم عليها عمليات التفاعل الاجتماعي. ولذلك نجد أنه مع كل تغيير في التركيب البنائي للمجتمع لابد أن تتغير القيم لتواكب التركيب البنائي الجديد، لينشأ صراع قيمي للمجتمع، بمعنى أن يتفشى صراع بين الوضع القائم وما يتعلق بالقيم.<sup>1</sup>

كما أن القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة، الاقتصادية، السياسية الاجتماعية الفكرية الدينية والفلسفية، حيث تعبر القيم أيضاً بمقاييس تستخدمها جماعة حضارية لتحديد وتوجيه الأفكار والأعمال في سلوك الفرد وتتغلغل القيم على شكل دوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري.<sup>2</sup>

وتعتبر لفظة القيم من الكلمات الشائعة بين قطاع كبير من عموم الدارسين، وكثير من المهتمين بالثقافات العامة، إلا أنه مع هذا الشيع والانتشار لهذه المفردة فإن معناها ولو

<sup>1</sup> منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام، ط1، السودان، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003، ص57.

<sup>2</sup> إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، الأردن، دار العلمية الدولية ودار الثقافة، 2003، ص157.

بشكل تقريبي يكاد يكون محل اختلاف، و أوضح دليل على ذلك انه لا يوجد تعريف محدد للقيم حتى الآن يمكن الاعتماد عليه.<sup>1</sup>

فقد جاء الاهتمام بدراسة القيم بسبب ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية التي حصلت في بداية القرن 20م وما تبعها من عوامل متعددة أدت إلى تغيرات كثيرة في كافة المجالات الثقافية والمعرفية وحتى على النسق القيمي للفرد الأمر الذي أدى إلى تذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة وعدم مقدرة المجتمع ومنهم الأطفال على التمييز بين الصواب والخطأ وبالتالي ضعف القدرة على الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة وبين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج.<sup>2</sup>

**القيم في اللغة العربية:** هي جمع لكلمة قيمة وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "قَوَّمَ" يقول علماء الصرف لفظ القيمة اسم هيئة من قام يقوم وأصله قَوْمَه بالواو سكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء لمناسبة الكسرة.

ويعرف ابن منظور "القيمة بأنها ثمن الشيء بالتقويم ويسمى الثمن بالقيمة لأنه يقوم مقام الشيء وقومته عدلته وتقوم الشيء تعدل و إستوى وقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع

<sup>1</sup> أسامة ظافر كباره، مرجع سبق ذكره، ص120.

<sup>2</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص58.

ثمنه من الإنسان طوله ويقال: ماله قيمة إذا لم يدم على الشيء والقائم بالدين هو المتمسك به الثابت عليه.<sup>1</sup>

يعرفها دولاشير De landschere 1976م بأنها " تنظيم لمعتقدات وأفكار مرتبطة بأحكام مرجعية تجريدية أو تفصيلية من اجل معايير ونماذج سلوكية غائبة فهي تعبير عن أحكام أخلاقية الرامية أو تفصيلية من اجل معايير ونماذج سلوكية أن كل ما يمكننا أن كل ما يمكننا نعطيه أفضلية ومعنى لحياتنا يسمى قيمة يكتسي هذا التعريف جانبين مهمين:

**الجانب الشخصي:** يتمثل في علاقة الفرد بكل ما من شأنه أن يعطي دفعا وحيوية لحياته.

**الجانب الاجتماعي:** تمثله ثقافة المجتمع المثيرة في الفرد لدوافع الامتثال للقيم الاجتماعية.<sup>2</sup>

فالقيم معتقدات تجريدية معبرة للواقع مدركة دواعيه عن تلك المعتقدات وهي نتيجة للخبرة التي يتلقاها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية وهي ذات محتوى دلالي يكتسبه الفرد للتعبير عن حاجاته وأهدافه وطموحاته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سبق ذكره، ص 500.

<sup>2</sup> الطاهر بوغازي، القيم التربوية، مقاربة نسقية، ط1، الجزائر، منشورات الحبر، 210، ص ص 29.

<sup>3</sup> الطاهر بوغازي، المرجع نفسه، ص 30.

لقد طرح هذا التعريف حدين لعملية إدراك القيمة هما: الذات المدركة والموضوع ما يجعل عملية التقويم في مجال دراسة القيمة "توماس وميرنا" Thomas et mirna هم أول من استعمل لفظة "قيم" عرفاها أنها المرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية.<sup>1</sup>

وقال فولسوم Voulson بان القيمة هي نمط أو موقف أو جانب السلوك الإنساني أو مجتمع أو ثقافة أو بيئة طبيعية أو علاقات متبادلة التي تمارس من الشخص أو أكثر كما لو كانت غاية في حد ذاتها، أنها شيء يحاول الناس حمايته والاستزادة منه (التزود) والحصول عليه فيشعرون بالسعادة ظاهريا عندما ينجحون في ذلك.<sup>2</sup>

القيم هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة.<sup>3</sup>

القيمة هي ما يسمو بالفرد ويعرفه من معاني يمكن إدراكها أو استنباطها من النص القرآني والسيرة النبوية والنصوص المرجعية التي أنتجتها الحضارة العربية الإسلامية فالقيمة سبقت فعل الإنسان.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد احمد محمد بيومي، علم اجتماع القيم، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004، ص105.

<sup>2</sup> نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 1999، ص29

<sup>3</sup> ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق، الأردن، 2006، ص30.

<sup>4</sup> نصير بوعلوي وآخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، د.ط، مكتبة اقرأ قسنطينة، 2009، ص21.



ويعرف عزي عبد الرحمان القيمة هي الارتقاء إلى ما يسمو في المعنى والقيمة معنوية قد يسعى الإنسان إلى تجسيدها كلما ارتفع بفعله وعقله إلى منزلة أعلى وهي ما يعلو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين.<sup>1</sup>

## 2/ المداخل التفسيرية للقيم:

تشتغل القيمة مساحة فسيحة من موضوعات البحث في العلوم الاجتماعية وتظل مفهوما مثيرا للخصومة الفكرية ولعل السبب في هذا التضارب هو الخلط بين مجالين: الأول هو مجال الممارسة اليومية حيث تشارك في صوغها شؤون الحياة المعتادة وروافدها من المؤسسات الدينية قواعد العمل الذوق الشائع ووسائل الإعلام. أما المجال الثاني حيث تتناول الفلسفة والعلوم الاجتماعية على نحو مختلف يفصل البحث في طبيعة القيمة ومصادرها.<sup>2</sup>

ولتوضيح أكثر لمفهوم القيمة سنتطرق إلى تعريفها في عدد من الدراسات:

## 1/ الدراسات الفلسفية:

استخدم مفهوم القيم منذ القدم من طرف الفلاسفة القدامى من أمثال: أفلاطون حيث تعد مبحثا أساسيا في مباحث الفلسفة وهي قديمة قدم الإنسان ذاته فكلمة VALED مشتقة من الفعل اللاتيني VALUE ومعناها إنا قوى أو أنني بصحة جيدة أي انه

<sup>1</sup> عزي عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 10.

<sup>2</sup> صلاح قنصوة، نظرية القيم في الفكر المعاصر، ط 2. لبنان، دار التنوير للطباعة والنشر، 1984، ص 7-8.

يشتمل على معنى المقاومة والصلابة وعدم الخضوع للتأثيرات والتأثير في الأشياء والقدرة على ترك بصمات قوية عليها.

حيث تعد القيمة احد المباحث الأساسية والتي اهتم بها كثير من الفلاسفة قديما وحديثا والقيم في مفهوم الفلاسفة تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى تنطوي تحتها شتى المعاني التي تضبط الإنسان وهي الحق- الخير والجمال هذه الأوجه الثلاثة تحلل من خلالها حياة الإنسان الواعية وهي الإدراك والسلوك والوجدان.<sup>1</sup>

وقد تطور البحث في القيم الثلاث ليصبح ثلاث مباحث فرعية شبه مستقلة وهي مبحث فلسفة الأخلاق والمنطق وفلسفة الجمال وهي كلها علوم معيارية تبحث في ما ينبغي أن يكون وليست علوم وضعية تقتصر دراستها على البحث فيما هو كائن وتتفرع عن تلك القيم السابقة معان متعددة منها العدل-السلام والحرية.<sup>2</sup>

## 2/ مفهوم القيمة في بعض الدراسات التربوية والنفسية:

تعد القيم من أهم الدراسات التي تهتم بها البحوث النفسية حيث وضح الباحثون النفسيون التربويون عدة تعريفات للقيم بعضها يؤكد الناحية الشعورية وبعضها يؤكد الناحية

<sup>1</sup> سلوى السي عبد القادر، الانثروبولوجيا والقيم، د.ط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، 2013، ص13.  
<sup>2</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، ط1، السعودية، دار العاصمة، 1414هـ، ص32.

الوجدانية وبعضها الآخر يؤكد الناحية العلمية إلا أنها جميعا تؤكد أن القيم أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به.<sup>1</sup>

أشار M.B.Smith إلى الطريقة التي عالج بها علماء النفس موضوع القيم بقوله: "لقد جاء علماء النفس أنفسهم يتكلمون باستمرار عن القيم على أنها سمات الحد الفلسفية الذي يجدد القرارات المهنية او هي المدلولات الحسابية المفترض فيها ان نصف الشخص النشط.

وفي الحقيقة ان شرعية دراسة القيمة كموضوع من موضوعات علم النفس مازال يثير المشاكل ومن اجل تأكيد المدخل العلمي والموضوعية ذهب بعض علماء النفس ومنهم Titchener إلى استبعاد موضوع القيمة من ميدان الدراسات النفسية وطالب غيره من العلماء بالمتصل من دراسة القيم ولقد ظهر هذا الاتجاه بوضوح في الكتابات السيكولوجية التي تحتل فيها القيم مكانا يذكر.

ومن ناحية أخرى نظرية بعض علماء النفس وخاصة المدرسة الجشطلنتية Gestalten إلى القيم باعتبارها مبادئ أساسية في تحليل السلوك وذلك فالقيم بالنسبة لهذه المدرسة يجب أن يكون لها مكانا رئيسيا في البحث السيكولوجي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص33.

<sup>2</sup> محمد احمد بيومي، مرجع سابق، ص99.

## 3/ في الدراسات الاجتماعية:

فقد لقي مفهوم القيم عناية كبيرة في السنوات الأخيرة فهو يشكل بالنسبة إليهم أهمية كبيرة سواء على المستوى الأفراد أو الجماعات والمجتمعات وهذا لما للقيم من اثر على السلوك الإنساني من كل جوانبه فأصل القيم وأهدافها ومجالها وضرورتها في البناء الاجتماعي نالت من الدراسات النظرية الشيء الكثير وظهر فيها الاتجاه العام والمذاهب التي ينتمي إليها الدارسون مما جعل الاتفاق على نظرية شاملة تتفق في تحديد الطبيعة المتعددة الجوانب للأنساق القيمية قد أعيق نتيجة الخلافات الشديدة بين علماء الاجتماعيين خاصة حول طبيعة انساق القيمة والمنهج الملائم لدراسة القيم والعلاقات المتداخلة بين القيم والعلوم الاجتماعية.<sup>1</sup>

كما اهتم جماعة من علماء الاجتماع المعاصرون بدراسة المشكلات الاجتماعية في علاقاتها بالقيم و ربط "فيلر" بين القيم والمشكلات الاجتماعية وقدّ عبر عن ذلك بقوله: "إننا كنا من المتحمسون جداً في جهدنا لإزالة الانحياز وأحكام القيمة من النظرية الذي يقوم بتدريس المشاكل الاجتماعية لدرجة أننا قيمة من النظرية التي تدرسها وهذا خطأ أساسي فإننا بغباء أهملنا الشيء الجوهرى الذي ليس فقط يؤدي إلى ظهور المشكلة الاجتماعية في المحل الأول ولكن أيضا يعيق حلها".

<sup>1</sup> مومن بكوش الجموعى، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى الطالب الجامعى، رسالة لنيل شهادة الماجيستر فى علم النفس الاجتماعى، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012، ص33.

وهذا هو الصراع بين مجموعتين أو أكثر من انساق القيم ومنذ محاولة "فيلر" تضمنت معظم تحليلات المشاكل الاجتماعية<sup>1</sup>.

وفي تعريف دوركايم أيمل: "عندما قال إنَّ القيم مثل كل الظواهر الاجتماعية من صنع المجتمع ولها قوة ملزمة رغم أنها أمور مرغوب فيها كما أكد من خلال نظريته الاجتماعية أن القيم تصورات بالعمومية والإلزام فالأفراد المجتمع يشتركون في قيم واحدة أو معايير متماثلة بفرضها عليهم بماله من قوة القهر" ونورد تعريفا للقيمة ل **كليد كلاهون** ولأقى قبولا من كثير من علماء الاجتماع والانثربولوجيا حيث قال: "القيمة هي تصور واضح ومحكم أو مخطط عن الموضوع المرغوب فيه ويخص فرد أو جماعة ويتحكم في اختيار أساليب الفعل ووسائله وغاياته من بين الممكنات".

يرى طلعت عيسى: "أن القيم تمارس سلطتها بصورة تطبع المجتمع على اختلاف جماعته بسماته الخاصة فالقيمة تستمد فعاليتها من حالة الرضا والتبجيل التي يمارسها الأفراد والجماعات في تصرفاتهم اليومية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد احمد محمد بيومي، مرجع سابق، ص110.

<sup>2</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص38.

## 3/ أهمية القيم:

تلعب القيم دورا كبيرا وأساسيا في حياة الفرد والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية وذلك لان التربية في حد ذاتها عملية قيمية فبدون القيم تتحول التربية إلى فوضى فالاضطراب العلاقات الإنسانية يمكن أن يعود إلى غياب الالتزام بنسق قيمى متنسق يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم ومن هنا يلعب النسق القيمى أهمية في تنظيم حياة الفرد يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يحدد النسق القيمى الغايات والأهداف للمجتمع فيكون أساس المعيار الذى يحدد مجالات الاهتمام وأنماط السلوك الملائم للأفراد.
- يكون النسق القيمى علاقة متينة بينه وبين ثقافة المجتمع ما يجعل الوجدان والفكر والسلوك أبعاد متوازنة الشخصية .
- تحفظ القيم للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التى ارتضيتها لنفسها وهى تساعد المجتمع بأفراده وجماعته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 83.

- القيم تمكن الفرد من أداء ما هو مطلوب منه فتمنه القدرة على التكيف والتوفيق بايجابياته وتحقيق الرضا عن نفسه وذلك من خلال تجاوبه لمبادئ الجماعات وعقائدها الصحيحة.<sup>1</sup>

- تحقق للفرد الإحساس بالأمن فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه وعلى مواجهة التحدي الذي يواجهه في حياته تساعد الفرد على ضبط شهواته ومطامعه حتى تتغلب على عقله ووجدانه.

- تعمل القيم على إصلاح الفرد من النواحي النفسية والخلقية وتوجيهه إلى ناحية الخير والإحسان وأداء الواجب.<sup>2</sup>

ومما يبرز أهمية القيم أنها تساعد الناس على الالتزام الخلقي نحو أوضاع معينة يحاولون الوصول إليها والإبقاء عليها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الحليم مرسي، في أصول التربية الإسلامية، ط1، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2010، ص 79.

<sup>2</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 84.

<sup>3</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص 45.

## المطلب الثاني: خصائص القيم وتصنيفها.

## 1/ خصائص القيم:

أما عن خصائص القيمة فهي تتميز بعدد من الخصائص التالية:

1/ **الفردية:** حيث أن الله تعالى وهب للإنسان العقل والحرية والإرادة والاختيار وبالتالي

قيمة حرية للاختيار فعبارات الاستحسان والاستهجان أو الجهد المبذول لتحقيق غايات

معينة للإنسان تمثل قيما له وما عبارات الانتقاد والاختيار إلا إظهار القيم.

2/ **الاجتماعية:** فلا يتعارض مع إنسانية القيم كونها اجتماعية أي أنها لا تظهر معانيها

ومدلولاتها الحقيقية إلا من الوجود الاجتماعي للفرد وتتمثل في الأفعال والأعمال التي

تلتصق بمعاملات الناس مع بعضهم كالأمانة في التعامل والصدق في القول.<sup>1</sup>

3/ **الاكتساب:** وذلك بناءً على ما يتلقاه الطفل من خيارات وما يعايشه من مواقف أثناء

تنشئته الاجتماعية التي تمارسها العديد من مؤسسات التربية بما فيها وسائل الاتصال

والمدرسة والأسرة أي أنها تنتقل من السلف إلى الخلف.

4/ **المناخية:** حيث يلعب المناخ الاجتماعي ودرجة الثقافة للوادين دورا كبيرا في تكوين

القيم لدى الطفل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 63.

<sup>2</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص 64.



5/ الوجود واللزومية: حيث تكتسب في ضوء معايير والإطار الحضاري الذي ينتمي إليه الطفل فتصبح قوة ملزمة لضبط سلوك الأفراد.

6/ الديناميكية: فالقيم تتغير بتغير محور الاهتمام لدى الفرد وحسب طبيعة المرحلة التي تمر بها المجتمعات فهي تتغير من زمن لآخر وفق التقضيلات والاهتمامات الإنسانية.<sup>1</sup>

7/ النسبية والإطلاق: إن أي تصور للقيم يأخذ في اعتبار الاستمرار النسبي والتغير النسبي وذلك لأنه إذا كانت القيم دائما مطلقة لأصبح التغير على المستويين الشخصي والاجتماعي مستحيلا وبالمثل لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغير والتبديل وإلا تعذر استمرار الشخصية الإنسانية والإنماء الثقافية والبناءات الاجتماعية. أي أنها تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر فالاحتشام قيمة ايجابية في المجتمع الإسلامي ومقاومة المحتل والقيام بعمليات استشهادية قيمة ايجابية في المجتمع العربي وإرهابية في المجتمعين الإسرائيلي والأمريكي.<sup>2</sup>

8/ تتضمن وعيا بمظاهر الإدراكية والوجدانية والنزوعية: فالعنصر الإدراكي يقضي موضوع القيمة ونميزه عن طريق العقل والتفكير أما العنصر الوجداني فيتضمن الانتقال بموضوع القيمة من الميل إلى النفور منه وما يصاحب ذلك من سرور أو ألم وما يعبر

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 63.

<sup>2</sup> صلاح قنصوة، مرجع سابق، ص 33.

عن حب أو استحسان والعنصر النزوعي السلوكي الحركي الظاهري للتعبير عن القيمة عن طريق الوصول إلى معيار سلوكي معين.<sup>1</sup>

9/تساند القيم بعضها البعض: فهي ليست وحدات منفصلة وهي غالبا ما تتفاعل معا وتتداخل على نحو يزيدا قوة.<sup>2</sup>

10/ إنسانية: ترتبط القيم بالإنسان كالاهتمام بالأفكار والألم والحب.

11/ عمومية: أي أنها تشكل طبعا مشتركا بين الطبقات.

12/ الرغبة التمسك بها: يتمسك المجتمع بالقيم دون ان يفرضها القانون ويتم الحكم بواسطتها على سلوك الأفراد لأنها تنال قبولا من المجتمع.<sup>3</sup>

13/ تشعر بالأمن والطمأنينة: تشكل القيم مصدرا هاما للامان ويعتمد عليها في كثير من الممارسات السلوكية اليومية.

14/ تكتسب أهميتها من اعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية وجمالية أو ذات طابع اجتماعي في شأنها وفي استخدامها باعتبارها تقديرا للأشياء وعلى أساس طبيعة الأشياء نفسها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم السيد احمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، مصر، 2005، ص48.

<sup>2</sup> صلاح قنصوة، مرجع سابق، ص35.

<sup>3</sup> إبراهيم ياسين الخطيب، مرجع سابق، ص160.

<sup>4</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص65.

- تحمل القيمة معنى في صميمها مما يعطي للحياة نظاما ما يسلكه الفرد والجماعة للوصول إلى الاستقرار في الحياة وهي غائبة يسعى المجتمع تحقيقها.

- تتميز القيم ببعدها المثالي والواقعي ويظهر الجانب الواقعي وبذلك على الجانب الروحي والمادي فتصبح القيم وسيلة وبعضها غاية كما يرى وكاتش وديودي  
1.R.Rochkeach et Dewey1968

## 2/مصادر القيم:

وفيما يخص مصادر القيم باختلاف ميادين البحث فيها، فالقيم من حيث وجودها، فإنها معايير ويقاس عليها السلوك الإنساني ومحدد واضح الاتجاهات والأنشطة السلوكية، أمر يكاد أن يكون موضع اتفاق، حيث أن الأفراد يجدون أنفسهم أمام بناء من المعايير، ويتعلق بنوع من التقويم يعتمد أساسا على سلم القيم.<sup>2</sup>

ففي الفلسفة يرى افلاطون مثلا أن القيم هي البحث فيما يجب أن يكون وما يجب أن لا يكون وهو يرى انه لا بد أن يكون مصدرا استقى منه الناس هذه المعتقدات التي تؤدي بهم إلى هذا اللون من التفكير أو الحديث أو السلوك وهو عالم آخر غير العالم الذي

<sup>1</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص51.

<sup>2</sup> الطاهر بوغازي، مرجع سابق، ص34.

نعيش فيه حيث توجد الأشياء كاملة، فأفلاطون بهذا يجعل مصدر القيم الإنسانية خارجاً عن الحياة الواقعية والخبرة للإنسان وأن مصدرها عالم المثل وهو عالم ثابت مطلق.<sup>1</sup>

أما "كانت" هو فيلسوف من أصحاب هذا الاتجاه الفلسفي فيرى أن مصدر كل من العلم أي الحق وكذلك الجمال والأخلاق هو العقل لأنه هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندركه حيث أن التركيب الداخلي للعقل يحتوي على مفاهيم هي مقولات الفكر وهذه لمفاهيم موجودة في العقل وجوداً مستقلاً عن الخبرة وسابقة لها.<sup>2</sup>

في حين يرى اتجاه آخر من الفلسفة أن القيم التي تتطلع إليها وتتمسك بها هي نتاج عادات فكرية كونها حول الموضوعات أو الأشياء التي ترتبط عندنا بتلك القيم فهي إذن من نسيج الخبرة الإنسانية.

أما المسلمون فيرون أن مصادر المعرفة يقسم إلى قسمين:

1/ الوحي : ويشمل القرآن والسنة.

2/ الكون: ويشمل كل ما هو في الكون من المبصرات والمسموعات والملموسات والمذوقات والمشموحات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الله عقلة مجلي الخزاولة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، د.ط، الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009، ص35.

<sup>2</sup> الطاهر بوغازي، مرجع سابق، ص35.

<sup>3</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص51.

أمّا في علم الاجتماع يرى كل من الدكتور م.ج والدكتور د.أ جوردان " أن القيم مرتبطة إلى حد بعيد بطبيعتها البيولوجية والاجتماعية والنفسية وأن ما تحمله من قيم هو دمج الدافعين اثنين هما غريزي ومكتسب.<sup>1</sup>

أمّا التربويون النفسيون فيرون أنّ المصدر الأساسي للقيم عند الأفراد هو ثقافة للمجتمع الذي ينشئون ويعيشون فيه وان مصدر هذه الثقافة السائدة في مجتمع ما هو تاريخ ذلك المجتمع وتراثه الذي نقل عن طريق التربية و التنشئة من جيل لآخر.<sup>2</sup>

### 3/تصنيف القيم:

أمّا تصنيف القيم فيقرر كثير من الباحثين صعوبة وعسر تصنيفها تصنيفا شاملا من هذا ما ذكرته د.فوزية دياب حيث صنفت القيم على أساس أبعادها إلى:

- **بعد المحتوى:** إن أحسن تصنيف للقيم من ناحية محتواها ما قدمه "سبرنجر" في كتابة أنماط الرجال الذي تحدث فيه على أنماط من القيم هي القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والدينية والسياسية.

**القيم الدينية:** وتهتم بالتعاليم الدينية والمعتقدات.

**القيم النظرية أو المعرفية:** وتركز على اكتشاف الحقائق والمعارف.

<sup>1</sup> الطاهر بوغازي،مرجع سابق،ص36.

<sup>2</sup> ابراهيم ياسين الخطيب،مرجع سابق،ص85.

**القيم الاجتماعية:** وتعني باهتمام المرء وميله غيره من الناس فهو لا يحبهم ويميل إلى مساعدتهم.

**القيم الاقتصادية:** يهتم فيها الفرد بالحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستثمار الأموال.

**القيم الجمالية:** وتركز على كل ما هو جميل في الشكل والتوافق والنظر إلى ما يحيط المرء من نظرة تقدير.<sup>1</sup>

- **بعد المقصد:** وتنقسم من ناحية مقصدها إلى قسمين:

**قيم وسائلية:** وهي القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات ابعد.

**قيم هدفية أو غائية:** وهي الأهداف التي تضعها الجماعة لنفسها.<sup>2</sup>

- **بعد الشدة:** نقد شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها وبنوع الجزاء تقرره على من يخالفها أي يقصد بالشدة مدى الالتزام بالقيم التي تنتشر بين الناس وبالتالي فهي تتفاوت من ناحية شدتها تفاوتاً كبيراً يمكن تقسيمها إلى أقسام:

**أ/ ما ينبغي أن يكون:** وهي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية لأفراد المجتمع كالصلاة عند المسلمين.

<sup>1</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص 58.

<sup>2</sup> عبد الله عقلة مجلي الخزاولة، مرجع سابق، ص 44.

ب/ ما يفضل أن يكون: وهي القيم التفضيلية وهي القيم التي يشجع الأفراد على الالتزام بها كمساعدة الفقراء.

ج/ ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية وهي القيم التي يعتبرها المجتمع مثالا أعلى له.<sup>1</sup>

- بعد العمومية: تنقسم من حيث عموميتها وشيوعها وانتشارها:

قيم عامة: وهي التي يعم انتشارها في المجتمع كله ويقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه وتكون وحدته والعكس كنظرة المسلمين إلى لباس المرأة الساتر لجسمها.

قيم خاصة: وهي القيم المتعلقة بمواقف وبمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو جماعة خاصة أي التي تخص فئة من المجتمع أو طبقة منه.<sup>2</sup>

- بعد الوضوح: تنقسم بالنسبة لوضوحها إلى قسمين:

❖ قيم ظاهرية: وهي التي يعبر عنها بالكلام وتظهر بصراحة في سلوك المرء.

❖ قيم ضمنية: وهي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات

والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منتظمة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم ياسين الخطيب، مرجع سابق، ص160

<sup>2</sup> مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص51.

<sup>3</sup> إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، مرجع سابق، ص161.

- بعد الدوام: وتتقسم من حيث دوامها إلى قسمين :

قيم عابرة: وهي القيم الوقتية سريعة الزوال والمرتبطة على سبيل المثال بالمزاج العام للناس أو الجماعات منهم لفترة معينة.

قيم دائمة: وهي القيمة التي تبقى زمنا طويلا مستقيمة في نفوس الناس بتناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد وهي القيم التي يستمر المرء بممارستها طيلة حياته كالصيام والصلاة.<sup>1</sup>

مادية: وهي القيم المتصلة بالأشياء المادية وسائر اللذات الحسية وينبغي أن تخفف هذه القيم في توسط واعتدال وإلا كانت سبيلا إلى الفوضى والفساد وهي قيم عابرة زائلة فانية.

روحية: هي قيم تتصل بأشياء غير مادية أو بموضوعات اجتماعية أو تنبثق من الأديان وهذه القيم أكثر دواما.

هذا هو احد التصنيفات للقيم التي يصعب الإحاطة بها جميعا ويؤكد هذا ما ذكره توماس كوان لم يستطع العقل البشري الخلف للقيم ابتكار وسيلة علمية لتصنيفها".<sup>2</sup>

هذا التصنيف بين أن القيم مختلفة ومتباينة من حيث مستويات الإلزام ومن حيث أثرها وأهميتها من استقرار الجماعة وتماسكها والعمل على رفاهيتها.

<sup>1</sup> عبد الله عقلة مجلي الخزاولة، مرجع سابق، ص 45.

<sup>2</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع نفسه، ص 59.



ومن بين أهم التصنيفات المتعددة للقيم النصفين المتداولين:

تصنيف وايت white وتصنيف ألبرت 1973 Alpert نقدم محتواها فيمايلي :

**تصنيف وايت:** يحتوي هذا التصنيف على ثماني فئات وقد طبق هذا التصنيف على الأطفال خاصة وفي تحليل الكتب الدراسية حيث يقسم القيم إلى قيم اجتماعية قيم أخلاقية ودينية قيم ترويجية قيم جسمانية قيم وطنية قيم معرفية تكامل الشخصية قيم عملية اقتصادية.<sup>1</sup>

**تصنيف البورت فرنون وليدر في 1973:**

**القيمة النظرية:** ونعني البحث عن الحقيقة عن طريق اكتساب المعرفة.

**القيمة الاقتصادية:** الميل إلى المصلحة إذ يتخذ الفرد المجتمع مجالا للحصول على منفعه.

**القيمة السياسية:** ونعني اهتمام الفرد بالمسؤولية والسيطرة.

**القيمة الاجتماعية:** ونعني الارتباط بالجماعة والعمل على مساعدة الناس.

**القيمة الجمالية:** ونعني ميل الفرد إلى جمال الأشياء وإظهارها والارتياح والبهجة لكل ما يسره في الأشياء والطبيعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الطاهر بوغازي، مرجع سابق، ص39.

<sup>2</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع نفسه، ص45.

القيمة الدينية: الاهتمام بأصل الوجود ومصيره التثبيت بمبدأ ديني ويطمئن نفس الفرد في الحياة.<sup>1</sup>

وعن الدكتور عزي عبد الرحمان القيمة ما يسمو ويرقي من المعاني ومصدرها المعتقد ويمكن أن تتجسد في سلوك الإنسان بأبعاده الأثنى عشر المتنوعة وفق تصنيف نظرية الحتمية القيمية في الإعلام الإيمانية والاتصالية والزمنية المكانية اللسانية النفسية الاجتماعية الاقتصادية التربوية السياسية الجمالية والإنسانية. ويقول: "إن العلماء الأوائل أمثال المسكوي واليهفي وابن القيم الدورسي تحدثوا بإسهاب عن القيم وتصنيفها ولا تتصور الانبان بالحديد في مجال القيم فالإنسان ليس مصدرا للقيم وإنما أداة تجسيد القيم وقد قدم الجديد بتصنيفه وتأسيسه لأداة منهجية متخصصة في حفل الإعلام والاتصال ويتضمن مقياس (س.ع.ن) الذي يشمل عددا معتبرا من أبعاد القيمة الأساسية لكنه لا يحصيها بالضرورة وتضمن: السياسي ويضيف أيضا إذا أخذنا بنظرية النورسي فإن عدد القيم بأسماء الله الحسنی المعلومة أو المستأثرة به في علم الغيب عند الله سبحانه وتعالى".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع نفسه، ص45.

<sup>2</sup> عزي عبد الرحمان، دعوة إلى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص09.

## المطلب الثالث: القيم الدينية في المنظور الإسلامي.

## 1/ مفهوم قيم التربية الإسلامية.

حيث ترجع تراثنا الإسلامي و مصادره النصية نجد موضوع القيم والأخلاق وتركيبية النفس بمصالح الأعمال حاضرا في الاهتمامات المفكرين والفلاسفة والفقهاء وعلماء التربية المسلمين على مر التاريخ فقد كتب من الفلاسفة المفكرين والرازي 313هـ الفرابي 339هـ كتابة آراء أهل المدينة الفاضلة وكتاب أهل المدينة الفاضلة وكتاب لبلدان الملوكية وألف ابن رشد 595 كتابة الشهير فضل المقال بين الحكمة والشريعة من الاتصال.

أما الفقهاء والمحدثون والمفسرون فكانوا وهم منشغلون ببيان الأحكام الشرعية لا يقصرون النظر على الجانب الفقهي فيها بل ينظرون ابعده من ذلك إلى مقاصدها ومآلاتها التي ترتبط في كثير منها بقيم محددة مثل: نبذ الزور والعمل به كمقصد من مقاصد الزكاة كما وضعوا المنظومة الأخلاق<sup>1</sup> والقيم وأثرها في تزكية النفس والمجتمع مصنفاة ومؤلفات ورسائل عديدة وقد استمرت هذه الجهود في التنشئة إلى قيمة وأهمية القيم والأخلاق حيث كتب في الموضوع مفكرون وعلماء معاصرون مثل: محمد الغزالي

<sup>1</sup> خال الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية: دراسة للقيم الإسلامية واليات تعزيزها، المملكة المغربية، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية، للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو، 2008، ص15.

في كتابه خلق المسلم والشيخ محمد عبد الله دراز في كتابه دستور الأخلاق في القرآن الكريم والدكتور طه عبد الرحمن في كتابه سول الأخلاق في القرآن الكريم والأستاذ مقداد يالجن في سلسلة عن التربية الإسلامية.<sup>1</sup>

كل ذلك يسرد اهتمامات المفكرين المسلمين عبر التاريخ حيث أورد الأستاذ الدكتور علي خليل أبو العينين تعريف للقيم بالأستاذ إلى الرؤية الإسلامية قال فيه "القيم الإسلامية مجموعة من المعايير والأحكام التابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والآلة كما صورها الإسلام تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اجتياز أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته و تتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والقيم التي تسبح من الدين تعمل على توجيه السلوك وضبطه فهناك اتصال قوي بين الدين والقيم وبل يمكن القول بان الدين هو مصدر القيم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خال الصمدي، مرجع نفسه، ص15.

<sup>2</sup> صليحة رحالي، مرجع سابق، ص09.

## 2/ مصادر قيم التربية الإسلامية.

في بداية الحياة الإنسانية على الأرض كانت مهتدية يهدي الله سبحانه وتعالى منذ أول يوم انزل فيه ادم إلى الأرض ولم نشأ القيم والمعارف من الصفر ولكنها كما ذكر الله سبحانه من حياة البشر منذ ادم عليه السلام قد علمه الله التوحيد وما يبني عليه من أمور الدين وسلك بنوه وفق تلك المعايير الإلهية إلا من غلب عليه الشقى والانحراف عن الصراط المستقيم فخالف القيم في حياته.

وقد مرت البشرية في تاريخها الطويل بفترات من الضلال والانحراف والانحطاط البشري فيما يتعلق بالقيم و الهداية والضلال لكن غايته الله يخلقه كانت تقتضي ان يبعث كل امة رسولا يحدد لهم دين التوحيد ويعلمهم ما هم بحاجة إليه من المعرفة اللازمة لسلوكهم طريق الحق وهكذا شأن الرسالة الخاتمة رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في شأن القيم فقد أغلق القرآن الكريم أبواب العلائق جميعا إلا ماكان منها قائما على أساس الإيمان.<sup>1</sup>

ويعتبر الإيمان هو القيمة الأولى في المجتمع وينقلهم نقلة هائلة من قيم الجاهلية إلى قيم الإسلام ومن هنا فمصدر اشتقاق الأهداف في التربية الإسلامية هو الوحي الإلهي الذي يعد الضابط الذي تقوم عليه تربية الفرد في الإسلام المتمثل في كتاب الله

<sup>1</sup> صليحة رحالي، مرجع نفسه، ص09.

تعالى وسنة نبيه إضافة إلى المجتمع المسلم الذي يجب التعرف على احتياجاته ومتطلباته وظروفه وأحواله المتغيرة لتحديد الأهداف التي تتشابه كما يجب التعرف أيضا على طبيعة الفرد وميوله ورغباته ومواهبه لوضع الأهداف التي تتناسب ذلك فالمسلم يجب أن يعيش في القرآن الكريم كأن مدرسة تلقنه القيم ومبادئ الأخلاق وتبصره بالموعظة وبالمثل بعواقب الأمور ومصير الأمور في دنياه وهو ينظر إلى رسوله الحبيب صلى الله عليه وسلم ليتلقى منه السنة والقدوة اللتين لا نموذج يعلو عليهما بعدهما.<sup>1</sup>

### 3/ خصائص التربية الإسلامية:

إن التربية الإسلامية هي التربية القائمة على الإسلام ولهذا فإن طبيعة التربية الإسلامية تعكس طبيعة الدين الإسلامي وأهدافها تعكس أهدافه ومراميه.

إن نظام القيم الذي جاء به الإسلام هو جزء من النظام الذي وضعه الخالق عزوجل للإنسان ذلك إن نظرة الإسلام إلى الكون والحياة والإنسان نظرة كلية شاملة لجميع نواحي الحياة والكون وتظهر هذه الكلية فيما يلي:

- إن الإسلام جاء لجميع أنواع البشر

<sup>1</sup> علي خليل أبو العينين، القيم الإسلامية، دراسة في طبيعة القيم ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الابراهيم، 1988، ص73.

-اهتم الإسلام بالناحيتين المادية والروحية من حياة الإنسان فوازن بين الدنيا والآخرة .

-اهتم بالإنسان كفرد وكعضو في المجتمع.

والدور الذي تقوم به التربية الإسلامية في تنشئة الفرد هو تجسيد المثل الأعلى في حياته

من خلال فصلين اثنين:

**الأول:** بلورة المحتوى الفكري للمثل الأعلى ثم جاء ترجمة هذا المحتوى في تصنيفات

عملية.

**الثاني:** هو عرض المحتوى المذكور وتهيئة المواقف والوسائل اللازمة لممارسة

التطبيقات الممثلة له ويحتاج كل جيل ان يتبين نموذج المثل الأعلى الذي يبني مستقبله

طبقا له في ضوء الأصول التي يتضمنها القرآن والسنة وفي ضوء حاجات العصر

ومواجهة التحديات القائمة فالمثل الأعلى نتاج فقه بشري وان كانت أصوله إلهية لأنه

فهم القائمين على التربية لنموذج الحياة التي يراد بناؤها.<sup>1</sup>

ومن خصائص القيم الإسلامية المثالية بمعنى انه توجد فيهم أفضل منها لان

المعايير لا يمكن أن تكون دقيقة إلا إذا كانت من مصدر مطلع على خفايا الأمور

ودقائقها حيث أن القيم تتصل بالتصور لعلاقة الفرد بخالقه وعلاقة الأفراد فيما بينهم

وعلاقة الأفراد بالكون كله كما يمكن وصفها بالواقعية لأنها ليست خيالات محلقة بل

<sup>1</sup> علي نايف الشحود، الخلاصة في التربية الإسلامية، ط1، ماليزيا، بهانج، دار المعمورة، 2009، ص14

طبقت في واقع الحياة وانتقلت من الجانب النظري إلى عالم الواقع وتحت إشراف الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد نزول الوحي الذي يسدد الله به التطبيق المثالي في واقع أصحاب رسولنا الكريم ورضي الله عنهم وقدموا للبشرية نموذجاً مثالياً وواقعياً لنسق القيم الإسلامية كمل يمكن وصفها بالفردية لأنها أول ما تتوجه إليه هو شخصية الفرد المسلم وتعمل على صياغتها وفق المعايير الإسلامية ويتجه إليها التكليف الإسلامي في الحياة الدنيا ثم تحاسب يوم القيامة وفق ما عملت وهذا لا ينفي صفة الاجتماعية عن القيم الإسلامية فهي لا تظهر إلا من خلال التعامل مع المجتمع وللجماعة مكانتها المعروفة في الإسلام وأهم صفة فهي أنها قيم دينية هذه الصفة مصدر فخر حقيقي لهذا النسق الفريد من القيم الذي تميز بصحة المصدر والانسجام مع الفطرة الإنسانية.<sup>1</sup>

في الفكر الإسلامي العالم مقسم إلى قسمين: عالم الغيب وعالم الشهادة تبع هذا التقسيم تقييم المنهج من حيث مصدر المعرفة فالغياب مصدرها الوحي فقط وليس الإنسان في هذا الجانب إلا التلقي وإتقان الفهم أما العالم الثاني عالم الشهادة بما فيه من مخلوقات فالعقل فيه دور الملاحظة والمشاهدة والتجارب للتعرف على طبيعته فترية الإنسان المسلم تنهض على تركيبة الإسلام للعقل باعتباره أساس التكليف الشرعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي خليل أبو العينين، مرجع نفسه، ص21

<sup>2</sup> صليحة رحالي، مرجع سابق، ص20.



ومن خلال هذا التقسيم الإسلامي لمنهج المعرفة تستطيع أن تقول أن قيم المجتمع الإسلامي قيم أصلية مصدرها القرآن والسنة تتصف بالثبات لثبات مصدرها فهي ليست أخلاق نفعية من صنع البشر كما أنها ليست خيالية من صنع المتفلسفين بل هي من عند العليم الخبير الذي خلق الإنسان ويعلم السبل التي فيها نجاحه في الدنيا والآخرة فتقيم الإسلام اقدر على إشباع الحاجات الحقيقية للإنسان من غيرها من القيم المستمدة من الديانات والأفكار الأخرى بسبب الربط بين حاجات الإنسان الدنيا والآخرة والتعامل مع مصلحة الأفراد والجماعات على هذا الأساس فقيمة الاستمتاع بملذات الحياة في الدنيا إلى أعلى درجة ممكنة تتسق كل القيم في المجتمعات الغربية لعدم الربط بين الحياة الدنيا والآخرة لكن هذه القيمة تتأخر في النسق القيمي لدى المسلمين لأن هناك حياة أخرى بحسب فيها حساب النجاة والاستمتاع بها.<sup>1</sup>

ولكنها في نفس الوقت تربية متجددة متطورة في ظل مبادئ الشرع الحنيف فهي تحت على التكيف والتعامل مع التكنولوجيات الحديثة المعاصرة حيث أن هذا الدين لا يمنع ذلك بل يدعو إلى الاستفادة من كل ما يخدم هذا الدين ويفيد المسلمين والحكمة ضالة المؤمن وهو أحق الناس بها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي نايف الشحود، مرجع سابق، 18

<sup>2</sup> نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص32.

كما يمكن وصفها أنها تربية إنسانية حيث تميزت التربية عن غيرها في أنها تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعاني الإنسانية فهي تنمي الإنسان المسلم حسن التعامل مع كل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأوطانهم على أنهم بشر خلقهم الله عزوجل وان مقياس التفاضل بينهم ماقرره الله عزوجل في كتابه العزيز.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: القيم الإسلامية وتربية الطفل.

#### 1/ القيمة والأخلاق:

تتباين وجهات النظر الباحثين حول العلاقة بين كل من القيم والأخلاق فمنهم من يرى أن بينهما اتفاق و إنهما بمعنى واحد ولاشك أن الذين يؤمنون بهذا الرأي يوسعون دائرة الأخلاق لتشمل كل تعاليم الإسلام وشرائعه ولا<sup>2</sup> يعنون بها ذلك المفهوم الضيق ومنهم من يرى أن بينهما فرقا يكمن أن القيم تنقسم إلى أنواع منها القيم الخلقية وهذا النوع هو نفسه الأخلاق وبذلك تكون الأخلاق جزءا من القيم وعلى رأي هؤلاء يكون كل خلق قيمة ولكن ليست كل قيمة خلقا وهؤلاء يعنون بأخلاقهم تلك الأحكام التي تنظم

<sup>1</sup> نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص32.

<sup>2</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سبق ذكره، ص96.

سلوك الناس على سبيل المثال الحكمة والحياة والأناة والصبر والتحمل والكرم والشجاعة والعدل والإحسان والصدق.....الخ.<sup>1</sup>

ويعرف الإمام الغزالي الخلق بأنه: "عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا حسنا وان كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا. وتشمل الأخلاق:

- حياة الفرد والمجتمع وكل ما يتعلق بذلك من مباحث نظرية أو سلوكية.
- إصلاح النفس وإصلاح للجسد وإصلاح الأسرة بل إصلاح المجتمع بأسره.
- الأخلاق المجالي السياسي وهي ما يترتب عليه إصلاح المجتمع البشري كله.
- الأخلاق التي يجب أن تكون عليها العلاقة بين الإنسان وخالقه عزوجل.
- الأخلاق النوعية كأخلاق العلماء وأهل القران.
- الأخلاق السلبية التي ينبغي أن يتجلى عنها الأفراد والمجتمع التي هي بمثابة الأمراض الفتاكة التي لا بد من محاربتها والقضاء عليها والوقاية منها ومعالجة معالجتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ميسون عبد القادر مشرف، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض متغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية قسم علم النفس، 2009، ص13.

<sup>2</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص105.

## 2/ تربية الطفل في الإسلام.

لقد عنى الإسلام بالإنسان عامة وبالطفل خاصة عنى به قبل أن يكون جنينا وعنى به جنينا ثم طفلا رضيعا وصبيًا ثم فتى ثم شبابا مراهقا عنى الإسلام بالطفل بتشديده على اختيار أمه طاهرة ذات دين تحمله من نطفة أبيه أن يخرج الطفل قويا في حواسه وعقله وقلبه والتربية الحقيقية هي التي تؤدي دورها في بناء المجتمع ولن يتحقق ذلك إلا بنوع من التربية تتطلق فيه طاقات الأفراد وتستثمر فيه قدراتهم.<sup>1</sup> ويكونون بذلك قادرين بما لديهم من مهارات وقيم وفكر على أن يحولوا ما لدى المجتمع من موارد طبيعية إلى طاقات تكون في خدمة الإنسان المعاصر فقد اهتم الإسلام بالمجتمع لان الصراع بين الأفكار المتنافرة والعقائد المختلفة والقيم المتضاربة لا تخمد جذوته ولا تطفئ ناره طول الحياة سنة الله في خلقه وحتى لا تختلط القيم وتتشوه المعالم تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الفرد بشكل كامل عقليا وبدنيا وروحيا عاطفيا جماليا اجتماعيا ثقافيا وسياسيا.

والنظام الوحيد الذي يولي الإنسان الاهتمام من جميع هذه الجوانب هو نظام واحد هو

التربية الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد العال سالم مكرم، من الدراسات الإسلامية مقالات دينية بحوث نحوية و أدبية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2001، ص36.

<sup>2</sup> علي نايف الشحوذ، مرجع سابق، ص12.

التربية لغة: إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولاً ثلاثة:

الأصل الأول: ربا يربو بمعنى زاد ونما فتكون التربية هنا بمعنى النمو والزيادة كما<sup>1</sup> في قوله تعالى: "يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم".<sup>2</sup> وقوله كذلك: "يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم علقه ثم مضغه مختلفة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما شاء إلى أجل مسمى ثم تخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج"<sup>3</sup>

الأصل الثاني: ربي يربي على وزن خفى يخفى وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية كما في قوله تعالى: "قال الم نريك فيما وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين"<sup>4</sup>. "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد العال سالم مكرم، مرجع سابق، ص 37.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 276.

<sup>3</sup> سورة الحج، الآية 05.

<sup>4</sup> سورة الشعراء، الآية 18.

<sup>5</sup> سورة الإسراء، الآية 24.

الأصل الثالث: رب يلارب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ووعاه.<sup>1</sup>

كما في قوله تعالى: "وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين"<sup>2</sup> وقوله كذلك: "ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل".<sup>3</sup>

### 3/ وسائط نقل القيم الإسلامية.

لقد تعددت الوسائط المسؤولة عن اكتساب التلاميذ والأطفال بصفة عامة القيم وتنوعت. هدفها في الأساس تهذيب النفوس وضبط السلوك بما يتوافق مع قواعد الشريعة ورؤى المجتمع وتشكل هذه المؤسسات منظومة تؤثر في سلوك الطفل وسنذكر فيما يلي أهم المؤسسات التي تؤثر في سلوك المتعلمين أو الأطفال.

**الأسرة:** تعتبر الأسرة من ابرز الوسائط التربوية في تنشئة الطفل وتعلمه العديد من المفاهيم،<sup>4</sup> حيث تقع على عاتق الأسرة لديهم من خلال برامجها فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتعهد بتربية الطفل وتنشئة فهذا هو دورها الطبيعي في الحياة وهي الموطن

<sup>1</sup> علي نايف الشحوذ، مرجع سابق، ص13.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 31.

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية، 48.

<sup>4</sup> ثناء يوسف الضبع، تعلم المفاهيم، اللغوية والدينية لدى الأطفال، د.ط القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص130.

الأول للطفل من قبل أن يولد إلى أن يشق طريقه في الحياة ويستقبل بنفسه والطفل يولد خالٍ من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره و الأسرة تغذيه بالقيم التي يعتقها والتي تساعده على أن يشق طريقه في الحياة.<sup>1</sup>

ويلعب المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة دوراً بارزاً في نمو السلوك الديني للطفل والمستوى التعليمي ومهنة الوالدين والطبقة الاجتماعية التي ينتميان إليها ومدى ما تملكه الأسرة من أدوات الثقافة داخل المنزل فمدى انتشار السلوك الديني بين الناس يرتبط بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي فهو ينتشر أكثر ما ينتشر عند أوساط الناس وتنتشر نتائج كل البحوث التي تناولت متغيرات المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى ارتباطها بالجوانب الدينية المختلفة.<sup>2</sup>

ويقول صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه".

### المدرسة:

تعتبر المدرسة ثاني بنية اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية المقصودة وهذا كونها أول المؤسسات التي ينتمي إليها الطفل لتعلم مختلف العلوم الخاصة

<sup>1</sup> ثناء يوسف الضبع، مرجع سابق، ص 130.

<sup>2</sup> رانيا عدنان، التنشئة الاجتماعية والتربوية، د. ط، الأردن، دار البداية، 2006، ص 236.

بمجالات الحياة ويعرف ويلز H.G.wells المدرسة بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتحافظ على ثقافة الأجيال السالفة وتقلها للأجيال الطالعة فإذا هي تعاونت مع سائر المؤسسات الاجتماعية ونهجت طريق التجديد فإنها لا تكتفي بنقل التراث الثقافي والاحتفاظ به بل تحاول أن تعززه وتصلح المجتمع الذي أنشأها لخدمته ويتفق إبراهيم ناصر مع ويلز في أن المدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع لينقل بواسطتها الثقافة الخاصة به إلى الأجيال الجديدة قصد المحافظة على تراثه وهذا من خلال تربية أبنائه تربية مقصودة ومخطط لها.<sup>1</sup> حيث تؤدي دورها الفاعل في زرع القيم الايجابية عند التلاميذ ليكونوا ملتزمين ومنصبيين نحوها ما يريده المجتمع ومن بين هذه القيم التعاون، الانضباط، الصراحة، الثقة بالنفس، العدالة والموازنة بين الحقوق والواجبات.<sup>2</sup>

**المسجد:** لا عجب ان المسجد من المؤسسات الهامة التي لها دور كبير في غرس القيم في وجدانهم ذلك وان اول عمل اقدم عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة المنورة هو إقامة المساجد وذلك لترسيخ دعائم الدولة ولكي يركز من انطلاق

<sup>1</sup> أسامة ظافر كيارة، مرجع سبق ذكره، ص75-76.

<sup>2</sup> إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2005، ص204.



الدولة ودار للحكم فيها ومحتضنها<sup>1</sup> للتربية ودار الفضاء العالي بل كان أيضا يتلقى فيه المسلمون تعاليم الإسلام.<sup>2</sup>

وقد شهد القرآن لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالطهر والعفة والتحلي بالخلق الحميد والقيم الرفيعة وتمثل ذلك في قوله عزوجل: "لمسجد أسس على التقوى ومن أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين" التوبة 108.

ومن خلال هذا نستنتج أن المسجد مكانة هامة فهو يحقق غايته ويوحد الفرد المسلم السليم ذو الأخلاق العالية والقيم النبيلة التي تبني بدورها مجتمعا قيما متماسكا متحابا.

**جماعة الرفاق:** تحتل جماعة الأقران والرفاق مكانة هامة في التأثير على سلوك الطفل وقيمه وهذا لأنها تضم جماعة متناسقة من حيث العمر والمستوى التفكيرى ويمكن لهذه الجماعة تعليم الطفل خبرات وقيم لا يمكن أن يكتسبها داخل الأسرة. كما تمكنه من القيام بأدوار لا يستطيع أن يتمثلها أو يقوم بها داخل جماعات أخرى فخلال اللعب يمكن للطفل أن يلعب دور الشرطي الذي يحارب السارق وهذه قيم ايجابية تؤكد رغبته في الامتثال والخضوع للمعايير التي تحدد السلوك الايجابي في المجتمع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رانيا عدنان، مرجع سابق، ص 236.

<sup>2</sup> رانيا عدنان، مرجع سابق، ص 236.

<sup>3</sup> اسامة ظافر كجارة، مرجع سابق، ص 75-76.

وقد جاء ارفنج جوفمان Erving Goffman بنظرية الدور التي شبه من خلالها الحياة الاجتماعية بالمرح وقال: أن الأفراد يقومون بأدوار مختلفة حسب الوضعية الاجتماعية التي يكونون فيها ففي حياة الطفل نأخذ الحركات العشوائية معاني يكتسبها شيئاً فشيئاً عندما يتعرف على الحركات التي معنى عند الآخرين ثم يتعلم الطفل من خلال اللعب اخذ ادوار أفراد آخرين وكلما كبر تعلم من خلال اللعب أن ينسق نشاطاته مع نشاطات الآخرين.<sup>1</sup>

وسائل الإعلام: وسائل الإعلام متعددة ومتنوعة تشمل الصحف الراديو التلفزيون المجالات الانترنت... الخ، تؤدي أنشطتها التنقيفية والتوجيهية والإرشادية الدور المؤثر في التنشئة الاجتماعية لكن هذا لا ينفي الدور الخطير والسلبى لهذه الوسائل على هذه العملية.<sup>2</sup>

ويطرح عزي عبد الرحمان تصوره حول الوجه الحقيقي الذي ينبغي أن تكون عليه حضارة الصورة، ولكن قبل ذلك يستعرض حقيقة المرئي، متجاوزا الدراسات التي تناولت الصورة النمطية المرتبطة بالإيديولوجية، وعادة ما تكون سلبية القصد منها غرس بعض الأفكار السالبة في الضمير الجمعي وحول التلفزيون يقول انه يحدث فوضى المكان

<sup>1</sup> ايان كريب، تر: محمد حسن، علوم النظرية الاجتماعية من بارسنوز إلى هابر ماس، د.ط، الكويت، عالم المعرفة. 1992، ص134.

<sup>2</sup> أسامة ظافر كجارة، مرجع سابق، ص77.

الاجتماعي من خلال القفز فوق الأمكنة التي لا ترتبط بحزام من الدلائل القيمية؛ أما الأزمنة فتحمل التفكك، إذ تتدخل في لحظة من الزمن، فيصبح الزمن لازميا كما يقع التمزق بين الزمن المعيش في حياة الآن والزمن المرئي في زمن التلفزيون لان المرئي لا يحمل بوضوح المستقبل ولا الماضي بل ينشئ في أدائه الأزلي الذي هو دائما جديد. إن الحديث عن الدور السلبي لهذه الوسائل، خاصة المرئية منها يكون، جائزا عندما تكون القيم التي تروج لها عكس القيم المتعارف عليها في مجتمعنا، ومناقضة لما جاء به ديننا الحنيف، ويكون دورها ايجابي عندما تتوافق فيها وقيم المجتمع الجزائري الذي تبث فيه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نصير بوعلي، مرجع سبق ذكره، ص53.

المطلب الأول: مفهوم الطفولة وخصائصها.

### 1/ تعريف الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، وهذه المرحلة هي بداية مراحل تكوين ونمو الشخصية، حيث يختلف العلماء فيما بينهم اشد الاختلاف في تعيين البدايات والنهايات للمرحلة الزمنية للطفولة، وبالتالي فإن الطفولة مرحلة العمر الأولى لها بداية ونهاية، ولها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعاً لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة ومجتمع.

يعتبر مصطلح الطفل أو الطفولة من المصطلحات التي تناولتها التخصصات المختلفة، لذلك تعددت التعاريف لاختلاف ميادين العلوم التي درسته، وبالرغم من ذلك فإنّ هناك اتفاق شبه عام على أن الطفل مفهوم يطلق على المرحلة العمرية تبدأ من الميلاد حتى البلوغ.

تعرف الطفولة على أنها المرحلة الأولى من مراحل العمر للإنسان تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ،<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والاسرة والطفولة، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص183.

ويقول الله عزّوجل: " وإذا بلغ منكم الأطفال الحلم فليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلكم"<sup>1</sup>. ويقول: " ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم".<sup>2</sup>

- الطفولة في اللغة العربية: هي الولاية على الصغير لتربيته وتدبير شؤون حياته، والطفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى؛ وجمع أطفال والطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شيء.<sup>3</sup>

- الطفولة من منظور علماء النفس: تعتبر تلك المدة التي بين المرحلة الجنسية والبلوغ ويطلق لفظ طفل على المرحلة التي تبدأ من الميل حتى النضج الجنسي أو المراهقة ، أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الناجحين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية والطفل يعتمد كل الاعتماد على الوالدين في تأمين بقائه.<sup>4</sup>

- الطفولة من منظور علم الاجتماع: تعرف بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي. فعلماء الاجتماع حددوا فترة الطفولة استنادا على نوع

<sup>1</sup> القرآن الكريم،سورة النور،الاية59.

<sup>2</sup>

<sup>3</sup> أميرة منصور يوسف علي،مرجع سابق،ص183.

<sup>4</sup> خيري خليل الجميلي،الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة المعاصرة،د.ط، الإسكندرية، المكتبة

الجامعية،1993،ص107.

العلاقات المتبادلة بين الطفل والآخرين المهتمين به الذين يتفاعلوا معهم مع اتفاق على تحديد فترة الطفولة التي تمتد منذ ولادة الطفل حتى سن الثانية عشر لاعتبار أنها الفترة التي يكون فيها الطفل معتمدا اعتمادا كاملا تقريبا على أسرته عاطفيا واقتصاديا من حيث إشباع حاجاته الأساسية.<sup>1</sup>

## 2/ مراحل الطفولة:

إنّ الاطلاع على تصنيفات المختلفة والتقسيمات المتباينة لمرحلة الطفولة يخلق نوعا من الصعوبة في اعتماد احدهما دون الآخر والحقيقة أن هذا الاختلاف والتباين يحكمه اختلاف رؤى ومنطلقات وضعية ومع هذا فيمكن حوصلة أهمها من خلال إدراج أعمها وأكثرها اتقانا وقربا وهذا كمايلي:

### الطفولة المبكرة:

وتمتد هذه المرحلة ما بين سن الولادة وسن السادسة ، وهي التي يسموها المربون ما قبل المدرسة ، حيث يولد الكائن البشري عاجزاً على تلبية احتياجاته التي تقوم يقوم محيطه الاجتماعي لها مختلف تشكيلاته بتوفيرها له تدريجيا حيث يعلمه خلالها كيف يعتمد على نفسه وعلى قدراته الشخصية في القيام بإشباع هذه الحاجات بمفرده أو على الأقل بإنقاص درجة اعتماده عليهم.

<sup>1</sup> أميرة منصور يوسف علي، مرجع نفسه 184.

وتتميز السنين الأولى من الحياة بنمو و تغير جسدي ونفسي سريع، تنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجيا ، حيث تلعب علاقة الطفل بأمه دورا بارزا في نموه الانفعالي من خلال ما توفره له من رعاية واهتمام وحنان وهنا تبرز أهمية هذا التواصل من خلال كونه حاجة أساسية أكثر من الحاجة الغذائية وبعدها يلي دور الأب ثم الإخوة فباقي أفراد الأسرة، حيث تتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية تدريجيا كما يتمتع الطفل حينها بقدرة كبيرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات المحيطين به.

ويحتاج الطفل في هذه المرحلة للوضوح بالتعبير أو بالإحياء وان ما يفهمه الطفل من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير، لذا يقال: "إن لكل طفل قاموسا فهميا وآخر كلاميا" وان خيال الأطفال التوهمي في هذه الفترة يستمرئ الأشكال القصصية واسبهما لتحتوي عل شخصيات محببة من الحيوانات والنباتات أو الشخصيات البشرية كالآب والأم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وردة عتروت، التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002/2003، ص 88 .

وفي هذه المرحلة يتوجب العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاته ورفعته وتهيبته اجتماعيا لها وتشجيع اتجاهاته الاستقلالية وإمداده بالخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره.<sup>1</sup>

### الطفولة المتوسطة:

وتمتد ما بين السادسة والثانية عشر من العمر وهي التي تمثل مرحلة المدرسة الابتدائية أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة من خلال نظام المدرسة وبالتالي في علاقات جديدة وطريقة مختلفة لتثنته الاجتماعية حيث يتمكن الطفل من خلالها تعلم العمليات الأساسية لقراءة والكتابة والحساب والتربية وتتسع دائرة معارفه وثقافته وبالتالي تنمو قدراته ومهاراته المختلفة.<sup>2</sup>

ويظهر ميل الطفل الشديد في هذه المرحلة لتكوين الصداقات والاندماج في مجموعة يرسخ من خلالها ذاته كما ينتقل فيها من محور حول نفسه إلى المشاركة والتعاون من أجل الصالح العام حيث ينمو وعيه وإدراكه بشكل يجعله قادرا على التمييز بين الخطأ والصواب وبين الواقع والخيال، كما يبدي في هذه المرحلة إمكانية التأثر بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة والجو والمدرسة وبمدى قبوله له مما يعزز لديه

<sup>1</sup> وردة عتروت، مرجع نفسه، ص89.

<sup>2</sup> عبد المجيد سيد منصور ، زكريا احمد الشريبي ، علم النفس الطفولة، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ص334.



فكرة النجاح والرسوب، إذ تلعب هذه العوامل دوراً بارزاً في ترسيخ كثير من القيم والمفاهيم فيما يخص حياته وهنا تظهر أهمية هذه المرحلة وخطورتها، وذلك من خلال الاستعداد الفطري للطفل من أجل اكتساب والتعلم وهذا دون التمييز بين السلوكيات المقبولة اجتماعياً والمرفوضة منها.<sup>1</sup>

### مرحلة الطفولة المتأخرة:

وهي الفترة التي تقابل سن المراهقة والبلوغ والتي تمتد إلى نحو سن الثامنة عشر من العمر حيث يدخل الطفل فيها مرحلة جد حساسة ومضطربة يتعرض فيها لحملة من التغيرات والتحولات على المستوى النفسي ومن ثم تعمل ككل على رسم علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة حيث يعرف الجانب النفسي أكثر حساسية وتأثراً لما حوله. وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة من حيث كونها حلقة وصل والانتقال في ذات الوقت بين الطفولة والرشد أو الشباب ترسم من خلالها سمات الفرد وتترسخ أكثر كما أن شدة الانفعالات تصل فيها إلى ذروتها لكنها ما تلبث تتناقص تدريجياً إلى أن يحقق الطفل توازنه الداخلي مع المحيط الخارجي حينما يصل إلى التوافق بينهما ولن يحقق

<sup>1</sup> طارق احمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصيته الطفل العربي، ط1 العالم والايمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص28.

هذا إلا إذا لم توضح هذه الاحتياجات ضمن أولويات المشاريع التنموية للمجتمعات باعتبارها ما لهذه الشريحة من اثر بالغ على الحياة المستقبلية لهذه المجمعات.<sup>1</sup>

### 3/مميزات الطفل:

يختلف الأطفال عن بعضهم البعض من حيث استعداداتهم الموروثة التي تضمن قدراتهم العقلية وصفاتهم الانفعالية والمزاجية وتكوينهم الجسماني، إنَّ مثل هذا الاختلاف في السمات الأساسية لتكوين الشخصية يدعون للقول بأن كل طفل يعتبر شخصا مستقبلا متميزا عن غيره له طبيعته الخاصة انه يستجيب بطريقة خاصة لما يتعرض له من مثيرات في حياته وان التركيبات العائلية الداخلية وتكامل أطراف الأسرة ومناخها وطبيعة البيئة المنزلية لها كفيلة لتشكيل شخصية الطفل وتميزه عن غيره كما يدخل في هذا التشكيل:

أ/اختلاف الجنسين:لأنه في السنوات الأولى في حياة الطفل نجد الذكور والإناث متناظرين وعندما يتقدم السن بهم قليلا نلاحظ مظاهر الفرق بينهم.

ب/الحرمان من احد الوالدين: من العوامل الأساسية التي تدخل في تشكيل طبيعة الطفل وحرمانه من احد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى اضطرابات في شخصيته.

<sup>1</sup> طارق احمد البكري،مرجع نفسه،ص29.

ج/ دخول الطفل المدرسة: عند دخول الطفل المدرسة فإنه يندمج مع الأطفال يعرفهم أو لا يعرفهم.

د/ العوامل الوراثية: تلعب العوامل الوراثية دوراً هاماً في تحديد خصائص النمو منذ اللحظة الأولى التي تتم فيها عملية الإخصاب بالرحم منها عامل التغذية والنضج والتعليم وباعتبار الطفل وحدة بيولوجياً تطور جزءاً متكاملًا من وحدة هي وحدة البيئة ويعتبر الجانب الاجتماعي هو أهم الجوانب البيئية في حياة الإنسان وفي تكوين شخصيته ويمر الطفل بفترة حرجة عندما يستمد مجموعة من القيم والاتجاهات والمهارات والأدوار التي تشكل شخصية الطفل وتؤدي إلى اندماجه في مجتمعه ولهذا تعد هذه العملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاته نحوه.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: خصائص المرحلة العمرية من 9-12 سنة.

تعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب مراحل التطبيع الاجتماعي وهي من المراحل الواسعة لتعلم الطفل المفاهيم والاتجاهات وقيم المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صالح محمد علي أبو جابر، «سيكولوجية التنشئة الاجتماعية»، ط1، كلية العلوم التربوية، مصر، 1998، ص24.

<sup>2</sup> عبد الرحمان العيسوي، «التربية النفسية للطفل والمراهق»، ط1، لبنان، دار الراتب الجامعية، 2000، ص191.

ويسمي السيكولوجيون هذه المرحلة عمر الاندماج ويسمونها "بياجيه" بمرحلة الكمون وهي مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة وهي تهيئة للتغيرات الجذرية السريعة حيث يتم التركيز في هذه المرحلة على إتقان واكتساب المهارات الأساسية للطفل مثل: مهارات اجتماعية عقلية معرفية وغيرها وتكوين القيم والمعايير الاجتماعية وتدعيم مفاهيم صحيحة وسليمة لذات الطفل وذلك من خلال المهام المطلوبة منه.<sup>1</sup>

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص: فيها يتسم الطفل بحالة هدوء نفسي نسبي عن كل سابقتها التي كان يتسم فيها بالمعاناة ولاحقتها التي يتسم فيها بالتمرد كما يتخلص فيها الطفل من السلوك الصبياني ويتم سلوكه بالجدية ويلتزم بالآداب العامة في تعامله مع الآخرين كما يتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة ويتعلم المعايير الخلقية والقيم ويكون لديه الاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها مرحلة انتقال ومرحلة دقيقة وفاصلة من الناحية الاجتماعية وتظهر في هذه المرحلة مجموعة من الاضطرابات السلوكية التي يحدث فيها التمرد على سلطة الوالدين ويمكن بيان أهم مراحل النمو لهذه المرحلة فيمايلي:

**النمو الجسمي:** في هذه المرحلة نلاحظ أن الطفل يتغير بدنيا من كائن ينمو ويتغير بسرعة كبيرة إلى طفل أبطأ في معدل سرعة نموه في الطول والوزن وبطء في النمو

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 118.

الجسمي وفي هذه الفترة يكون الطفل حسن الصحة وقليل القابلية للتعب ولديه القدرة على تحمل اللعب لساعات طوال. ويصبح الطفل اقرب في نضجه إلى الراشد، ومن الناحية الفيسيولوجية فتحدث تغيرات تؤثر على مظهر الطفل وسلوكه وتقل ساعات النوم لدى أطفال هذه المرحلة إلى عشر ساعات.

وفي هذه المرحلة يعمل الطفل على تفريغ شحنات نشاطه في اعمال هادفة موجهة، فهو مستعد للمشاركة في كل المهارات الحركية الكبيرة التي تستخدم العضلات الكبيرة والصغيرة، كما يتعلم الأطفال في هذه المرحلة المهارات الحركية التي اكتسبها وتعلموها من التلفزيون والعمل على نمذجتها وذلك من خلال أداء حركات الجري والقفز والتسلق وحركات الرمي والتوازن ويستطيعون تطبيق الحركات الماهرة مع الموسيقى كالرقص الإيقاعي لدى البنات كما يتحسن لديهم رد الفعل والتعبير بالرسم ودقة الكتابة.<sup>1</sup>

**النمو العقلي والمعرفي:** يأخذ النمو العقلي والمعرفي للطفل في هذه المرحلة في السرعة والازدياد على العكس من النمو الجسمي ويرجع السبب الى نمو المخ والجهاز العصبي وارتفاع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل وتزداد ثقته ويمكن الاعتماد عليه نسبيا ويكون شديد الإحساس بالخطأ والصواب كما يزداد اهتمامه بالمثلين ومذيعي النشرات ومشاهد أفلام الكرتون والإعلانات التلفزيونية ويهتمون بالدراما بشكل عام ويحبونها

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 119.

ويقبل الذكور على متابعة برامج العنف أكثر من البنات وكذلك يهتمون بطرق ووسائل صنع الأشياء ويدركون الحقائق الكلية والجزئية.<sup>1</sup>

وبعد التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية وهو سن السادسة من عمره يبدأ باكتساب الكثير من المهارات والخبرات العقلية والمعرفية مما يزيد من حصيلته اللغوية ومفرداته فيساعده ذلك على الاطلاع والقراءة خارج إطار المدرسة مثل: القصص،المجلات.

ويتصف تفكير الطفل في هذه المرحلة بالمنطقية وفهم وإدراك العلاقات بين الأشياء الملموسة وتنمو لديهم قدرة التفكير العقلاني والناقد ويدرك مفاهيم متعددة مثل: الحق،العدالة والأمانة،مفهوم الفراغ مفهوم العدد،مفهوم الكتلة والأوزان مفهوم الزمن إضافة إلى مفاهيم اجتماعية مختلفة ومفاهيم السببية ومفهوم عن الذات فعملية إدراك المفاهيم وتكوينها في هذه المرحلة تكون ضرورية ومهمة وفي نفس الوقت ويتوقف ذلك على: عمر الطفل ومستوى ذكائه والفرص التي تتوافر لديه لتعلم المعاني التي تتصل بالأشياء والخبرات اليومية.<sup>2</sup>

**النمو اللغوي:** تعد اللغة وسيلة اتصال الطفل مع الآخرين حيث تستخدم للتعبير عن أفكاره ومشاعره في صورة زمنية بحيث يمكن لتلك أن تنتقل إلى الآخرين وتشمل اللغة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أميرة منصور يوسف علي أبو جابر،مرجع سابق،ص142.

<sup>2</sup> طارق احمد البكري،مرجع سابق،ص31.

<sup>3</sup> منى كشيك،مرجع سابق،ص123.

طبقا لذلك أشكالاً مختلفة ومنتوعة من الاتصال كالكتابة والكلام والإشارات وتعبيرات الوجه وغيرها من حركات الاتصال التي تساعد على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وقد تبين أن النمو اللغوي يزداد باطراد من التاسعة إلى الثانية عشر سنة ويظهر النمو اللغوي عند الطفل بصورة واضحة ما إن يدخل المدرسة الابتدائية حتى يتعلم مهارة القراءة مضيفاً إلى مفرداته اللغوية مهارة جديدة تساعد في تصحيح الكلام وإتقانه وبناء جمل مفيدة مستخدماً الأفعال والأسماء والضمائر ويستطيع أن يربط بين الكلمات والمعاني، وما إن يصل إلى الصف السادس حتى تكون حصيلته اللغوية في هذه المرحلة حوالي 250 ألف كلمة. وكذلك تزداد مفردات الطفل اللغوية في هذه المرحلة نتيجة لاتساع بيئته ولزيادة تعرضه لوسائل الإعلام وتمتاز جمل الطفل اللغوية في هذه المرحلة بأنها طويلة تضم عدداً من أشباه الجمل وعلى درجة من التعقيد يبدأ الطفل بفهم المجاز اللغوي بما في ذلك الحكم والأمثال ويدرك أن لبعض المفردات معنى رمزياً.

يتوقف نمو الطفل اللغوي على عوامل عديدة كالذكاء والمستوى العقلي الجنس (حيث نلاحظ أن البنات يتفوقن على الصبيان في النمو اللغوي) الحالة الاجتماعية أو المركز الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الطفل والتشجيع الذي يتاح له في بيئته وينتقل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 123-124.

الطفل في هذه المرحلة من التمرکز حول ذاته إلى ما يسمى باللغة الاجتماعية يتضح وجود تفوق من قبل البنات على البنين في معظم جوانب النمو اللغوي متمثلاً في جمل الأولاد تكون اقصر ومفرداتها اقل ويعد التلفزيون من أهم المصادر التي يركز عليها الطفل من خلال تعلمه المفردات اللغوية وقد يفوق دور الأسرة حيث أن عنصر المحاكاة والتقليد لدى الطفل وخاصة سن (10-12) ويكون قويا كما يكتسب الطفل كما هؤلاء من المفردات اللغوية أيّاً كان نوعها.<sup>1</sup>

**النمو الانفعالي:** تتميز هذه المرحلة بالهدوء الانفعالي والاستقرار وقدرة الطفل على ضبط مشاعره حتى أن "فرويد" سماها بمرحلة الكمون أو الهدوء ويكون الطفل أكثر إدراكاً للقيم الخلقية وتمثلاً بها حيث يدركها بشكل علمي وليس من خلال المعاني المجردة أي تصبح أكثر تمثلاً بها فعندما يتحدث احد الأشخاص من الأمانة أو الصدق فإنه ينبغي أن يتسم بهذه الصفة ويكون قدرة الطفل وإلا فإن النصح والإرشاد يكون بلا معنى إذا لم يرى الطفل هذه المعاني متجسدة أمامه قولاً وفعلاً يميل الطفل إلى المرح وتنمو لديه الاتجاهات الوجدانية ويتناول عن الحاجات التي تغضب الوالدين كما يعالج<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 124.

<sup>2</sup> معين خليلي عمر، علم اجتماع الاسرة، ط1، الاردن، دار الشروق، عمان، 1994، ص 115.



الطفل الغضب بالمقاومة السلمية وتغيرات الوجه والوشاية بالشخص الذي يغار منه في حين يعاني من مظاهر القلق في بعض الحالات التي يحتاج فيها إلى المساعدة.<sup>1</sup>

### النمو الاجتماعي:

تتسم هذه المرحلة بالنمو الاجتماعي السريع حيث ينتقل الطفل من كائن متمركز حول ذاته إلى كائن اجتماعي ويعتبر هذا الانتقال حدثاً سهلاً في حياته لأنه انتقل من محيط بسيط وصغير إلى محيط أكبر وأكثر تعقيداً فالمدرسة بيئة جديدة له بقوانينها وقواعدها ونظامها وهذا لم يعهده الطفل من قبل ويزداد الأمر تعقيداً عندما يصطدم الطفل بين ما تعلمه في البيت بتلبية جميع متطلباته وتنفيذاً لأوامره وخبرته في الحركة والرأي والتعبير وما يتعلمه في المدرسة من التزامه لقواعد والقوانين فهذا يفرض عليه واجبات غير الموجودة في الأسرة فالتعاون في المدرسة مع الأصدقاء يعني حفظ المواعيد واحترام الجماعة وقوانينها ومن خلال الاندماج وحب الآخرين يستطيع الطفل ان يتفاعل مع الآخرين ويتعلم منهم الأخذ والعطاء والتنافس والمشاركة فهناك مجموعة من النشاطات الاجتماعية تعلمه القيم الاجتماعية كما يتضاعف التفاعل الاجتماعي لدى الطفل ويزداد مع جماعة الرفاق ويكون ولاؤه للجماعة أكثر من أسرته هذا ما يوفر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بسام علي حوامدة وآخرون، مرجع سابق، ص 89.

<sup>2</sup> معين خليلي عمر، مرجع سابق، ص 115.

للطفل نماذج جديدة يتواجد فيها مع جماعة من خلال تأثر سلوكياته وقراءته والألعاب ومشاهدة الأفلام بآراء الجماعة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: برامج الأطفال بين الإنتاج العربي المحلي والمستورد الغربي.

توصلت الباحثة منى كشيك في بحثها المعنون القيم الغائبة في الإعلام إلى ضعف البرامج في ربط الطفل بمجتمعه وبيئته وضعف معالجة القضايا والمشكلات الخاصة بالطفولة وما تعانيه هذه الطفولة بأبشع صورها مع العلم بان أطفال هذه المرحلة يضعون كل ثقتهم بما يقدم من خلال التلفزيون فكيف إذا كانت اللغة العربية التي يكلمون بها تقدم لهم بطريقة غير سليمة ونحن نعلم أن تقديمها بأجمل ألفاظها وأروع عباراتها وحسن نظمها على اعتبارها جزءاً مكوناً لهويتنا العربية ولوجودها العربي.<sup>2</sup>

وفي دراسة عن دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية في نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدى الأطفال العرب المرحلة من 9-14 سنة توصلت إلى نتائج الآتية:

هناك علاقة ارتباطيه واضحة بين مصدر المحتوى ونوعه وتظهر هذه المعرفة بشكل واضح وتتصدر الرسوم المتحركة أنواع المضامين التي تقدمها برامج الأطفال العربية في العالم العربي بالكرتون إلا أن ما يلفت النظر ويشكل واضح غياب أي إنتاج عربي في

<sup>1</sup> معين خليل عمر، مرجع سابق، ص115.

<sup>2</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص185.

هذا القطاع رغم جماهريته الكبيرة ونذكر إحدى الدراسات أن حجم ماتم إنتاجه على مدى نصف قرن من الرسوم المتحركة لا يزيد عن ربع ساعات مجتمعة حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- جميع أطفال العينة يشاهدون قنوات الأطفال العربية وتزداد المشاهدة بصفة غير منتظمة بنسبة 2.66% و إن أهم فترة مشاهدة الأطفال لقنوات الفضائية هي فترة الضحى والظهيرة ثم المسائية.

- إن نسبة مشاهدة الأطفال لعينة الدراسة وهي قناة MBC3 ثم تليها جزيرة الأطفال.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: القيم التي ينبغي تنميتها عند الأطفال.

تواجه أسرنا ومدارسنا العربية تحديا كبيرا في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والطفرة التكنولوجية المعاصرة وما أفرزته من مواقف ومشكلات تركت انعكاساتها على الأنظمة التربوية، التي أضحت لزاما عليها وهي المسؤولة عن تكوين رأس المال البشري ذي النوعية الراقية وان تعد الإنسان ليعيش في القرن الحادي والعشرين ويواجه مستقبلا مليئا بالتحديات والمحاذير حيث أصبح مستقبل الإنسان مرهونا بتقديم التربية وتطوير مفاهيمها في التعاون المشترك والإخاء الإنساني والعدالة والحرية وتقديم التنوع واحترام<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسامة ظافر كباية، مرجع سابق، ص168.

<sup>2</sup> باسم علي حوامدة وآخرون، مرجع سابق، ص75.

ثقافة الآخرين وقبولهم واعتماد الحوار سبيلا للتفاهم وحل المنازعات بعد أن أصبح العالم

قرية صغيرة في خارطة الكون.<sup>1</sup>

وبما أنّ ثقافة الطفل وتربيته تهدف إلى تكوين وبناء ونمو شخصيته وإعداده الأعداد السليم من النواحي النفسية والعقلية والفكرية، وتنمية مهاراته وقدراته وإشباع لحاجاته وصقل مواهبه وتشجيعه على ممارسة مختلف الأنشطة التي يشعر فيها الطفل بالاستقلالية والاعتماد على ذاته في حل مشاكله واتخاذ قراراته بنفسه، إلا أنّه من الصعوبة تحديد القيم التربوية والدينية تحديداً شاملاً وهي التي ينبغي علينا تلميتها لدى الطفل لأنها كثيرة، إلا أننا نضع مجموعة من القيم تراها الباحثة ضرورية وهامة بما يتناسب مع الوضع الراهن للأمة العربية.

- **قيمة الصداقة:** هي ميل انفعالي من شخص إلى آخر، أو أي شيء أو فكرة أو موضع يجعله يتمنى له ما هو خير ويفرح إذا أصابه الخير ويحزن إذا أصابه إصابة سوء ، ويسعى إلى جلب الخير له ودفع الشر عنه وعن طريقه، ويشعر الفرد باللذة والألم وغالبا ما يؤثر في شخصية الفرد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> باسم علي حوامدة وآخرون، مرجع سابق، ص75.

<sup>2</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص95.

-قيمة الحرية: تلك التي تعد حقا لكل الأفراد في مجتمع ما، والتي يتم الاحتكام فيها إلى

القانون والتي يستطيع الأفراد أو الدولة إنكارها بصورة تعسفية.<sup>1</sup>

قيمة الاستقلالية: أن يثق الفرد في قدراته، ويعمل على تحقيق ما يريده معتمدا على

نفسه واتخاذ القرارات ذات التأثير الخارجي على الفرد.

قيمة المساواة: تطبيق القانون على جميع أفراد المجتمع دون التفرقة وتحقيق الديمقراطية

والعدالة الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع الواحد.

قيمة الجمال: هو شعور وإحساس بالنقاء، وهو قيمة اجتماعية تدفع صاحبها للتزّين

والتحلي بالأخلاق الحميدة، وهو قيمة تبعث في النفوس السعادة والإحساس بالسرور

والهدوء والانسجام، وتنمي قدرة الفرد على تلمس مواطن الجمال في الطبيعة والإحساس

بالفن.

قيمة النظام: هو مجموعة من القواعد والمعايير الاجتماعية التي تحكم علاقات أفراد

المجتمع بعضهم ببعض وعادة ما يتميز بالترتيب والتنسيق مع التسلسل المنطقي.

قيمة الادخار: هو سلوك يتم بواسطة انقطاع جزء من الدخل العام دون استهلاكه ويتم

الاحتفاظ به بصورة نقدية أو عينة لمواجهة أعباء الحياة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منى كشيك، مرجع سابق، ص 95.

<sup>2</sup> عبد الكريم بكار، لبناء الأجيال، ط 1، د. د. الرياض، 2002، ص 45.

**قيمة التسامح:** وهو موقف اجتماعي يعترف بحق الآخرين في تبيان السلوك والرأي دون الموافقة عليه، وهو العفو عند المقدرة، عندما يستطيع الفرد أن ينال من الآخرين بنية صافية صادقة، ويرتبط التسامح بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية حيث يسمح بالتنوع والاختلاف الفكر والعقائد.

**قيمة العلم:** هو سعي الإنسان إلى البحث عن الحقيقة واكتشاف المجهول من خلال الدراسة والتأمل والتفكير وإدراك الشيء على حقيقة والوقوف على الحقائق المتصلة به من أول تطبيقه والاستفادة لخدمة البشر وصالحهم.

**قيمة العمل:** هو مجهود بدني أو علمي، يقوم به الإنسان لتحقيق أهدافه الاقتصادية الاجتماعية وفق معايير المجتمع الذي يعيش فيه، كقيمة تشعر الفرد بذاته وشخصيته، وهي استمرار لوجوده وطريقة لإشباع حاجاته وميوله.

**احترام الآخرين:** عدم الاستخفاف بالآخرين وعدم أهانتهم أو تجريحهم وعدم النميمة عليهم في غيابهم.

**استثمار الوقت:** استغلال الوقت المتاح للفرد في القيام بالأعمال المفيدة له وللآخرين، وعدم ضياع الوقت في أشياء لا قيمة له.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم بكار، مرجع سابق، ص 45.

قيمة التعاون: مساعدة ومشاركة الآخرين في أعمالهم الصالحة، عن طيب خاطر

ومشاركتهم في أقوالهم مشاركة وجدانية وفيها اتحاد في العمل وإخلاص في النية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم بكار، مرجع سابق، ص46.

خلاصة:

مما سبق التطرق إليه اتضح أن مفهوم القيم مصطلح واسع يصعب تحديد تعريف واحدًا وخلال عرضنا فصلنا في مفهوم القيم الدينية حيث اعتبرت عنصراً أساسياً لتكوين شخصية الطفل الذي يعتبر اللبنة الأولى في تكوين جيل واعي وملتزم حيث تعتبر مرحلة حساسة في حياة الفرد وقسمت الطفولة إلى مراحل ثلاث وهي مرحلة الطفولة المبكرة، المتوسطة، المتأخرة.



### تمهيد:

بعد عرضنا فيما سبق للجانب المنهجي وكذا الجانب النظري للدراسة المتضمن في الأغلب عناصر على الباحث تحديدها، سنحاول أن نخصص هذا الفصل لمناقشة نتائج الدراسة التطبيقية أو بالأحرى الميدانية، إذ يعد الجانب التطبيقي من ضروريات البحوث والدراسات من أجل اختيار الفرضيات والإجابة على التساؤلات المطروحة. لذلك فإنه أغلب ماتم الانطلاق منه في هذا الإطار، هو وقوف المرحلة التطبيقية للدراسة التي بين أيدينا من خلال تحليلنا للاستمارات التي كانت ترفقها دائماً أداة المقابلة، في المقابل وفي ضوء ذلك سنقوم بمناقشة البيانات وتحليلها وعرض النتائج المتوصل إليها حسب ما أفرزته الدراسة التطبيقية.

إذ يتضمن هذا الفصل كم من جدول معتمدين بذلك في تحليلنا للجداول برسالات علمية لإثراء دراستنا وإعطائها صبغة علمية أكثر، إذاً هذا ما سنحاول الوصول إليه في هذا الفصل.

### المجال المكاني:

تمت الدراسة بمنطقة خروبة(حي السلام) التابعة لولاية مستغانم اذ تقع على السواحل المشرفة على البحر الأبيض المتوسط وتتفرد هذه المدينة كونها الوحيدة عربيا التي يقطعها خط غرينيتش في الجزء الغربي من البلاد ويفصل بينها وبين الشواطئ الاسبانية اقل من 150 كلم وهي الأكثر قربا جغرافيا إلى القارة الاروبية، تعتبر ولاية مستغانم من بين 48 ولاية من ولايات الجزائر تمتد مساحتها الى نحو 2269 كيلومتر مربع، وتتخذ مدينة مستغانم مركزا لها ويبلغ عدد سكانها ما يقارب ب75 ألف نسمة.

### المجال الزمني:

حيث تم توزيع الاستثمارات على يومين ،إذ وزعنا مجموعة من الاستثمارات وذلك بتاريخ 07-08/05/2018 المقابل ليوم الاثنين والثلاثاء على عينة من أطفال الأسر بمنطقة خروبة(حي السلام) مستغانم.

### المجال البشري:

ونقصد بالمجال البشري هو المجتمع الأصلي للدراسة الذي نقصد به حسب دراستنا هم عينة من الأسر يشتركون في نفس الخصائص.

إذ وزعنا الاستمارة في هذه الحالة للأبوين. و لما كان من الصعوبة توسيع عينة البحث لأسباب إذ يصلح في هذه الحالة اعتماد العينة العشوائية البسيطة لأنها كل أفراد العينة تشترك فيهم الشروط المقتصرة عليها الدراسة

و نظرا لضيق الوقت اقتصرت الدراسة الميدانية على عينة من الأسر التي بلغ عددها 100 استمارة تقابل 100 أسرة إذ تم إرجاع 83 استمارة لنا.

### الأساليب الإحصائية:

بعد استرجاعنا للاستمارات و جمع البيانات من الميدان وفق ذلك قمنا بإتباع الطريقة اليدوية من أجل حساب التكرارات و نسبها المئوية ،لتوضع بعد ذلك في جداول ليتم مناقشتها و تحليلها ،فتفسيرها.

وعليه كانت الطريقة الحسابية التي إعتدناها كانت كالآتي:

$$\text{لحساب النسبة } ^1 = \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع}} \times 100\%$$

$$\text{المجموع} \times 100\%$$

### حساب معامل الثبات:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد المحكمين} \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{\text{عدد المحكمين} + 1}$$

$$+1 (\text{عدد المحكمين} - 1) (\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين})$$

$$\text{المحكم (1) } 20 \leftarrow \text{أ}$$

المحكم (2) 21 ← ب

المحكم (3) 20 ← ج

$$20.5 = \frac{41}{2} = \frac{21+20}{2} = \text{مستوى الاتفاق بين أ و ب}$$

$$20 = \frac{40}{2} = \frac{20+20}{2} = \text{مستوى الاتفاق بين أ و ج}$$

$$20.5 = \frac{41}{2} = \frac{20+21}{2} = \text{مستوى الاتفاق بين ب و ج}$$

$$20.33 = \frac{61}{3} = \frac{20.5+20+20.5}{3}$$

$$2.033 = \frac{20.33}{10} = \text{متوسط الاتفاق}$$

$$\frac{2.033 \times 3}{(2.033)(1-3)+3} = \text{معامل الثبات}$$

$$(2.033)(1-3)+3$$

$$1.20 = \frac{6.044}{5.066} = \frac{6.044}{4.066+1} = \text{معامل الثبات}$$

معامل الثبات هو 1.2 أي أن الاستثمار قابلة للتوزيع.

## المحور الأول: البيانات الشخصية.

1/ الجدول رقم (01) يبين توزيع المبحوثين حسب السن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
09	26	%31.32
10	36	%43.37
11	20	%24.09
12	01	%1
المجموع	83	%100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال التحليل الكمي للجدول (01)، يمكن أن نلاحظ أن غالبية أفراد العينة المدروسة يتراوح سنهم ما بين 09 و 10 و 11 سنة، إذ كانت فئة 10 سنوات أعلى نسبة والحاصلة على %43.37، وهي الفئة الغالبة بالنسبة لمجتمع بحثنا، بينما ينقسم باقي مجتمع البحث بين الفئات ذوو تسع سنوات بالنسبة المقدرة %31.32 أما أبناء الحادي عشر سنة فقد شكلوا %24.09 أما فئة اثنا عشر سنة فقد كانت بنسبة %1.

2/ جدول رقم(02):يبين المستوى التعليمي للأبوين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تعليم قرآني	03	%3.61
ابتدائي	08	%9.63
متوسط	38	%45.78
ثانوي	28	%33.73
جامعي	05	%6.02
دراسات عليا	01	%1.20
المجموع	83	%100

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يتضح من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أن اكبر نسبة من أولياء العينة قدرت ب(45.78%) لهم تعليم متوسط، أما نسبة (33.73%) كانت ثاني نسبة للثانوي بالنسبة لأولياء. ثم تليها نسبة (9.63%) لمن كان لهم تعليم ابتدائي، أما النسب المتبقية والصغيرة كانت ما بين (6.02%) للمستوى الجامعي و(3.61%) بالنسبة للمستوى التعليم القرآني و(1.20%).

فجل ما يمكن ملاحظته أن المستوى التعليمي للأبوين يلعب دورا هاما وكبيرا على حياة الأبناء، فنظرا للمركز الذي تحظى به الأسرة من بين باقي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع يجعل منها ذلك دائما التفكير في التحسين في مستواها والارتقاء بمعارفها نحو الأفضل هذا لان الطفل يتعلق بوالديه في مرحلة الطفولة أيما تعلق فهما يزودانه بكل ما يحتاجه أي طفل عادي سواء كان من دعم مادي أو نفسي أو تربوي لهذا فإن الجانب التربوي يلعب دورا جد كبير بالنسبة للأسرة، وهذا ماثبتته بعض الدراسات أن الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع وهي الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي والتي تعمل على صقل وتزويد الطفل بكل مايلزمه فالطفل يتأثر "بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع وتؤثر أيضا في البناء الاجتماعي كله عن طريق توريثه الأسرة للأبناء من صفات حيوية أو وراثية ، ومن خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للإباء والأمهات"<sup>1</sup>، الذي يظهر فيما بعد على الأطفال، كما بينت دراسة أخرى " إن للمستوى الثقافي دور كبير على مستوى التحصيل المدرسي لأطفالهم حيث يؤكد

<sup>1</sup> مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، كلية الآداب،جامعة المنصورة ، 2008 ، ص 05.

بودون Boudon "على ان المستوى الثقافي للعائلة هو المسؤول عن النجاح المدرسي للطفل".<sup>1</sup>

### 3/ جدول رقم(03):يبين الوضعية المهنية للوالدين.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
59.03 %	49	عامل- لم نحدد الوظيفة
30.12 %	25	بدون عمل
10.84 %	09	متقاعد
100 %	83	المجموع

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن اكبر نسبة من العينة وتقدر ب(59.03%) لدى مجتمع الوالدين كانوا عاملين وهذا ما أدلت به إجاباتهم بالاستمارات حيث كانوا بين الموظفين في القطاع الصحي ومن هم موظفين في القطاع التربوي وبعضهم في أسلاك الأمن،وكذا من كانوا موظفين في شركات ومن يشتغلون حرف يدوية وعمال يوميين،أما النسب الصغيرة المتبقية فكانت بين تاجر وعامل بسيط(حر)، في حين حازت رتبة بدون عمل على المرتبة الثانية بنسبة(30.12%)، أما ما تبقى من النسبة فكانوا من

<sup>1</sup>بريني دحمان ، دور المستوى التعليمي للأبوين في التنشئة الأسرية ، دراسة ميدانية على عينة من أسر بلدية الجلفة ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص : تغير اجتماعي ، جامعة الجزائر2، 2011/2010،ص 46.



## الإطار التطبيقي

المتقاعدين، فللوضعية المهنية للوالدين تأثير على الأبناء وهذا يتطابق والوالدين الذين يشتغلون بالليل، فكثير من الآباء بسبب وضعهم المهني لا يستطيعون رؤية أبنائهم في اليوم، وهذا ما جاءت به بعض الدراسات مبنية ومركزة على اثر العامل الثقافي (التعليمي) والاقتصادي في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال إذ أوضح بارسونز: "إنّ قيم الأسرة قد تأثرت بالأوضاع المهنية في المجتمع كما أصبحت مشاركة الوالدين خارج الأسرة لها نتائجها على أبنائها، فالأسرة لم تعد بناءا مستقلا مغلقا ولكنها أصبحت نسقا داخل البناء يتميز عن الأنساق الأخرى"

### 4/ جدول رقم(04):يبين فترات عمل الوالدين .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صباحاً	25	%51.02
مساءً	10	%20.40
ليلاً	07	%14.22
أسبوعياً	03	%6.12
شهرياً	04	%8.16
المجموع	49	%100

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

## الإطار التطبيقي

من معطيات الجدول رقم(04) نلاحظ أنّ أكبر نسبة(51.02%) عند الوالدين إذ تغطي النسبة الوالدين الذين يعملون صباحاً، في حين غطت نسبة(20.40%) من يشتغلون مساءً، وكانت نسبة(14.22%) من يشتغلون ليلاً، بينما نسبة(8.16%) من يشتغلون شهرياً، وأخر نسبة فدرت ب(6.12%) من يشتغلون أسبوعياً. إذ في الأغلب حسب ما التوصل إليه أن فترات العمل و خاصة بالنسبة عند الآباء هي متذبذبة ،حيث نجد في الأغلب أبا يشتغل بالفترة الصباحية مثلاً أو مساءً، وبذلك يستطيع الأب أن يعمل على مصاحبة ابنه ومراقبته وتعليمه لمجموعة القيم الدينية.

### 5/ جدول رقم(05): يبين عدد الابناء في الاسرة.

الاحتمالات	التكرار	التكرار
ابن واحد	05	%06.02
ابنين	07	%08.43
03 أبناء	26	%31.32
04 أبناء	20	%24.09
05 أبناء	13	%15.66
06 أبناء	09	%10.84
07 أبناء	01	%01.20

08 أبناء	02	%02.41
المجموع	83	%100

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يبين الجدول رقم (05) أنّ الأسر التي لديها ثلاث أبناء تمثل أعلى نسبة قدرت ب(31,32%)، تليها الأسر التي تملك أربعة أبناء بنسبة قدرت ب(24.09%)، فالأسر ذوي خمسة أبناء قدرت نسبتها ب(15.66%)، إذ بعدها الأسر التي تملك ستة أبناء بنسبة (10.84%)، وبعدها الأسر ذوي الابنين بنسبة (8.43%)، أما النسب الصغيرة فكانت من نصيب الأسر ذات ثمانية أبناء بنسبة (2.41%)، وأخيراً نسبة (1.20%) لفئة الأسر ذوي سبعة أبناء.

المحور الثاني: يتعلق بتأثير الرسوم المتحركة على سلوكيات الطفل.

6/جدول رقم(06): يبين المدة التي يستغرقها الأطفال في مشاهدة رسومهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نصف ساعة/45د	36	%43.37
مدة ساعة	22	%26.50
صباحا	08	%09.63
ليلا	17	%20.48
المجموع	83	%100

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول رقم(06) يتضح جليا أنّ أكبر نسبة قدرت بـ %43.37 بالنسبة لمجتمع البحث الذين تتراوح فترات مشاهدتهم ما بين نصف ساعة إلى 45دقيقة، ثم تليها من يتابعون برامجهم الكرتونية خلال ساعة بنسبة %26.50، ثم تليها من يكتفوا بالمشاهدة ليلا بنسبة %20.48، في حين تعد النسبة الصغيرة المتبقية بالنسبة لمن يشاهدون الرسوم المتحركة في الفترة الصباحية بنسبة %09.63، وهذا راجع إلى مزولة الطفل لدراسته صباحا ما يجعله غير منشغل بمشاهدة الرسوم المتحركة.

7/ جدول رقم(07): يبين وجهات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سبيستون	22	%26.50
جزيرة الأطفال	03	%3.63
MBC3	34	%40.96
CN بالعربية	21	%25.30
SPACEPOWER	03	%3.63
المجموع	83	%100

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من اسر العينة، أطفالهم يتابعون قناة MBC3 ممثلة النسبة 40.96%، أمّا الإجابات الأخرى تراوحت ما بين من يشاهدون قناة سبيستون الحاصلة على ثاني نسبة قدرت بـ 26.50%. وما تبقى من أفراد العينة كانوا يشاهدون قناة بالعربية CN بنسبة 25.30% أمّا قناتي جزيرة الأطفال وقناة Spacepower بلغت نسبتهما بالتساوي قدرت بـ 3.60% وربما انخفاض هذه النسبة راجع إلى عدم امتلاك الأسر لهذه القناتين أو تغيير رمز القناتين السري أو لأسباب أخرى.

8/ الجدول رقم (08): يبين طبيعة الرسوم المتحركة التي يشاهدها الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
العنف	12	%14.45
العاطفة	18	%21.68
كوميدي	53	%63.85
المجموع	83	%100

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول رقم (08) وتبعاً للتساؤل المطروح ما طبيعة الرسوم المتحركة التي يشاهدها طفلكم؟ فكانت النسبة الكبيرة من أفراد العينة أجابوا بكوميدي بنسبة قدرت ب%63.85، بينما أجاب الأفراد الآخرون بنسبة %21.68 أما النسبة الصغيرة لمن يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة ذات طابع العنف بنسبة قدرت ب%14.45 وهذا يرجع في الأصل ربما إلى الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الطفل في كنف أسرته.

9/ جدول رقم(09): يبين علاقة المستوى الدراسي بمشاهدة الرسوم المتحركة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%33.73	28	نعم
%66.26	53	لا
%100	83	المجموع

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة66.26% أجابوا على السؤال بنعم، غير أنّ

النسبة القليلة أجابت بنعم بنسبة قدرت ب33.73%.

10/ جدول رقم(10):يبين ما إذا كان التلفزيون المصدر الوحيد لمشاهدة الأطفال

للرسوم المتحركة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%56.62	47	نعم
%43.37	36	لا
%100	83	المجموع

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول رقم(10) تبين أنّ اغلب أفراد العينة أجابوا على أنّ أطفالهم يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة من التلفزيون حيث قدرت نسبتهم ب56.62%، وهذا راجع إلى طبيعة ميل الأشخاص إلى الذاتية، فما يمكن ملاحظته من خلال تقسيم الاستثمارات فقد تبين انه ليس سبب متابعة الأطفال لرسومهم المفضلة لعدم امتلاك التقنية ذاتها أو ربما يرجع لعدم معرفة استخدامها، فالأطفال اليوم أصبحوا يمتلكون مهارة عالية في استخدام وسائل الإعلام مقارنة بفئات المجتمع الأخرى لان هذا هو عصرهم عصر التكنولوجيا حيث تعددت الوسائل في السؤال المفتوح من هاتف محمول إلى طابلات إلى الكمبيوتر. وأمّا الفئة التي أجابت بلا قدرت نسبتها ب43.37%.

**11/ جدول رقم(11):يبين ما إذا كانت الرسوم المتحركة منتقاة من قبل الوالدين أم بطريقة عشوائية أم منتقاة من قبل الوالدين.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	59	71.08%
لا	24	28.91%
المجموع	83	100%

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.



## الإطار التطبيقي

تشير معطيات الجدول رقم(11) أنّ أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا على السؤال المطروح بنعم ينتقون في الأغلب برامج الكرتون لأطفالهم وهي النسبة الأكبر حيث قدرت ب71.08%، أمّا الفريق الآخر كانت إجاباتهم بطريقة عشوائية حيث قدرت نسبتهم ب28.91% ربما راجع هذا إلى انشغالات الوالدين.

### 12/ جدول رقم(12): يبين فترات مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بعد الدراسة	44	53.01%
في العطل	39	46.98%
المجموع	83	100%

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العينة يتابعون الرسوم المتحركة بعد خروجهم من المدرسة، إذ أشارت النسبة التي معنا إلى 53.01%، بينما من يتابعون أفلام الكرتون في فترة العطلات كانوا بنسبة 46.98%، إذ انه من المفترض بعد الدراسة إعطاء الطفل قسطا من الراحة و أيضا قسطا من اللعب فهم في فترة

الطفولة فلا يجب حرمانهم من طفولتهم فقد لا نتهاون في شيء بحيث يكون على حساب شيء آخر.

13/ جدول رقم(13): يبين ما إذا كان الطفل يقلد ما يشاهده في أفلام الكرتون في

المنزل

الاحتمالات	التكرار	التكرار
نعم	17	%20.48
لا	66	%79.51
المجموع	83	%100

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول وتبعا للسؤال رقم(13) أنّ تقريبا النسبة الكبيرة من المبحوثين كانت إجابتهم لا، هذا يعني أنّ أطفالهم لا يقلدون ما يشاهدونه بنسبة 79.51%، أمّا النسبة الثانية من صرحوا بأن أطفالهم يقلدون الحركات والأقوال....الخ بنسبة 20.48%.حيث يتأثر الطفل بما يشاهده في أفلام الكرتون.

14 / جدول رقم(14): يبين ما إذا كان الطفل يقلد ما يشاهده في الرسوم المتحركة في المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%12.04
لا	73	%87.95
المجموع	83	%100

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة لا تقوم أطفالها بتقليد ما تشاهده من أفلام الكرتون في المدرسة، حيث قدرت نسبتها ب%87.95. أما القلة القليلة أجابت على السؤال بنعم قدرت نسبتها ب%12.04 ربما نفى الوالدين في الإجابة على السؤال لأنهما لا يعلمان أو لا يزوران ابنهما في المدرسة لذلك أجابوا بلا أما النسبة القليلة التي أجابت بنعم ربما راجع إلى عمل الوالدين في المدرسة التي يزاول ابنهما دراسته فعليه فإنهما يشاهدانه يقلد ما يراه في الرسوم المتحركة مع زملائه.

15/ جدول رقم (15): يبين رقابة الوالدين للبرامج الكرتونية المشاهدة من قبل طفلها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	70	%84.33
لا	13	%15.66
المجموع	83	%100

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول رقم (15) تبين معنا انه فئة كبيرة من عينة المبحوثين أجابت بنعم بوجود رقابة والدية لبرامج أطفالهم وخاصة في هذا السن المخرج ما بين 9 إلى 12 سنة فهنا يكمن دور أولياء الكبير وبخاصة هذه المرحلة كانت النسبة %84.33، كما أجابت الأقلية القليلة الأخذة بنسبة %15.66 صرحوا بعدم وجود رقابة والدية ومن خلال السؤال المفتوح الموجه إليهم كانت معظم إجاباتهم أنهم يعملون وهذا ما أعيق عليهم مراقبة أطفالهم ما يشاهدونه من أفلام كرتونية.

16/ جدول رقم(16): يبين أهم الجوانب التي تنميها الرسوم المتحركة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الجانب اللغوي	46	%55.42
الجانب المعرفي(الثقافي)	14	%16.86
الجانب الديني	23	%27.71
المجموع	83	%100

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

يوضح الجدول رقم(16) إجابات المبحوثين حسب اعلي نسبة وكانت %55.42

للرسوم التي تبث الجوانب اللغوية،كإتقان اللغة العربية، وبالنسبة إلى أفراد العينة الذين

أجابوا على الجانب الديني قدرت نسبتهم ب%27.71، أما بقية المبحوثين القلة القليلة

كانت إجابتهم على الجانب المعرفي بنسبة قدرت ب%16.86، ومنه يمكن أن نخرج

بنتيجة تؤكد ما خلصنا إليه في جانبنا النظري،وهي أن التلفزيون هو صحيح سلاح ذو

حدين، يحتوي على الآثار الجانبية، كما يحتوي على السلبية، لكن من المعقول أنه من

يستغله في متابعة برامج مفيدة قد يحتاجه ليس بالضرورة الآن، فيمكن أن تكون مستقبلا

فهذا ما نريده، هو جيل واعي و راشد جيل مثقف يعرف ما يقلد.

المحور الثالث: يتعلق بالقيم الدينية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة.

17/ جدول رقم (17): يبين مدى مشاهدة الوالدين الرسوم المتحركة مع أطفالهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	60	72.28%
لا	23	27.71%
المجموع	83	100%

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن اغلب أفراد العينة يتابعون الرسوم المتحركة مع أطفالهم وذلك بنسبة قدرت 72.71%، أما الأقلية فأجابت بلا يعني لا يشاهدون الرسوم المتحركة مع أطفالهم، وهذا راجع ربما إلى انشغال الوالدين بمشاهدة قنوات أخرى غير قنوات الرسوم المتحركة فمثلا الأم تشاهد قنوات الطبخ وما شابه ذلك أما الأب فيشاهد القنوات الرياضية أو قنوات الأخبار.

18/ جدول رقم(18):يبين ماذا كان الطفل يحدث والديه حول مايشاهده في الرسوم المتحركة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%80.72	67	نعم
%19.27	16	لا
%100	83	المجموع

المصدر:الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة أجابوا على سؤالنا بنعم تواصل بين الطفل ووالديه وهذا ايجابي ويعكس على تنشئة الطفل، أما بقية المبحوثين أجابوا بلا قدرت نسبتهم ب19.27%.يحدثهم طفلهم على ما يشاهده في الرسوم المتحركة بنسبة بلغت80.72%، أي أن هناك.

19/ جدول رقم(19): يبين القيم التي يتعلمها من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%15.66	13	الصدق
%3.61	03	آداب الاستئذان
%15.66	13	التعاون
%00	00	صلة الرحم

15	18.07%	ذكر الله
08	9.63%	الشكر
07	8.43%	التسامح
06	7.22%	الحث على أداء العبادات
07	8.43%	النهي عن الفحشاء والمنكر
11	13.25%	العفو عند المقدرة
83	100%	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الإسلامية الأكثر تعلما من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة هي ذكر الله وقدرت نسبتها بـ 18.07%، وتليها مباشرة قيمة العفو عند المقدرة بنسبة 13.25% وتليه القيم الأخرى كقيمة الشكر بنسبة 9.63%. أما قيمتي النهي عن الفحشاء والمنكر والتسامح قدرت نسبتها بـ 8.43%، أما قيمة الحث على أداء العبادات كانت نسبتها 7.22%، أما قيمة آداب الاستئذان كانت نسبتها 3.61% أما قيمة صلة الرحم لم يجيبوا عليها كانت نسبتها 00%، ومن خلال سؤالنا المفتوح حول قيم أخرى يتعلمها طفلكم تعددت الأجوبة من بر الوالدين، التحلي



بالأخلاق، مساعدة الغير، الاحترام، الرأفة بالحيوان ومن هنا نستنتج أن الأطفال يتعلمون من خلال مشاهدتهم للرسوم المتحركة أهم القيم الدينية (الإسلامية).

20/ جدول رقم (20): يبين أهم القيم التي يتمنوا أن يكتسبها الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الصدق	05	%6.02
آداب الاستئذان	03	%3.61
التعاون	08	%9.63
صلة الرحم	02	%2.40
ذكر الله	11	%13.25
الشكر	05	%6.02
التسامح	10	%12.04
الحث على أداء العبادات	20	%24.09
النهي عن الفحشاء والمنكر	10	%12.04
العفو عند المقدرة	08	%9.63
المجموع	83	%100

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

## الإطار التطبيقي

نلاحظ من خلال الجدول رقم(20) أن القيمة الدينية(الإسلامية) التي يصبو ويتمنى الوالدين أن تزرع في طفلها هي قيمة الحث على أداء العبادات ، وتعتبر أعلى نسبة إذ قدرت ب24.09%، ثم تلتها قيمة ذكر الله بنسبة13.25%، بعدها قيمتي التسامح والنهي عن الفحشاء والمنكر بنسبة 12.04%، أما قيمتي التعاون والعفو عند المقدرة قدرت نسبتهما ب9.63%، أما قيمتي الشكر والصدق فقد كانت نسبتهما 6.02% أما قيمة الاستئذان كانت نسبتها ب3.61%، أما قيمة صلة الرحم نسبتها قدرت ب2.40% ومن خلال هذه المعطيات يمكن أن نستخلص أن أهم القيم الدينية التي يريد الوالدين ترسيخها في ابنهما هي الحث على العبادات كالصلاة والصوم فالصلاة هي عماد الدين ، حيث يتعلمها الطفل منذ نعومة أظافره أي منذ سبع سنوات حيث تعتبر الصلاة في هذا العمر واجبة على الطفل أما الصوم فهي تعويد الطفل على صيام شهر رمضان الكريم .

### 21/ جدول رقم(21):يبين مدى تطبيق الطفل لتلك القيم.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
95.18%	79	نعم
4.81%	04	لا

المجموع	83	%100
---------	----	------

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الأغلبية الساحقة من أفراد العينة أجابوا على السؤال بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ 95.18%، أي أن الطفل يطبق تلك القيم الدينية من تأدية العبادات والنهي عن الفحشاء والمنكر وكذلك ذكر الله وغيرها من القيم التي ذكرت، أما القلة القليلة أجابت على السؤال بلا وكانت نسبتها بـ 4.81%.

### النتائج العامة:

- نستنتج من خلال الجدول رقم (06) أن أغلبية أطفال العينة يشاهدون برامجهم الكرتونية ما بين 45 دقيقة إلى ساعة.
- قناة mbc3 الأكثر مشاهدة من قبل الأطفال.
- الطابع الكوميدي هو الطابع الأكثر متابعة من قبل أفراد العينة.
- المستوى الدراسي لا علاقة له بمشاهدة الرسوم المتحركة.
- التلفزيون المصدر الوحيد للطفل لمشاهدة أفلامه الكرتونية.
- أغلب أفلام الكرتون منتقاة من قبل الوالدين.

- فترة بعد الدراسة هي الفترة الأكثر لمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة.
- الطفل لا يقلد ما يشاهده في الرسوم المتحركة في المنزل.
- الطفل لا يقلد ما يشاهده في الرسوم المتحركة في المدرسة.
- هناك رقابة والدية لأفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل.
- الجانب اللغوي هو الجانب التي تنمية أفلام الكرتون في الطفل.
- اغلب أفراد العينة يشاهدون الرسوم المتحركة مع أطفالهم.
- أفراد عينتنا أجابوا على أن أطفالهم يشاهدون الرسوم المتحركة.
- أكثر قيمة دينية إسلامية يتعلمها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة هي قيمة ذكر الله.
- أهم قيمة دينية التي يود الوالدين تنميتها في طفلهم هي الحث على اداء العبادات.
- اغلب أفراد العينة يطبقون تلك القيم الدينية الاسلامية.

## مناقشة الفرضيات والنتائج:

أن الفروض في العلوم الاجتماعية لا تقبل تماما ولا ترفض بسبب تعقد الواقع الاجتماعي، وتدخل الذاتية وصعوبة الفصل بين المتغيرات ودراسة ودراسة تأثير كل متغير على حدى "غير أنه من المسلم به أن النتائج المتوصل إليها في العادة تكون نتائج معمول عليها ومأخوذ كدراسات يثري الباحث من خلالها دراسته هو، فقط يجب أن تكون الدراسة العلمية تفوق مستوى الباحث العلمي، يدور موضوعنا حول " اثر الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل".

انّ تحقق السؤال الرئيسي: مامدى ترسيخ الرسوم المتحركة للقيم الدينية عند الطفل؟ لمعرفة ما إذا كان التساؤل سيتحقق أم لا يكون عن طريق تحقيق الفرضيتين الفرعيتين المنبثقين من التساؤل الرئيسي والمطابقين للتساؤل الفرعيين.

### التحقق من الفرضيات:

#### 1-التحقق من الفرضيات الأولى:

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالفرضية الأولى "نعم تؤثر الرسوم المتحركة على سلوكيات الطفل في محيطه".

أن نسبة كبيرة من أولياء العينة كانوا ذا تعليم متوسط بنسبة 45.78%، إذ دلت النسب الحاصل عليها بوجود نسب لابأس بها بين من كانوا ذا مستوى ثانوي بنسبة 33.73% حيث أنّ للمستوى التعليمي للأبوين انعكاسا قد يكون ايجابيا على سلوك طفلهم ويكون بالإيجاب.

كما تبين أن نسبة 59.03% من الآباء هم عاملين وبالتالي منهم من يشتغلون في الفترة الصباحية ونسبة قليلة تعمل في الفترة الليلية، ومنهم من يشتغلون أسبوع بأسبوع، كما هناك من يشتغل شهريا وهم في حالة غياب عن أسرهم فلا يرون أبنائهم، حيث أن المستوى المعيشي للآباء له اثر كبير على نفسية الطفل وبالتالي اثر على سلوكه سواء داخل أسرته أو في مدرسته أو في الشارع، فالأسرة ميسورة الحال كثيرا ما توفر لأطفالها حاجاتهم وتدعمهم عاطفيا، وغالبا ما تستعمل معهم أسلوب اللين أثناء تربيتهم، في حين تلجأ الأسرة لاستعمال العقاب الجسدي كلما كان المستوى المعيشي متدني.

كما تبين من خلال الجدول رقم(06) أن أغلبية المبحوثين يستغرقون مدة نصف ساعة إلى 45دقيقة في مشاهدة أفلامهم الكرتونية وهذا في اليوم، أما نسبة 20.48%، وهذا طبيعي مادام الوالدين يراقبون ما يشاهده طفلهم.

أما من ناحية القنوات التي يشاهدها طفلهم فكانت أغلبية إجاباتهم بقناة MBC3 حيث قدرت نسبتها ب 40.96%، في دراسة أجريت على قناة MBC3 والقيم التي تبثها حيث توصلت الباحثة إلى تنوع القيم التي تبثها القناة من قيم ايجابية وسلبية وهذه الأخيرة غلبت على الأخرى حيث تعرض القناة على العنف والعدوانية، وهذا يؤثر سلبا على تربية الطفل وسلوكاته، حيث هذه القنوات تبث أفلام كرتون مختلفة المضامين من كوميدي إلى عنيف إلى عاطفي حيث وحسب الجدول رقم(08) أن اغلب المبحوثين يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة ذات الطابع الكوميدي بنسبة 63.85%،ومن أمثلة هذه الرسوم(توم وجيري،شان نوشيبي،سبونج بوب).

ومن بين سلوكات الطفل وتأثير الرسوم المتحركة عليها هي المستوى الدراسي ومن خلال سؤالنا المطروح: "هل مستوى طفلكم الدراسي له علاقة بمشاهدة الرسوم المتحركة؟" حيث أجاب اغلب المبحوثين بأنه ليس للرسوم المتحركة علاقة بالمستوى الدراسي لطفلهم حيث كانت نسبتهم ب66.26%،ومن هنا نخلص إلى أن الرسوم المتحركة لا علاقة لها بتحصيل الدراسي للطفل.

في عصرنا هذا تنوعت وسائل الإعلام والاتصال فبات الطفل في حيرة من أمره في أي حامل يشاهد الطفل أفلامه الكرتونية فهذا أدى بنا إلى طرح السؤال في استمارتنا

"هل يكتفي طفلكم بمشاهدة الرسوم المتحركة من التلفاز أم هناك وسائل أخرى؟" فقد أجاب مختلف المبحوثين بنعم يكتفي طفلاً بمشاهدة أفلامه الكرتونية من التلفاز فكانت نسبتهم متقاربة بينها وبين من أجابوا بلا وكانت نسبتها على التوالي 56.62% و43.37% فبالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا اختلفت الحوامل من هواتف محمولة، لوحات الكترونية، كمبيوتر (شبكة الانترنت وبالتالي منصات التواصل الاجتماعي) ولكن أفراد عينتنا لازلوا في الحامل التقليدي ألا وهو التلفزيون.

فهذه البرامج الكرتونية التي أصبحت بالنسبة إلى الطفل جزءاً هاماً في حياته فيشاهدها الطفل دون دراية بما تحمله من معان ومضامين جعلت الوالدين ينتقياً ويختاران لطفلهما ما يشاهدان وهذا بدليل ما جاء في الجدول رقم (11) حيث كانت إجاباتهم بنعم وقدرت نسبتها ب 71.08%، أما باقي النسبة أجابوا على سؤالنا بلا قد يرجع ذلك إلى عمل الوالدين أو ما شابه ذلك.

أما فترات مشاهدة الطفل لتلك الرسوم تساءلنا على الفترة الزمنية التي يشاهد فيها طفلهم فكانت إجاباتهم بعد الدراسة وهي الأعلى نسبة قدرت ب 53.01% مقارنة مع اقتراح الثاني وهو في العطل، فيقضي الطفل حوالي 8 ساعات في الدراسة فمن المعقول أن يشاهد برامجه بعد خروجه فوراً للترفيه ونسيان تعب الدراسة.



فأفلام الكرتون تحمل مجموعة من المفاهيم والأفكار والحركات يحاول الطفل تقليدها، هذا ما جعلنا نطرح السؤال حول ما إذا كان يقلد الطفل ما يشاهده في الرسوم المتحركة. فكانت إجابات الأغلبية الساحقة بلا سواء في المنزل أو المدرسة أو حتى الشارع وهذا الأمر في صالح الوالدين حتى لا تذهب تربيتهم سدى. حيث تعتبر الرقابة الوالدية شرط أساسي لان الرسوم المتحركة مملوءة بالأخطاء العقائدية والأفكار الخاطئة ولان الطفل صفحة بيضاء يسجل كل ما يراه و لا يعرف ما إذا كان خطأ أو صواب فهنا تلعب أهمية الرقابة لتلك الأفلام الكرتونية حيث أجاب الأولياء بنسبة 84.33%.

وانطلاقاً من هذه النسب والنتائج وطبقاً للفرضية الأولى " نعم تؤثر الرسوم المتحركة على سلوكيات الطفل في محيطه" نستطيع القول أن الفرض لم يتحقق حسب إجابات أفراد عينتنا.

### - التحقق من الفرضية الثانية:

أما الفرضية الثانية كانت " أهم القيم الدينية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة هي قيمة الصدق، التسامح، التعاون، ذكر الله، الإيمان بالله، صلة الرحم، النهي عن الفحشاء والمنكر".

إذّ يتضح من خلال البيانات والمعطيات الواردة من خلال الجدول رقم (17) أنّ اغلب المبحوثين أجابوا بنعم حول ما إذا يشاهدون الرسوم المتحركة مع أطفالهم بنسبة 72.28%، وهذا دليل على أنّ الوالدين يقضون وقتاً مع أولادهم، وبالنسبة لمعطيات جدول رقم (18) كانت أغلبية الإجابات كانت ب 80.72%.

أمّا أغلبية القيم الدينية التي يتعلمها الطفل من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة هي ذكر الله بنسبة 18.66% وتعتبر هذه القيمة الأهم لأنها القيمة الأصح والتي يجب علينا تعليمها وترسيخها في الطفل، أما قيمة الصدق والاستئذان كانت نسبتها ب 15.66%، أمّا القيم الدينية الأخرى كانت نسبتها قليلة. أما من خلال الجدول رقم (20) تبين أنّ القيمة الدينية التي يصبو الوالدين إلى ترسيخها لابنهما هي الحث على العبادات كالصلاة الصوم والزكاة لقوله صلى الله عليه وسلم: (الصلاة عماد الدين فإذا أقامها أقام الدين وإذا تركها ترك الدين) وهنا تعتبر الصلاة الركيزة الأولى لبناء شخصية الطفل الدينية أما القيم الأخرى التي ذكرتها معظم العينات هي احترام الآخرين التحلي بالأخلاق... الخ.

فمعظم القيم التي ذكرت أعلاه أجيب عليها أنها تطبق من قبل أبنائهم بنسبة 95.18%.

و لعله من خلال نسب الجداول إلى أن الفرضية الثانية قد تحققت حسب أفراد عينتنا.

و تبقى هذه النتائج المتوصل إليها جزئية و نسبية ، و بالتالي يمكن أن تتناول دراسة بعد سنوات نفس الخصائص و المتغيرات و بهذا تصل لنتائج مغايرة ، و لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا و شمولاً لمعرفة أسباب أخرى ذا فإننا نترك التي تقف وراء هذه الظاهرة التي يتبناها أطفالنا.

### الاقتراحات والتوصيات:

تحت ضوء النتائج السابقة يمكن أن نتساءل عن الاقتراحات والتوصيات الممكنة لتدعيم الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل ، وليس من وظيفة الباحث أن يحاول إعطاء أحكام وجوب ، بل يجب أن يكتفي بأحكام الوجود التي تمخض عنها بحثه ، وتحت ضوء هذه المعطيات نحاول أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات لأن ثمة حاجة ماسة إلى ذلك وهي على النحو التالي:

- ضرورة مشاركة الآباء و الأمهات الأطفال أثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة أو أي برنامج آخر لهم ليتمكنهم ذلك بالقيام بدور التنقيح و الغرلة لهذه البرامج.
- ضرورة تخصيص الآباء حيز ي لأطفالهم و ذلك بالإشراك مع أعمال أخرى كتعويد الطفل على المطالعة أو الانخراط في النوادي الرياضية مثلا أو أخرى.
- تخصيص فترات معينة لتعليم الطفل قيم دينية إسلامية.

- التخفيف من ساعات المشاهدة الطويلة نظراً لنعكساتها السلبية على الصحة والذاكرة، فالأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في المشاهدة يعانون البدانة نتيجة لأكلهم كميات كبيرة من الأطعمة أو الحلويات وعدم الحركة أثناء الجلوس الطويل، وبذلك يتعرضون لأمراض مختلفة . فينبغي الاقتصار في المشاهدة والحزم وعدم التساهل في تركهم أمام الشاشة لوقت طويل، وذلك منذ الصغر عندما يبدأ الأطفال بتكوين عاداتهم واكتسابها.

- تدريب الأطفال على أسلوب إدراك القيم التي ينبغي أن يحتذى بها في برامجهم، وتوضيحها للطفل من خلال إقامة حوار داخل الأسرة حول المواضيع التي تعرض للأطفال في التلفزيون، لأن الأطفال وعبر القنوات الفضائية يمكن أن يشاهدوا الكثير من الرسوم المتحركة والأفلام الأجنبية المدبلجة و المسلسلات الأناشيد والألعاب وغيرها من برامج متنوعة التي تؤثر عليهم سوء بالسلب أو الإيجاب . لذا يجب الحوار معهم ومناقشته حول هذه البرامج المختلفة والإجابة عن الأسئلة التي تدور في أذهانهم حول ما يستجد

عليهم من مفاهيم شاهدها ، ففتح باب النقاش أمامهم و الإصغاء إليهم بطريقة جدية بعيدا عن مطالبة الصمت منهم والصراخ في وجههم وتوبيخهم وضربهم على كل ما يتفوهون به أو يقلدوه تجعلهم يصححون تصرفاتهم و معتقداتهم الخاطئة ويأخذون أسلوب التنشئة الجيدة من أسرته ، ومنه تعزيز السلوك الايجابي عندهم.

- أيضا عدم ترك الأطفال ماكثين لفترات طويلة أمام البرامج التلفزيونية عامة و الكرتونية خاصة.

### خاتمة:

إن موضوع الرسوم المتحركة حصل على العديد من الدراسات و في الاتجاهات و التخصصات ، مستخلصين بذلك بأن الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال تحمل العديد من القيم ومن بينها القيم الدينية التي كانت محل دراستنا وتساؤلنا حول ما إذا كانت الرسوم المتحركة ترسخ القيم الدينية عند الطفل، و كذا من خلال متابعة الأطفال لأفلامه الكرتونية في جوّ أسري، كما أن مختلف الرسوم المتحركة كانت منتقاة من قبل الوالدين، فمتابعة أطفال الأسر يكون أفضل في ظل وجود رقابة والدية ملازمة لهم مخصصين بذلك وقتا لمتابعة الرسوم المتحركة. حيث يمكن القول ان هذه الأفلام الكرتونية تلمي الجانب المعرفي للطفل على حسب إجابات أفراد العينة، وفيما يخص القيم الدينية تبثها تلك الأفلام الكرتونية بنسبة قليلة وعلى الرغم من قلتها في الرسوم المتحركة إلا أنّ الطفل يتعلمها ويطبقها وهذا ما توصلنا إليه في تحليلنا للاستمارة.

وفي هذا الصدد يمكن القول أن الرسوم المتحركة دور فعال في ترسيخ القيم الدينية. و إلى هذا المنطلق نكون قد انهينا هذه الدراسة التي تعد امتدادا لدراسات سابقة و من بين الدراسات التي ستفتح الباب و تمهد الطريق لدراسات وافدة غير أنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقول أنه ما جاءت به دراستنا من أهداف راسمة إياها من أجل



## خاتمة

---

التوصل في الأخير إلى تحقيقها أو عدمه فقد توصلنا إلى تحقيق هدفين الأول و الثاني من دراستنا.



## ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع "اثر الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل" لذلك هدفت دراستنا إلى النظرية والميدانية للموضوع بغية التعرف والتوصل إلى الأثر الناجم عن الرسوم المتحركة للطفل على ترسيخه لقيمه الدينية، منطلقين بذلك من التساؤل الرئيسي: ما مدى ترسيخ الرسوم المتحركة للقيم الدينية عند الأطفال؟.

ومن اجل تحقيق هذا التساؤل اعتمدنا على الفرضيتين التاليتين:

1- تؤثر الرسوم المتحركة على سلوكيات الطفل في محيطه.

2- أهم القيم الدينية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة:قيمة

الصدق،التعاون، ذكر الله، أداء العبادات،.....الخ

و عليه ،لاختبار صحة أو نفي الفرضيتين فإنه تم الاعتماد على أداة الاستبيان، حيث

تم اختبار 83 أسرة مستخدمين العينة العشوائية البسيطة، مستعينين بالمنهج الوصفي المسحي

في ذلك لوصف الظاهرة.

وفي النهاية كانت النتائج المتوصل إليها هي عدم تحقيق الفرضية الأولى وقد حققت الفرضية

الثانية



## Résumé de l'étude

Notre étude a donc porté sur la théorie et le champ du sujet afin d'identifier et d'atteindre l'effet de l'animation de l'enfant sur la consolidation des valeurs religieuses en commençant par la question principale : Enfants ?

Pour répondre à cette question, nous avons utilisé les hypothèses suivantes :

- 1- L'animation affecte le comportement à proximité.
- 2- Les valeurs religieuses les plus importantes acquises par l'enfant à travers de l'honnêteté, la coopération, la mention de Dieu, la pratique de la prière, etc.

Par conséquent pour tester la validité ou la négation des hypothèses, l'outil de questionnaire a été utilisé.

Un total de 83 ménages utilisant un échantillonnage aléatoire simple ont été testés en utilisant des méthodes descriptives pour décrire le phénomène.

En fin de compte les résultats ont été que la première hypothèse n'a pas été atteinte et la deuxième hypothèse a été réalisée.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

1- القرآن الكريم

### المعاجم والقواميس:

- 1- فؤاد افرام البستاني ، قاموس عربي للطلاب، ط17، دار المشرق، بيروت لبنان، 1995.
- 2- أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب د.ط المجلد الرابع دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1993م
- 3- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط2، دار الجيل، بيروت، 1994.
- 4- صبحي الحموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، د.ط، دار الشروق، بيروت، 1994.
- 5- محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004،
- 6- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997،

### الكتب:

1. إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، ط4، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 1998-2015.
2. إبراهيم يحيياوي، نور الدين جبالي، تأثير فضائيات الأطفال على قيمهم الاجتماعية، د.ط، عمان، دار الأيام، 2014.
3. أبو معال عبد الفتاح، اثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، د.ط، عمان، دار الشروق، 2006.
4. أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1998.
5. أسامة ظافر كبارة ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية للأطفال ، د.ط ، دار النهضة العربية، لبنان، 2003.
6. الدسوقي عبد إبراهيم، التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004.
7. أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والاسرة والطفولة، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
8. انشراح النشال، مدخل إلى علم الاجتماع الاعلامي، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص163.

9. إيناس السيد محمد ناسة، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، د.ط، دار الفكر، الأردن، 2009.
- 10- بوعلي نصير، الإعلام والقيم في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
- 11- بوعلي نصير وآخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، د.ط، مكتبة اقرأ قسنطينة، 2009.
- 12- حسين إبراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد، مدخل الى علم الاتصال، ذات السلال، الكويت، 1995.
- 13- رانيا عدنان، التنشئة الاجتماعية والتربوية، د.ط، الأردن، دار البداية، 2006،
- 14- زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.
- 15- سليم سالم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010،
- 16- صالح ذياب هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1 ، الأردن دار الفكر، 2008.
- 17- عاطف عبدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 18- عامر قندليجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، الطبعة العربية ، عمان ، الاردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، 2009.
- 19- عبد الرحمان عزي وآخرون، قضايا الإعلام، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص99.
- 20- عبد الرحمان عزي، منهجية الحتمية القيمية في الإعلام ط1، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2013،
- 21- عزي عبد الرحمان، دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي مميز، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة المستقبل العربي، 28، بيروت، لبنان، سنة 2003
- 22- عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية، د.ط، الاردن ، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009.
- 23- عدلي عاطف، الاتصال والرأي العام، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

- 24- غريب سيد احمد، علم الاجتماع الاتصال والاتصال، د.ط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996،
- 25- فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر إلى علم الاجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003.
- 26- فؤاد شعبان، عبدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، د.ط، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012.
- 27- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق، الأردن، 2006.
- 28- ماجد زكي الجلا، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، د.ط، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005.
- 29- مجذوب نجيب محمد توم ، طرق التأثير على القيم الدينية في التلفزيون العربي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. د.س .
- 30- محمد أبو سمرة، إدارة الإعلان التجاري، ط1، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009،
- 31- محمد نصر مهنا، في النظرة العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، د.ط، مصر، المكتبة الجامعية، 2002.
- 32- محمود محمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، د.ط، مصر، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، 2006،
- 33- مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان ، الاردن، 2000،
- 34- ملفين ل. ديفلير، ساندرل بول روكتش، تر: كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، د.ط، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999.
- 35- منال ابو الحسن فؤاد، الرسوم المتحركة وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، ط1، مصر، دار النشر للجامعات، 1998.
- 36- منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام، ط1، السودان، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003، ص57.
- 37- مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008.
- 38- موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية تدريبات علمية ، ط1، دار القصة ، الجزائر 2004 - 2006.
- 39- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، الأردن، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، 2003.

- 40- إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2005.
- 41- الطاهر بوغازي، القيم التربوية، مقارنة نسقية، ط1، الجزائر، منشورات الحبر، 2010.
- 42- اندريه جلوكسان تر: وجيه سمعان عبد المسيح، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، د.ط، المجلس الأعلى للثقافة، 200.
- 43- ايان كريب، تر: محمد حسن، علوم النظرية الاجتماعية من بارسنوز إلى هابر ماس، د.ط، الكويت، عالم المعرفة، 1992.
- 44- ثناء يوسف الضبع، تعلم المفاهيم، اللغوية والدينية لدى الأطفال، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001،
- 45- سلوى السلي عبد القادر، الانثربولوجيا والقيم، د.ط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، 2013.
- 46- صالح محمد علي أبو جابر، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، كلية العلوم التربوية، مصر، 1998.
- 47- صلاح قنصوة، نظرية القيم في الفكر المعاصر، ط2. لبنان، دار التنوير للطباعة والنشر، 1984.
- 48- طارق احمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصيته الطفل العربي، ط1 العالم والايمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 49- عبد الرحمان العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، ط1، لبنان، دار الراتب الجامعية، 2000،
- 50- عبد المجيد سيد منصور ، زكريا احمد الشريتي ، علم النفس الطفولة، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998،
- 51- علي خليل أبو العينين، القيم الإسلامية، دراسة في طبيعة القيم ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الابراهيم، 1988،
- 52- محمد احمد محمد بيومي، علم اجتماع القيم، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004.
- 53- محمد عبد الحليم مرسي، في أصول التربية الإسلامية، ط1، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2010.
- 54- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 1999.
- 55- وردة عتروت، التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003/2002،

- 56- خيرى خليل الجميلى،الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة المعاصرة،د.ط، الإسكندرية، المكتبة الجامعية،1993.
- 57- عبد الكريم بكار،لبناء الأجيال،ط1،د.د،الرياض،2002.
- 58- علي نايف الشحود،الخلاصة فى التربية الإسلامية،ط1،ماليزيا،بهانج،دار المعمورة،2009.
- 59- معين خليلي عمر،علم اجتماع الأسرة،ط1،الاردن ،دار الشروق، عمان،1994.

### المجلات:

- 1-بداني فؤاد،حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمان،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد الرابع جانفي 2014.
- 2-شويكار فؤاد،واقع الرسوم المتحركة فى مصر، بحث فى مجلة الإذاعات العربية،العدد3،2003.
- 3- محمد أحمد صوالحة :دراسة تحليلية لواقع القيم فى عينة من قصص الأطفال، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مح01،دمشق،2003.
- 4-محمد الحسناوي،اثر الرسوم المتحركة على الطفل،بحث فى مجلة المجتمع العدد32،16/31/12/2006.
- 5-محمد بن عبد الرحمان العريفي،الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، د.ط،جامعة الملك سعود،الرياض،2009
- 6- إيمان الوزير وآخرون ،أفلام الكرتون وأثرها على الطفل،بحث فى مجلة الوقت،العدد14،412،04/2007.
- 7-عبد العال سالم مكرم،من الدراسات الإسلامية مقالات دينية بحوث نحوية و أدبية،ط1،القاهرة،عالم الكتب،2001.

### الرسائل الجامعية:

- 1-بريني دحمان ، دور المستوى التعليمي للأبوين فى التنشئة الأسرية ، دراسة ميدانية على عينة من أسر بلدية الجلفة ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير فى علم الاجتماع ، تخصص : تغير اجتماعي ، جامعة الجزائر2، 2010/2011.

- 2- بن عامر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013.
- 3- جمال عبده محمد سليمان، دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التلفزيون في إمداد الطفل المصري، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2006.
- 4- رحيمة شرقي، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، دراسة ميدانية على عينة بولاية بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004/2005.
- 5- سامية حميرش، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2009-2010.
- 6- شحاوي سامية، التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الأحداث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص انثربولوجيا، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2009-2010،
- 7- علا قاسم الزغبى، تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء (الأمهات، المدرسات) مذكرة ماجستير في الإعلام، 2016، جامعة الشرق الأوسط.
- 8- مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012.
- 9- ميسون عبد القادر مشرف، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض متغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية قسم علم النفس،
- 10- إبراهيم السيد احمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، مصر،
- 11- بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني ، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، 1999.

12- خال الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية: دراسة للقيم الإسلامية واليات تعزيزها، المملكة المغربية،/الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية، للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو، 2008.

### ملتقيات:

1- زياد بن علي محمود الجرجاوي، دور برامج الاطفال المتلفة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني/من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الاطفال، جامعة القدس، فلسطين، د.س.



## فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
	إهداء
	شكر وعرفان
	فهرس الموضوع
	فهرس الجداول
أ- د	مقدمة.....

### الإطار المنهجي

6	تمهيد.....
14-7	الدراسات السابقة.....
17-15	إشكالية الدراسة.....
18	فرضيات الدراسة.....
18	تحديد الموضوع.....
19	أهداف الدراسة.....
20	أسباب اختيار الموضوع.....
21	منهج الدراسة.....
23-22	أداة الدراسة.....
26-24	مجتمع الدراسة.....
32- 26	تحديد المفاهيم.....
44-32	اللفية النظرية.....

### الإطار النظري

48	تمهيد.....
----	------------

الفصل الأول: مفهوم التلفزيون والرسوم المتحركة

المبحث الأول:مدخل إلى مفهوم التلفزيون

المطلب الأول:مفهوم التلفزيون

1/تعريف التلفزيون.....52-50

2/أهمية التلفزيون.....55-52

3/خصائص التلفزيون.....63-56

4/وظائف التلفزيون.....68-63

المطلب الثاني:نشأة التلفزيون في العالم

1/نشأة التلفزيون عند الغرب.....71-68

2/نشأة التلفزيون عند العرب.....73-71

المطلب الثالث: الدور الايجابي والسلي للتلفزيون على الطفل

1/ الدور الايجابي.....74-73

2/الدور السلبي.....76-74

المبحث الثاني: مدخل إلى مفهوم الرسوم المتحركة

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الرسوم المتحركة.....80-79

المطلب الثاني: تعريف الرسوم المتحركة.....83-80

المطلب الثالث: اثر الرسوم المتحركة على الطفل.....86-83

المطلب الرابع: الرسوم المتحركة المنتجة في العالم العربي.....88-86

خلاصة.....89

الفصل الثاني: مفهوم القيم الدينية والطفل

تمهيد.....93

المبحث الأول: القيم المفهوم والماهية

المطلب الأول:في مفهوم القيم

1/ تعريف القيم.....98-94

2/المدخل التفسيري للقيم.....98-102

3/ أهمية القيم..... 104-102

المطلب الثاني: خصائص القيم وتصنيفها

1/ خصائص القيم.....108-105

2/مصادر القيم.....110-108

3/تصنيف القيم.....115-110

المطلب الثالث: القيم الدينية في المنظور الإسلامي

1/ مفهوم التربية الإسلامية.....117-116

2/ مصادر قيم التربية الإسلامية.....119-118

3/خصائص قيم التربية الإسلامية.....123-119

المطلب الرابع: القيم الإسلامية والطفل

1/القيم والأخلاق.....124-123

2/تربية الطفل في الإسلام.....127-125

3/ وسائل نقل القيم الإسلامية.....132-127

المبحث الثاني: مدخل إلى مفهوم الطفولة

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

1/ تعريف الطفولة.....136-134

2/ مراحل الطفولة.....140-136

3/ ميزات الطفولة.....141-140

المطلب الثاني:خصائص المرحلة العمرية بين 9-12سنة

.....148-141

المطلب الثالث: برامج الأطفال بين الإنتاج العربي المحلي والمستورد الغربي

.....149-148

المطلب الرابع: القيم التي ينبغي تعليمها للطفل

153-149.....  
154..... خلاصة

## الإطار التطبيقي

156..... تمهيد  
158-157..... مجال الدراسة  
158 ..... الأساليب الإحصائية  
159-158 ..... حساب معامل الثبات  
182-160..... عرض وتحليل الجداول  
183-182..... نتائج العامة  
188-184..... مناقشة الفرضيات والنتائج  
188-184..... التحقق من الفرضية الأولى  
190-188..... التحقق من الفرضية الثانية  
192-190..... الاقتراحات والتوصيات  
194-193..... ملخص الدراسة  
..... خاتمة هـ - و  
..... قائمة المصادر والمراجع  
..... ملاحق

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

الموضوع

## اثر الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف الأستاذ:

د. محمد النذير عبدا لله الثاني

إعداد الطالبة:

بن سالم سعدية

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص وسائل الإعلام والمجتمع الموسومة أعلاه. فإنه يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف للكشف عن اثر الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الدينية عند الطفل. فالرجاء منكم مساعدتنا وذلك بالإجابة على الأسئلة التي تضمنها الاستبيان بوضع العلامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك بكل صدق. ونحيطكم علما ان المعلومات التي ستدلي بها لاتستعمل الا لغرض علمي فقط.

## استمارة الأسئلة

المحور الأول: محور البيانات الشخصية.

السن:

المستوى التعليمي للأبوين: تعليم قراني  ابتدائي  متوسط  ثانوي   
جامعي  دراسات عليا

مهنة عمل الأبوين: .....

فترات عمل الأبوين: صباحا  مساء  ليلا  أسبوعيا  شهريا

عدد الأبناء: .....

المحور الثاني: يتعلق بتأثير الرسوم المتحركة على سلوكيات الطفل في محيطه.

المدة التي يستغرقها طفلكم في مشاهدة البرامج الكرتونية؟

نص ساعة /45 دقيقة

مدة ساعة

صباحًا

ليلاً

مالقنوات التي يفضل طفلكم مشاهدتها؟

سيستون

جزيرة الأطفال

MBC3

بالعربية CN

Spacepower

.....قنوات أخرى اذكرها:

ما طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضل طفلكم مشاهدتها؟

هل يغلب عليها طابع العنف؟

أو طابع العاطفة

أو طابع الكوميدي

.....طابع آخر حدده

هل مستوى طفلكم الدراسي له علاقة بمشاهدة الرسوم المتحركة؟ نعم  لا

هل يكتفي طفلكم بمشاهدة الرسوم المتحركة من التلفاز ام هناك وسائل أخرى يفضل المشاهدة بها؟ نعم

لا

.....إذا كانت إجابتيكم بنعم اذكر الوسيلة

هل برامج الرسوم المتحركة منتقاة من قبل الوالدين ام يشاهد بطريقة عشوائية؟ نعم  لا

هل الأوقات التي يشاهد فيها طفلكم الرسوم المتحركة تكون بعد الدراسة  أو في العطل؟

هل يقلد طفلكم ما يشاهده في الرسوم المتحركة في المنزل؟  نعم  لا

هل يقلد طفلكم ما يشاهده في الرسوم المتحركة في المدرسة مع زملائه؟  نعم  لا

هل هناك رقابة الوالدين للبرامج الكرتونية التي يتابعها طفلكم؟  نعم  لا

إذا كانت إجابتك بلا

فلماذا؟.....

مالجوانب التي تنميها الرسوم المتحركة في طفلكم؟

الجانب اللغوي -  الجانب المعرفي الثقافي -  الجانب الديني

**المحور الثاني: يتعلق بالقيم الدينية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة.**

هل تشاهد الرسوم المتحركة مع طفلك ؟  نعم  لا

هل يحدثك طفل عما يشاهده في الرسوم المتحركة؟  نعم  لا

من بين هذه القيم ماهي التي يتعلمها من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة؟

الصدق : نعم  لا

آداب الاستئذان : نعم  لا

التعاون : نعم  لا

صلة الرحم : نعم  لا

ذكر الله : نعم  لا



الشكر : نعم  لا

التسامح : نعم  لا

الحث على أداء العبادات : نعم  لا

النهي عن الفحشاء والمنكر : نعم  لا

العفو عند المقدرة : نعم  لا

..... فيم دينية اخرى :

من بين هذه القيم ماهي القيم التي تصبو أن يكتسبها طفلكم؟

قيم أخرى

..... حددها:

هل يطبق طفلك تلك القيم الدينية الاسلامية؟ نعم  لا